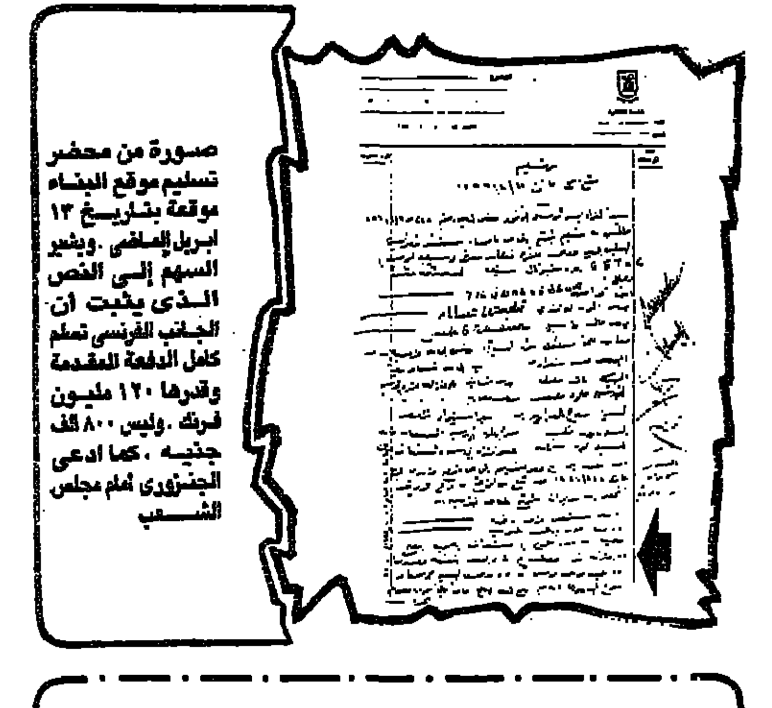
«الوفد» تكشف مستندات جديدة وخطيرة فى فضيحة قصر العينى

استحالة تنفيذ عقد المحجوب بسبب إصرار الشركة الفرنسية على هدم مستشفى الأمراض الباطنة

الشركة تسلمت من مصر ١٢٠ مليون فرنك فرنسي وليس ٨٠٠ ألف جنيه كما ادّعى الجنزورى



صورة من محضر تسليم موقع البناء موقعة بتاريخ ١٣ ابريل الماضي . ويشير السهم إلى النص الذي يثبت ان الجانب الفرنسي تسلم كامل الدفعة المقدمة وقدرها ١٢٠ مليون فرنك . وليس ٨٠٠ الف جنيه . كما ادعى الجنزوري أمام مجلس الشعب

تؤكد « الوفد » اليوم بالمستندات ، ان حكومة الحزب الوطني تقع الآن في حرج شديد ، بسبب استحالة تنفيذ العقد الذى ورط الدكتور رفعت المحجوب مصر فيه ، لإعادة بناء مستشفى قصر العيني ، بالاتفاق مع إحدى الشركات الفرنسية ، وبتدخل من السيدة جيهان السادات . وتثبت « الوفد » بالمستندات الرسمية في هذا العدد ، أن الشركة الفرنسية التي ساندها المحجوب ، خالفت مواصفات واشتراطات العرض العالمي الذى طرحته الحكومة المصرية ، وقدمت رسوما غير مطابقة ، تتطلب إزالة مبنى الامراض الباطنة ، المقام حاليا بالموقع ، والذى تكلف بناؤه ٣٠ مليون جنيه . وينص العرض العالمي على ضرورة الابقاء عليه .

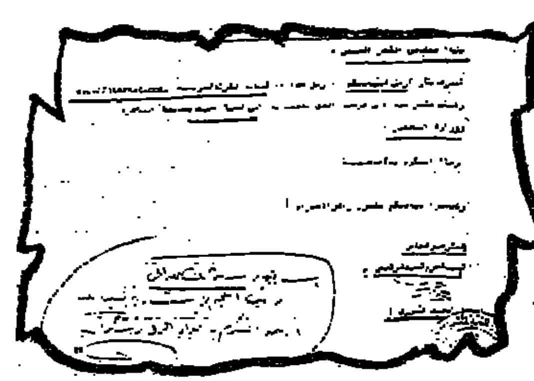
كما تكشف « الوفد » بالمستندات الدامغة كذب ادعاءات حكومة الحزب الوطني والمحجوب ، امام مجلس الشعب ، اثناء الرد على استجواب النائب الوفدى عبد المنعم حسين ، وتكشف سبب تغيب وزير التعليم العالى عن جلسة الاستجواب ، التى نفى فيها الدكتور كمال الجنزورى وزير التخطيط بشدة ، انه قد تم تحويل كامل الدفعة المقدمة للجانب الفرنسي ، وقدرها ١٢٠ مليون فرنك فرنسي ، وادعى الوزير تحت قبة البرلمان ، أن كل ما تم دفعه بالفعل هو مبلغ ٨٠٠ الف جنيه فقط لاغير !!

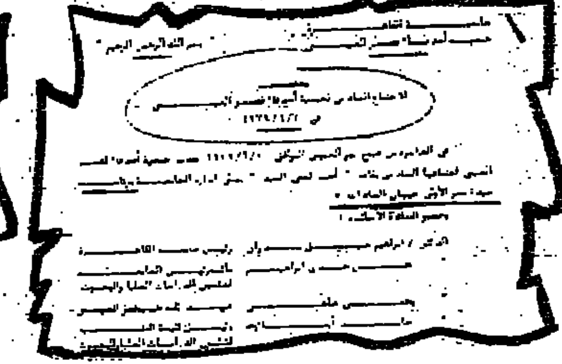
و« الوفد » ترد على ادعاءات الوزير بنشر صورة من محضر تسليم موقع مستشفى قصر العيني للشركة الفرنسية بتاريخ ١٣ ابريل الماضي ، الذى ينص على « انه بالاطلاع على مستندات العملية اتضح ان الشركة قد حصلت على كامل الدفعة المقدمة وقدرها ١٢٠ مليون فرنك فرنسي» . ويعتبر بذلك العقد المبرم بين الجامعة والشركة في حيز التنفيذ ، رغم كل ما فيه من مصائب ومخالفات ..!!.

وعلمت «الوفد» أن اجتماعا عقد يوم ٢٠ ابريل الماضي ، بين لجنة هندسية من جامعة القاهرة ، ولجنة من المجموعة الفرنسية ، قدمت خلاله المجموعة الفرنسية إلى اللجنة المصرية ، التصميم المبدئي لمستشفى قصر العيني الجديد . واشار الجانب الفرنسي إلى ان وجود مبنى مستشفى الأمراض الباطنة ، يشكل «عقبة تمنع الفرنسيين من تسلم الموقع» !! واقترح الجانب الفرنسي ثلاثة حلول لمشكلة مبنى الأمراض الباطنة

(البقية ص ٨)

اقرأ «ص ٣» و«ص٤» و«ص٥»





اجتماع جيهان السادات باعضاء جمعية اصدقاء قصر العيني بتاريخ ٧ يونية ١٩٧٩ . وقبل تقدم الشركة الفرنسية بعرضها .

الخطاب الذى ارسلته جيهان السادات إلى الكفراوى للتوصية على الشركة الفرنسية بتاريخ ٢٢ يناير ١٩٨١

الحكومة تتخلى عن مساندة رفعت المحجوب

علمت «الوفد» ، أن الدكتور السيد على السيد وزير شئون مجلس الشعب ، حصل من الدكتور رفعت المحجوب رئيس المجلس ، على الوثائق ، التى اعتمد عليها ، فى رده على استجواب عبدالمنعم حسين النائب الوفدى ، حول مشروع بناء قصر العيني . اكدت مصادر عليا داخل الحزب الوطني ، ان امتناع جامعة القاهرة ، ووزارة التعليم العالي ، ورفض الدكتور فتحي محمد علي وزير التعليم الرد على الاستجواب ، يعني تخلى الحكومة ، عن مساندة الدكتور رفعت المحجوب ، لثبوت تورطه . وفسرت المصادر العليا ، قبول الدكتور السيد على السيد ، مهمة الرد على الاستجواب ، بانه رد

(البقية ص ١١)

الخميس ٢٩ شعبان ١٤٠٦ هـ ـ ٨ مايو ١٩٨٦ م ـ ٣٠ برمودة ١٧٠٢ ق ● السنة الثالثة ـ العدد ١١٣ ● AL — WAFD, 8 MAY 1986 NO. 113





المفاعل النووى الذى لا ينفجر أكذوبة

(ص ـ ٨)

استقبال حافل لممثلى حزب الوفد فى الخرطوم

مندوب عن رئاسة الجمهورية السودانية فى استقبال الوفد بالمطار



احمد طه

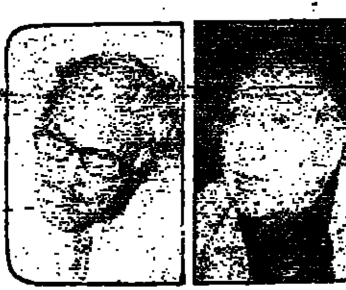
وصل الى الخرطوم ، فجر يوم الاثنين الماضي ، ممثلو حزب الوفد ، لتهنئة الشعب السوداني الشقيق ، وقيادته السياسية الجديدة ، بنجاح التجربة الديمقراطية في السودان . تضم بعثة الوفد يس سراج الدين ، والمستشار مصطفى الطويل ، واحمد طه ، وطاهر حزين ، اعضاء مجلس الشعب ، والدكتور عزت صقر

وكان في استقبالهم السيد حبيشة الوزير المفوض المصرى ، نيابة عن حسين مشرفة السفير المصرى في السودان ، كما حضر مراسم الاستقبال ، كبار موظفي السفارة المصرية ، ومندوب عن رئاسة الجمهورية السودانية ، ومندوب عن وزارة الخارجية السودانية . وكان السفير السيد العيرغنى الوزير المفوض بالسفارة السودانية بالقاهرة ، في وداع ممثلى حزب الوفد ، في مطار القاهرة واستقبل السفير حسين مشرفة ممثلى الوفد ، ظهر يوم ، الاثنين ، الماضي . وحضر ممثلو الوفد يوم الثلاثاء الماضي ، اجتماع الجمعية التأسيسية المنتخبة ، وتم فيها انتخاب الدكتور محمد ابراهيم خليل ، مرشح حزب الامة لرئاسة الجمعية التاسيسية .

وكان ممثلو حزب الوفد ، محل حفاوة وتقدير جميع الوفود العربية والاجنبية ، واستقبلوا ممثلى الصحف ، ووكالة الأنباء السودانية ، ووكالات الانباء العالمية .



ياسين سراج الدين



المستشار مصطفى الطويل



طاهر حزين

عزت صقر

وادلى يس سراج الدين بتصريح للصحف السودانية ، ووكالة انباء السودان «سونا» ، اجاب فيه عن سؤال حول مستقبل العلاقات المصرية السودانية وقال ، ان الالتقاء لن يكون سهلا ، لأن النظام السياسى الجديد في السودان تاسس على ديمقراطية صحيحة وحقيقية اما الديمقراطية فى مصر ، فهى منقوصة ، والأداء البرلماني سيىء . وعن سبب عدم سفر ممثلى الوفد ، الى السودان ، ضمن وفد الأحزاب المصرية برياسة الدكتور يوسف والى ، قال يس سراج الدين ان الوفد لا يراسه إلا وفدى ، وممثليه لا يراسهم إلا وفدى . كما ان الوفد رفض ركوب الطائرة الخاصة ، لأن هذا يتنافى مع ما ينادى به المصريون ، من تقشف ، وترشيد للانفاق ، ولايجوز ان تستعمل طائرة عسكرية لغرض غير عسكرى . كما اجاب يس سراج الدين ، عن عدة اسئلة واستفسارات اخرى ، فقال إن الوفد منذ الزعيمين خالدى الذكر سعد زغلول ، ومصطفى النحاس ، والآن فؤاد سراج

(البقية ص ١١)

رمضان كريم

٤ صفحات داخل العدد ابتداء من الاسبوع القادم

بمناسبة شهر رمضان المعظم ، تقدم «الوفد» ابتداء من العدد القادم وطوال شهر رمضان الكريم ملحقا داخليا ، يتكون من اربع صفحات اضافية ، ويضم مواد رمضانية ، ودراسات وبحوثا ، ومقالات باقلام عمالقة الفكر الإسلامي ، بالاضافة إلى الطرائف والمسابقات ذات الجوائز القيمة ، وتتقدم «الوفد» إلى قرائها الأعزاء ، بخالص التهنئة ، بهذه المناسبة الجليلة ، وتتمنى لهم صوما مقبولا

رئيس الوزراء لا يعرف عدد مصبات المجارى فى شواطىء الاسكندرية

اعلن الدكتور على لطفى رئيس الوزراء ، في المؤتمر الصحفى التليفزيونى ، الذى عقده فى الاسكندرية ، انه تم اغلاق كل مصبات المجارى بشواطىء الاسكندرية ، والتى يبلغ عددها ١٢ مصبا ، كما اكد ان الشواطىء نظيفة ١٠٠ ٪ . وعلمت «الوفد» انه يوجد على الشواطىء ٢٢ مصبا وليس ١٢ كما ذكر رئيس الوزراء ، ومازالت هناك ١٠ مصبات ، تلقى المجارى فى البحر ، بالاضافة إلى ماسورتى بير مسعود ، والانفوشى ، اللتين كانتا السبب الأساسى فى ارتفاع نسبة التلوث على شواطىء الاسكندرية ، فى العام الماضى . وارسل اهالى قرية ابيس ، برقيات استغاثة ، للمسئولين بعد ان هدد ارتفاع منسوب مصرف القلعة ، الذى تصب فيه حاليا ، مجارى شرق الاسكندرية ، باصابة اراضيهم الزراعية البالغ مساحتها ٢٠ الف فدان ، بالغرق والبوار . كما ارسل صيادو ترعة مريوط ، استغاثات مماثلة ، بعد ارتفاع منسوب التلوث فى البحيرة ، مما سيؤدى إلى تدمير الثروة السمكية . واكد خبراء الصرف الصحى ، ان مشروع الصرف العاجل الذى تكلف ٦٠ مليون جنيه ، مجرد

(البقية ص ١٠)

الحكومة رَفعت سعر رغيف الخبز بإنقاص وزنه !

السلع التموينية غير متوافرة والياميش يباع سِرا !

رفعت الحكومة سرا ، سعر رغيف الخبز ، بعد ان اصدرت تعليمات بانقاص وزن الرغيف البلدى بمقدار ٢٠ جراما ، والرغيف الشامى ٢٥ جراما ، والرغيف الافرنجى ٢٠ جراما ، بدون خفض الاسعار . كما رفعت الحكومة سعر جوال الدقيق الفاخر المستورد زنة ١٠٠ كيلو إلى ٣٠ جنيها ، بزيادة ٨ جنيهات عن السعر السابق . وكانت الحكومة قد رفعت سعر الزيت العادى ، وزيت الذرة ، والمسلى الصناعى ، الفاخر بمقدار ١٠٠٪ . كما رفع الجزارون اسعار كل اصناف اللحوم ، ومنتجاتها بمقدار جنيه واحد للكيلو فى الاحياء الشعبية ، وجنيهين فى الاحياء الراقية ، وكان قد تسرب اليهم اتجاه الحكومة ، إلى عدم تحرير محاضر ، واعتبار التسعيرة الودية للحوم حبرا على ورق . وتشير التقارير ، ان هناك نقصا كبيرا ، فى كميات السكر ، والدقيق ، والارز ، والدواجن ، واللحوم المجمدة ، على الرغم من تصريحات الدكتور ناجى شتلة وزير التموين ، حول توفير هذه السلع فى الاسواق . كما ارتفعت اسعار بدائل الياميش بنسبة ٢٠٠ ٪ و٣٠٠٪ فى اصناف اخرى .. ومازال الياميش يباع سرا فى القاهرة ، والاسكندرية ، بعد ان استغل التجار ، قرار حظر بيعه ، ورفعوا السعر إلى اكثر من ٥٠٠ ٪ يباع كيلو البندق بـ ١٥

(البقية ص ١١)

تنظيم جديد للاستيراد ابتداء من أول يوليو القادم

ارسلت وزارتا الاقتصاد والمالية ، قوائم الاستيراد الجديدة ، إلى مجلس الوزراء ، لاقرارها علمت «الوفد» ، ان التنظيم الجديد ، الذى انتهت الوزارتان من اعداده يبدا من اول يوليو القادم ، ويضم مجموعتين ، وتحوى المجموعة الاولى ، سلعا كمالية ، محظورا استيرادها تماما ، مثل الثلاجات الكبيرة ، والسلع الاستهلاكية الترفيهية . وتتكون المجموعة الثانية من ثلاث قوائم ، تضم الاولى ، سلعا مسموحا باستيرادها ، مقابل رسوم جمركية مانعة ، والثانية ، لسلع مسموح باستيرادها ، برسوم جمركية حامية للصناعة المحلية ، وهى السلع التى ينتج مثيلها محليا ، ولا تفى باحتياجات السوق ، وتضم القائمة الثالثة ، سلعا مسموحا باستيرادها ، برسوم جمركية مخفضة ، مثل مستلزمات الانتاج والخدمات التى لا تنتج محليا ، وعلمت «الوفد» ان وزارة المالية ، انتهت من اعداد بنود الرسوم الجمركية ، للقوائم

(البقية ص ١١)

تسمم ٦٠ طالبا بالمدينة الجامعية فى إمبابة بعد تناول مأكولات فاسدة

سيارة «الوفد» تشارك فى نقل المصابين إلى المستشفى لعدم وجود سيارات إسعاف

اضرب طلبة المدينة الجامعية بامبابة ، عن تناول الطعام الذى قدم اليهم بعد تسمم ما يقرب من ٦٠ طالبا ، إثر تناول وجبتى عشاء وافطار ، يومى «الأحد» و«الاثنين» الماضيين . نقلت سيارات الاسعاف الطلبة المصابين بالتسمم ، إلى مستشفى امبابة العام ، لعدم توافر الادوية المناسبة ، بالوحدة الطبية فى المدينة الجامعية . انتقل الدكتور عبدالحميد حسن محافظ الجيزة واللواء بركات محمد بركات مساعد مدير امن الجيزة ، إلى مستشفى امبابة العام ، للتحقيق والاشراف على علاج الطلبة المصابين . امر المحافظ ، بالتحفظ على ادوات المطبخ ، والاغذية الموجودة بالمدينة ، لحين حضور مفتش الاغذية واجراء الكشف عليها . كما امر المحافظ ، باعدام الاغذية الفاسدة ، وإعداد وجبة جديدة لعشاء الطلبة . والتف الطلبة حول الدكتور عبدالحميد حسن ، داخل المستشفى ، وشكوا له من سوء التغذية ، والخدمات الطبية ، بالمدينة الجامعية . وقال لاحدهم ، إنه وجد دودة داخل قطعة لحم معدة للعشاء ! وطلب منهم المحافظ إعداد مذكرة بشكواهم ، لمناقشتها فى اجتماع ، يعقده معهم داخل المدينة ، مساء اليوم «الخميس» . كما طالبوا المحافظ بالاجتماع معهم فقط ، بدون

(البقية ص ١٠)



نقلت سيارة «الوفد» هذا الطالب المحمول على الاعناق إلى المستشفى لعدم وجود سيارة إسعاف

٣ بينهم شرطى يحاولون قتل متهم داخل النيابة !

حاول ثلاثة اشخاص ، بينهم شرطى سرى ، قتل متهم فى جريمة قتل ، داخل مبنى نيابة اشمون ، كان الحرس المكلف بحراسة المتهم هشام عبدالله ، قد لاحظ اقتراب ثلاثة اشخاص منهم ، وتم القبض عليهم اثناء محاولتهم الاعتداء على المتهم ، وهم : ابراهيم سلطان ، وكامل بكر محمد الشرطى السرى بقسم بولاق الدكرور ، ومحمد ناصر ، وعثر مع احدهم على مطواة ، وجهت اليهم النيابة تهمة الشروع فى قتل المتهم ، وامرت بحبس احدهم ٤ ايام على ذمة التحقيق .

بقلم : مصطفى شردى

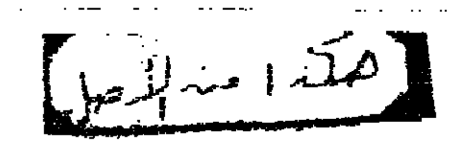
حدثان شهدهما الاسبوع الماضى ، لا ينبغى لهما ان يعبرا علينا ، او لا ينبغى لنا ان نمر بهما ، دون وقفة ، ودون تامل وتفكير وحوار ، ودون كلمة حق صريحة ، او كلمات ، تقال من أجل مصر ، او من اجل شعبها واجيالها ، وتقال ايضا لوجه الله .

الحدث الاول هو خطاب الرئيس حسنى مبارك فى عيد العمال يوم الخميس الماضى ، ونحن بداية نتفق تماما مع جميع الاسس ، والخطوط العامة ، التى ابرزها خطاب الرئيس ، فنحن بالفعل فى مأزق خطير ، ولا مخرج منه إلا من بوابة زيادة الانتاج فى جميع المجالات ، وإنما يلزمنا الواجب الوطنى ان نقول جانبا من رؤيتنا ، مادمنا نرى فى ذلك إضافة مفيدة إلى رؤية الرئيس .

اما الحدث الثانى ، فهو استجواب الحكومة حول فضيحة قصر العينى ، وهو الاستجواب الذى جرت وقائعه تحت قبة مجلس الشعب يوم السبت الماضى ، والذى تحول ـ كالعادة ـ إلى مهزلة ، رتبها ونفذها حزب المهازل الانتخابية ، والسياسية ، والاقتصادية ، والبرلمانية ، الذى يحكم مصر ، حزب آل المحجوب وابن معاذ وموسى صبرى والحواريين ، حزب كتائب الراقصين والمصفقين والمنافقين وحملة المباخر فى كل زفة وكل جنازة ، وقد كانت قمة مهزلة مجلس الشعب الاخيرة ، ان الدكتور رفعت المحجوب ، صاحب اعلان النبوة الشهير قبل اسابيع ، اعلن علينا يوم السبت الماضى انه من «الأكابر» ، وقد تفضلت الحكومة فاذاعت ذلك الإعلان عبر شاشات التليفزيون ، حتى نسمعه جميعا نحن ابناء هذا الشعب الذى قال عنه الرئيس مبارك انه غلبان ، وقد صدق الرئيس ، فنحن جميعا من الغلابة مادام «الأكابر» بيننا هم آل المحجوب ، وعلينا أن نحترس ونتنبه ونحن نتحدث عن السادة «الأكابر» وعن اشقاء «الأكابر» وعن أولاد عم «الأكابر» ، الذين حرر احدهم عقد قصر العينى الذى ينفجر الآن بقنابل الفضائح ، والذين يقبع ثانيهم فى سجن الاستئناف ينتظر «الطبخة» الجديدة ، ذات الروائح الكريهة ، التى تعد الآن فى وزارة الاقتصاد ، تحت عنوان غريب جدا هو : اعادة «تقييم» تصرفات المسئولين فى الوزارة ، بالنسبة لقضايا رد الأموال المصادرة إلى المهربين !! ومن نفس اسرة «الأكابر» هناك من ينتظر محاكمة غريبة فى مدينة الزرقا بدمياط ، وعلى الرغم من ذلك كله ، يقف «نبى اورشليم» تحت قبة مجلس الشعب ، ويهتف بطريقة مسرحية ، . أيها الخجل اين حمرتك ..؟!!

والغريب ، بل المذهل ، ان المحجوب ابن «الأكابر» راح ينادى حمرة الخجل ، بعد ان اعترفت الحكومة ، واعترف هو ايضا فى سياق دفاعه عن نفسه ، الذى عرضته الحكومة فى التليفزيون كاملا ، بينما بترت حوالى ثلاثة ارباع ما قدمه عبدالمنعم حسين صاحب الاستجواب من معلومات ، اقول اعترفت الحكومة واعترف المحجوب بكل الخطايا والاتهامات التى استند اليها الاستجواب ، فقد ثبت تدخل السيدة جيهان السادات لمصلحة الشركة الفرنسية ، وقد افاد التدخل بدليل إدراج الشركة ضمن الشركات المتقدمة للعطاء بعد ذلك ، وثبت من كلام المحجوب انه كان رئيسا للجنة البت فى العطاءات ، ورغم ذلك قبل ان يشارك فى عمل يعود عليه بالربح ، ويتصل بارساء العطاء على شركة معينة ، وهى نفس الشركة التى كلفته بصياغة عقدها الأثم مع حكومة مصر ، واعترف المحجوب بانه قبض بالفعل عشرة الاف جنيه تحت حساب الاتعاب ، وان كان قد اغفل تلال الغبار التى تثيرها تلك الوثيقة المحررة من الشركة ، والتى تعده بدفع النصف الآخر من الاتعاب ، عندما يبدأ نفاذ العقد بالفعل ، ضمانا لجهوده فى هذا السبيل ، لانه إذا كان قد حرر العقد بصفته محاميا فقط ، ورغم مخالفة ذلك للقانون والأصول والاخلاقيات لانه كان رئيسا للجنة البت فى العطاءات ، فقد كان من الطبيعى ان يتقاضى أجره كاملا بغض النظر عن نفاذ العقد بعد ذلك او عدم نفاذه ، وإلا كان الأمر اشبه برجلين ذهبا إلى أحد المحامين ليحرر لهما عقد شركة ، ثم

(البقية ص ١٠)



عقبالكم يارب .. وتعملوا مستشارين في مؤسسات صحفية حكومية

● رئيس مجلس ادارة إحدى المؤسسات الصحفية .. استعان فور توليه منصبه ، بعبقرية نادرة جدا للاسترشاد بارائه الحادة . وعينه مستشارا بمكافأة ٤١٦ جنيها بعد خصم الضرائب ، وبخلاف مصاريف العلاج ، والارباح والامتيازات . واعد له مكتبا فخما بالتكييف والموكيت . في الدور العاشر على ضفاف النيل الخالد . كما تم تزويد المكتب بسكرتارية خاصة ، وتليفونات داخلية وخارجية . وتليفزيون ملون ، لزوم حالة الاكتئاب التي تنتابه ، من حين لآخر ، بسبب كبر السن . وكان المستشار العبقري ، يعمل في احدى المؤسسات الصحفية بشارع الجلاء . واحيل إلى المعاش . ورفض رئيس المؤسسة ، وقتها ، ان يمد له يوما واحدا . وذهب يبحث عن وظيفة ، وعمل مديرا لسوبر ماركت بالطريق الزراعي ناحية الاسكندرية . وحلت بركاته وعبقرياته الارشادية الحادة ، على السوبر ماركت ، الذي افلس واغلق ابوابه بالضبة والمفتاح . واستخدمه رئيس المؤسسة الصحفية ، مستشارا له ، مدعيا انه معين ، بتوجيهات عليا . وبدا العبقري يتوعد العاملين والصحفيين في المؤسسة . ويهددهم بالويل والثبور وعظائم الامور . واصبح العبقري ، في غفلة من الزمن ، صاحب القرار الخلفي ، وحامل مفاتيح الباب الخلفي . ويامر وينهي ، ولا راد لامره . واصدر القرارات المتخبطة والمطبوخة مع حبيبه مدير عام الشئون الادارية ، والتي تسلب الحقوق المالية للعاملين ، والحوافز ، والمكافآت . وانخفضت مرتباتهم إلى الثلث ، بحجة ان المؤسسة تعاني ازمة مالية حادة . وفي نفس الوقت ، قام رئيس المؤسسة ، بصحبة مدير عام التسويق الخارجي ، برحلة بداية الربيع ، إلى المغرب ، وتونس ، والنمسا ، ومنظمة الاوبك ، ودوسلدورف بالمانيا الغربية لمشاهدة احدث تكنولوجيا الطباعة ، رغم ان مؤسسته بها اكبر ٥ ماكينات طباعة عاطلة . وتتكلف هذه الرحلة التي استغرقت ٣ اسابيع حوالي ٨ آلاف دولار بدل سفر ، بواقع ٤٠٠ دولار يوميا ، بخلاف ٢٠٠٠ جنيه قيمة تذكرة سفر درجة اولى بالذمة .. هذا حلال أم حرام ؟! وطبعا ستفاجأ ، في العدد القادم من المجلة التي تصدرها هذه المؤسسة الصحفية بهجوم على «العصفورة» ، وحزب الوفد ، وصحيفته !

العصفورة

قضية فساد جديدة نائمة

● احمد رشدي ، قبل ان يتصل به الدكتور يوسف نايم والى الحزب الوطني ونائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة ، عقب احداث الشغب الاخيرة ، ويطلب منه تقديم استقالته من منصب وزير الداخلية .. وضع يده ، على جريمة مكتملة الاركان ، تشبه قضية الرشوة الكبرى المتهم فيها بعض قيادات وزارة الصناعة ، وتتناول القضية الجديدة ، بعض كبار الشخصيات في مبنى ضخم يطل على كورنيش النيل ، بمنطقة ماسبيرو . وكان اللواء احمد رشدي ينوي تفجير هذه القضية الجديدة ، على شاشة التليفزيون ! وقيل له : «انتظر قليلا ، لان خبطتين في الراس توجع ، وكفاية قضية وزارة الصناعة» واستجاب احمد رشدي ، للتعليمات العليا الصادرة اليه ! وقرر الانتظار بعض الوقت . ولكنه فوجيء بمصيبة احداث تمرد جنود الأمن المركزي ، التي انتهت باجباره على تقديم استقالته ! وعلمت «العصفورة» ان القضية الجديدة التي ستثير ضجة اعلامية !! موجودة الآن ، في الدرج الأيمن بمكتب زكي بدر وزير الداخلية . ومن المنتظر ان يعلن «بدر البدور» عن هذه القضية ، قريبا ، لمحاولة تاكيد انه لا يقل طهارة عن سلفه احمد رشدي ، انقى واشرف واطهر وزير داخلية منذ ٣٥ عاما !

كفاية كده على «شتلة»

● شفتم لخرة «القر» على الدكتور نلجي شتلة وزير التموين ، الذي فقد ابتسامته المحسنة .. علمت «العصفورة» انه قضى يوم شمس النسيم ـ حزينا ومكتئبا ـ بعد العرض الخاص ، الذي اقامته له ، هيئة الرقابة الادارية . كانت الهيئة قد دعت شتلة وبطانته من رؤساء الشركات التابعة له ، لمشاهدة فيلم صورته الرقابة ، لمصانع تعبئة وتجهيز اللحوم وتصنيع السجق والهامبورجر واللانشون ، والتابعة لوزارة التموين . ورأى شتلة وبطانته ، مناظر لا تسر العدو ، او الحبيب ، او دول عدم الانحياز .

وعينك ما تشوف إلا النور ، لخطورة ما عرضه الفيلم ، على الآدميين ، واحقاقا للحق ، اثبت الفيلم ، ان مصنع كوتسيكا ، يتمتع بنظافة عالية ، ولا تلهو الحيوانات الضالة بداخله ، بسبب الماكينات الآلية الحديثة المستخدمة في هذا المصنع . ولم ينطق الدكتور شتلة ، بحرف واحد . ومصمص رؤساء الشركات شفاههم ، وادعوا ان الرقابة الادارية صورت هذا الفيلم منذ ٣ سنوات ، قبل العهد الميمون للدكتور شتلة في وزارة التموين !

د. نلجي شتلة

عاجل للجنة تقصي الحقائق

● «العصفورة» .. علمت انه صدر قرار بنقل المسئول عن قطاع التجارة الداخلية والخارجية ، في احد الاجهزة التابعة لهيئة رسمية . وكانت «العصفورة» قد كشفت عن قيام هذا القطاع باستيراد سلع غذائية فاسدة ، واخرها ٥ آلاف طن لحوما ، تنتظر قرار الاعدام ، في ميناء بورسعيد . وعلمت «العصفورة» انه صدر قرار بتشكيل لجنة تقصي حقائق برئاسة [illegible] ... الباشر ، مع مكاتب الوساطة الاوروبية ، لتوريد السلع الغذائية . كما تطالب «العصفورة» ، لجنة تقصي الحقائق بالتدقيق في عمليات بناء صوامع الاسمنت ، في جنوب مصر ، وابي قير بالاسكندرية ، حيث ان الاتفاقات التي عقدت لبناء هذه الصوامع ، عليها غبار اسمنت !!

«والي» آخر من يعلم !!

● كعادة حبايبنا في جهاز امن الدولة .. تنصتت «العصفورة» على مكالمة تليفونية بين الدكتور يوسف نايم والي الحزب الوطني ونائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة وبين الشاهنشاه زكي [illegible] ... اني ما اعرفش .. واحد الوزراء يقول لي» . ورد عليه الشاهنشاه : «اطمئن يا دكتور .. كل واحد عارف مكانه كويس ، ولازم حدوده» !

شوفوا السعد والهنا .. وعقبالكم

● رئيس شركة قطاع عام للتعمير والمساكن الشعبية .. احيل إلى المعاش في ١٥ مارس الماضي ، لبلوغه السن القانونية ، وتم تعيينه مستشارا في نفس الشركة ، بمكافأة شهرية ٥٠٠ جنيه ، واحتل مكتبا فخما ، بجوار مكتب رئيس الشركة الجديد ، وشوفوا السعد والهنا ، فقد تقرر تعيينه مديرا عاما ، لشركة زهراء بإحدى ضواحي القاهرة ، بمرتب ١٠٠٠ جنيه شهريا ، وبالمناسبة ، تم عمل جمعية خاصة ، تقاضى بمقتضاها الاسم الاول والاخير ، اي كذا الف جنيه بمناسبة اعتزاله الخدمة ، وبالطبع فإن الموظفين الغلابة ، دفعوا الجمعية ، دون ان يتقاضوا مليما واحدا !

إيه الحكاية يا جامعة ....؟!

● مخالفات ادارية خطيرة .. توجد في جامعة القيمية بإحدى ضواحي القاهرة ، ومنها شغل وظائف قيادية بالمجاملة ، والمخالفة للقانون ، كما توجد وظائف شاغرة منذ سنين طويلة ! ضج العاملون في الجامعة ، بالشكوى والتظلم ، دون جدوى ، واضطروا إلى اللجوء للقضاء ، وتصر الجامعة على مخالفة القانون ، وبقاء الوظائف شاغرة !



وزير الأوقاف .. رئيسا لمجلة «اكتوبر» «الاهرام» والتليفزيون !

● الدكتور الاحمدي ابوالنور وزير الاوقاف ، وحامل لواء الدعوة الاسلامية .. اصدر القرار رقم ١٠٣ ، ويقضي بالموافقة على سفر شمس الدين محمد ابراهيم رئيس الادارة المركزية لشئون مكتب الوزير ، إلى ماليزيا وبروناي واندونيسيا ، لمدة خمسة عشر يوما ، لمرافقة وزير الاوقاف ، خلال زياراته لهذه الدول . وستتحمل وزارة الاوقاف جميع [illegible] ...

● المواطن ، في مكاتب الدكتور يوسف نايم والي الحزب الوطني ونائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة .

طقم أرابيسك لزوم النوم في وزارة الزراعة

● الدكتور على لطفي كبير موظفي الحكومة الرشيدة .. طلب ابلاغه ، عن مظاهر التبذير الحكومي ، للكشف عن عضلاته ! وتهمس «العصفورة» في اذنه ، انها لمحت ، في الساعة الواحدة ظهر يوم الاثنين الاسبق ، سيارة نقل صفراء تحمل ارقام ٤١٧٤٤ حكومة ، وتقف امام مبنى وزارة الزراعة ، وقام السعاة ، وسط زفة هائلة على طريقة «من ده بكرة بقرشين» بنقل طقم انتريه من السيارة إلى مكتب الدكتور يوسف نايم والى . واستعانت «العصفورة» بالخبيئ تنبيات الوزارة ، التي اكدت لها : ان الطقم ارابيسك على الطراز العربي ، ولونه بني ، ومطعم بالصدف ، رهاش الكسوة من نوع القطيفة البني المشجر ، وثمنه لا يقل عن ٢٠٠٠ جنيه ! كما اكتشفت «العصفورة» بالمرة ، ان الدكتور يوسف نايم ، حاول ارضاء الدكتور ابراهيم عنتر وكيل الوزارة ، بثلاجة «كليفينيتور» لونها فستقي ، ومازالت داخل الغلاف البلاستيك بدون استخدام ، ووضع الثلاجة بجوار ثلاجة ايديال بيضاء مقاس ٨ قدم ، في مكتب الدكتور ابراهيم عنتر ، وبجوارهما جهازان تليفزيون ملون ، احدهما ١٦ بوصة والآخر ٢٠ بوصة ، وبالمناسبة ، مازال الدكتور ابراهيم عنتر ، الملاذ الوحيد ، لكلمة حق بسبب تمسكه بالقوانين ، ورفضه منح الاستثناءات

د. يوسف والــي

احذر .. ارفع أنفك يا أخي إذا كان يشم رائحة الفساد !

● المجازر الآلية ، التي تم انشاؤها خلال السنوات الاخيرة ، في القاهرة والزقازيق ، والاسكندرية والتل الكبير وغيرها .. تبلغ طاقاتها للذبح في الوردية الواحدة ، حوالي ١٥ الف راس ماشية ، ويجب ان تعمل هذه المجازر ، حتى يكون تشغيلها اقتصاديا ، ورديتين على الأقل يوميا ، اي بطاقة ٣٠ الف راس ماشية ، وارتدوا النظارات ، وامسكوا مع «العصفورة» ورقة وقلما ، لهذه الحسبة البسيطة ، التي ليست في حاجة إلى خبراء الاقتصاد امثال الكابتن سلطان ابوعلي وزير الاقتصاد ، للكشف عن التخبط وسوء التخطيط ، و .. اكتبوا يا سادة ، اذا كانت ايام العمل في السنة ٣٠٠ يوم ، فانه مطلوب ٩ ملايين راس ماشية في السنة ، لتشغيل المجازر الآلية باسلوب اقتصادي ، وطبعا لا تتجاوز امكانيات جمهورية مصر العربية ، اكثر من ٤٠ الف راس سنويا ، اي ان هذه المجازر ستفقد من طاقاتها سنويا ما يزيد على ٩٥٪ . كما ان القطاع الخاص ، الذي يذبح في القاهرة ٢٠٠٠ راس اسبوعيا ، يرفض معظمه التعامل مع المجزر الآلي التابع لمحافظة القاهرة ، ويفضل الذبح في المجزر اليدوي القديم ! هل توصلتم الآن إلى حجم المشكلة الحقيقية ؟ وما فقدته الدولة من رؤوس اموال ، اغلبها قروض بفوائد ، لاقامة مشروعات غير انتاجية ، وبدون دراسة جدية للاحتياجات الفعلية ، وبدون تنسيق بين الاجهزة المعنية ؟ مثلا يوجد مجزر تابع لمحافظة القاهرة ، وبجواره مجزر تابع لوزارة التموين ، كما يوجد مجزر في الزقازيق تابع لمحافظة الشرقية ، وبجواره مجزر يتبع هيئة رسمية ، وغير ذلك من المجازر التي لا تعمل اكثر من ٩ ساعات في الاسبوع ، ولكن الشاطر من يعمل مجزرا ، وينهي اجراءات القرض بسرعة ، لتحقيق المكاسب المرجوة ، وبالمناسبة ، بعض هذه المجازر بها ، وحدات لتصنيع اللحوم ، سواء الفاسدة او النظيفة ، التي يتم استيرادها بمعرفة بعض الاجهزة ، وتتحول هذه اللحوم ، إلى سجق وهامبورجر ، باضافة بهارات ، وخلطات من بروتين فول الصويا وغيرهما ، لاخفاء الروائح الكريهة التي تزكم الانوف ، لمن لديهم انوف تشم الفساد وتحاربه !

تحجيم الاستيراد للقضاء على المستوردين وانتعاش سيدي «الغريب» و«الفارس» الرشيد

● الكابتن سلطان ابوعلي خبير الاقتصاد العالمي ، ووزير اقتصاد الحكومة الرشيدة .. استخدم في ندوة تليفزيونية ، عرضت على الشاشة الصغيرة ، مساء يوم «السبت» القادم ، تعبير «تحجيم الاستيراد» بدلا من الانغلاق الاقتصادي ! وتسأل «العصفورة» جناب الكابتن ابوعلي : أم هل تعني بتحجيم الاستيراد ، قصره على ٤ او ٥ مستوردين محظوظين ، تم الاتفاق معهم ، ووزعت عليهم السلع المطلوبة ، بعد توقف قطاع التجارة ، بالجهاز التابع لهيئة رسمية ؟! وتؤكد «العصفورة» انه لن يسمح للقطاع الخاص باستيراد السلع التموينية ، كما قيل ، بل تم ترشيده وتحجيمه ، كما ذكر الكابتن ابوعلي ، وقصر الاستيراد على سيدي «الغريب» القادم ، و«الفارس» الرشيد ، بدلا من هيئة السلع التموينية ، وللعلم قيمة هذه السلع تصل إلى ٣ آلاف مليون دولار ، وتبلغ عمولاتها وارباحها ، ما لا يقل عن ٦٠٠ مليون دولار ، وبالمناسبة ، ضبطت «العصفورة» الدكتور علي لطفي كبير موظفي الحكومة الرشيدة ، يتحدث عن انخفاض سعر الدولار في السوق الحرة ، ويبدو ان كبير الموظفين ، يتجاهل ، انه لا يوجد حاليا ، طلب على الدولار ، بعد ان اتضحت النوايا الحقيقية للحكومة بعد صدور القرارين ١٢٠ و١٢١ ، وانه غير مسموح للقطاع الخاص بالاستيراد كما فهم البعض ، واستمعت «العصفورة» إلى من يؤكد ، ان هذه القرارات صدرت ، لاعطاء الحق ، لامثال سيدي «الغريب» و«الفارس» الرشيد ، بالاستيراد ، نيابة عن هيئة السلع التموينية ! وتتحدى «العصفورة» كبير الموظفين وامثاله ، ان يذكروا عدد طلبات الموافقات الاستيرادية ، التي تقدم بها المستوردون ، لهذه السلع التموينية الرئيسية ، مقارنا بالعدد الذي صدرت له ، الموافقة الاستيرادية ، وما تم تنفيذه [illegible] ...

الجنرال .. في المقر الجديد !

● الجنرال طه غلوش ، الذي انهى الدكتور الاحمدي ابوالنور وزير الاوقاف ، وحامل لواء الدعوة الاسلامية ، انتدابه لوزارة الاوقاف ، واعاده إلى وزارة الداخلية ، وبالطبع تتذكرون حكايات الجنرال غلوش .. مازال يدير شئون وزارة الاوقاف ، من مقرها الجديد في ١٦ شارع الشيخ حسن العطار المتفرع من ميدان روكسي بمصر الجديدة ، وتنشد «العصفورة» اذن الجنرال ، لتهمس فيها : «عيب .. تهدد مصطفى خطاب مدير الشئون القانونية بوزارة الاوقاف ، بنشر اخباره في العصفورة» ! وكانت «العصفورة» قد ضبطت الجنرال ، يقول لمدير الشئون القانونية ، «العصفورة متنشر اخبار الوزير ، وبكرة تنشر اخبارك» !

كلـه بحسـابه يا سـادة

● إحدى شركات المصاعد الحكومية .. تحولت إلى مركز تفريغ ، العمالة الفنية المدربة ، وقطع الغيار النادرة ، لشركة استثمارية منافسة في صيانة وتركيب المصاعد ، وكانت الشركة الحكومية ، قد ساهمت بحوالي ٤٨ ٪ من راسمال الشركة الاستثمارية ، وتولى رئاسة الشركتين مسئول واحد ! كما يتولى رئيسا قطاعي الشئون الفنية والشئون الادارية ، بالشركة الحكومية ، توفير قطع الغيار اللازمة للشركة الاستثمارية تحت اسم بروتوكول التعاون ، ويقومان بتسهيل اجراءات استقالات الخبرات النادرة ، للعمل في الشركة الاستثمارية ، وطبعا مقابل ، مكافآت شهرية ضخمة ، بدون مسمى وظيفي او عمل مباشر !

هل لابد للفساد أن «ينتصر» ؟

● مدير ادارة التصميمات في بنك للاسكان والتعمير ، تسبب في خسارة للدولة ، بلغت ٢٠٠ الف جنيه ، في اساسات عملية واحدة ، وكان البنك قد اعد تقريرا عن «التربة» لانشاء ١٨ عمارة سكنية اقتصادية ، في ارض العزب بمحافظة المنيا ، وطرحت العملية ، ورست على الشركة المنفذة ، التي طلبت تزويدها بتقرير التربة ، واخفى مدير التصميمات ، بعدم وجوده ، ونصحهم بعمل تقرير آخر ، في احد المكاتب الهندسية التي حددها بالاسم ! وتبين بعد اعداد التصميم ، وفقا للتقرير التفصيلي ، انه يوجد زيادة في تكلفة الاساسات تصل إلى ٢٠٠ الف جنيه ، واعترض بعض مهندسي الادارة ، واعدوا دراسة لمنع حدوث هذه الكارثة الهندسية ، وفشلت محاولاتهم ، بسبب سطو مدير التصميمات إلى المنيا ، واتفق مع المسئولين بالشركة المنفذة ، على بدء العمل بالاساسات ذات التكلفة المرتفعة ! وتضع «العصفورة» المستندات ، بين يدي الاجهزة الرقابية ، لوقف هذا النزيف «غير الشريف» كما تسأل : هل لابد للفساد من ان «ينتصر» ؟!

تقول إيه

● اثناء تحليق «العصفورة» في وزارة التخطيط .. استمعت إلى حديث طريف ، بين بعض العاملين ، في مكتب الدكتور كمال الجنزوري وزير التخطيط والانجازات الوردية ، عن آخر فنون التخطيط الجنزوري ، علمت «العصفورة» من خلال الحديث ، انه صدرت تعليمات عليا ، تقضي بارسال ، تقرير متابعة الخطة الجنزورية الخاصة بالفترة الماضية من العام الحالي ٨٥/١٩٨٦ ، إلى الدكتور على لطفي كبير موظفي الحكومة الرشيدة ، يوم الثلاثاء الماضي ، اي قبل اجتماع مجلس الوزراء الاخير ، باقل من ٢٤ ساعة ، واستفسرت «العصفورة الحشرية» عن السبب ، ورد عليها كبير العاملين بمكتب الجنزوري ، قائلا : «معلشان يا عصفورة يا غبية .. لا تتاح الفرصة الكافية للدكتور علي لطفي ومستشاريه ، للاطلاع والتعليق على صحة ومعقولية الانجازات الجنزورية الوردية» واطلقت «العصفورة» ضحكات السخرية ، وقالت له : «مصر كلها تعرف ، ما عدا كبار المسئولين ، ان ٨٤٪ من انجازات المشروعات الضخمة ، التي ينسبها الدكتور الجنزوري لنفسه ، احلال وتجديد واستكمال لمشروعات اقامها وبداها ، اسلافه الافاضل .. ومن لا يصدق ؟ يقرا مجلدات الخطة الخمسية ، بعد ان يشرب من البحر» ! وطارت «العصفورة» تغني اغنية «للصبر حدود» وترديد : «لكن تقول إيه للتصريحات العسل» !

كبير الموظفين يخالف قراراته

● الدكتور على لطفي كبير موظفي الحكومة الرشيدة ، [illegible] ...

نبضات

استجابت حرم الرئيس جمال عبدالناصر للرأي الذي طالب باستغلال ارض المعمورة للمصلحة العامة ، اعلنت ذلك في خطاب وقور لا يتضمن اي استعلاء او خيلاء ، ثم اتبعت القول بالفعل واخلت استراحة المعمورة المخصصة لها ولابنائها بعد وفاة زوجها ، وسلمت الاستراحة بمحتوياتها إلى الدولة .

هذا الموقف من جانبها يستحق التقدير والإشادة ، والحقيقة ان هذه السيدة سلكت ، في حياة زوجها وبعد وفاته ، نمط السلوك الذي يرتضي الشعب المصري ، فلم يحدث وهي في عز مجدها ان فرضت نفسها على وسائل الإعلام ، ولم تقحم نفسها في النشاط العام ، ولم تتدخل في امور تدخل بطبيعتها في نطاق عمل الحكومة ، وفي اختصاص الوزراء والمسئولين .

وجدير بالذكر ان الكثير حتى الناقدين لحكم عبدالناصر او السادات ، لم يطالب احد منهم باخلاء اي من اسرتي الرئيسين من مبنى الاستراحتين ، وانما ثار الحديث حول الاراضي الفضاء الشاسعة المحيطة بالاستراحتين ، فلا داعي لحدائق ، حتى ولو كانت بضعة افدنة ، ويكفي الاسرتين الانتفاع بالاستراحتين المطلتين على البحر مباشرة ، والمتميزتين بالفخامة في المواصفات والتجهيز والاثاث والموقع .

والانصاف يقتضي التقرير بانه لا ذنب ولا لوم لاي من الاسرتين في هذا الخصوص ، وانما تكمن الإشارة في عدة امور نشير إلى بعضها .

فمن ناحية يقع اللوم على اعضاء مجلس الشعب الذين اعتادوا التفريط في مال الشعب ، يهبونه بقوانين ظالمة وغير دستورية ، حجتهم الاساسية هي الوفاء ، والاحرى بهم ان يعبروا عن مشاعرهم من مالهم الخاص ، بدلا من العبث بالمال العام وبعثرته ، ولماذا لم يسارعوا بهذا الوفاء للمغفور له اللواء محمد نجيب ، وهو البطل والقائد والذي تحمل كل المخاطر في الايام الاولى للثورة ، الم يهملوا اول رئيس لجمهورية مصر حيا وميتا .

وبهذه المناسبة ابدى عجبي لعضو مجلس شعب شاهدته في التليفزيون ، في احدى الجلسات الاخيرة ، وهو يصفق بطريقة استعراضية كما لو كان يصفق لراقصة بلدي تحيي فرحا ، كان يرفع يديه إلى اعلى ثم يضرب اليد بالاخرى ، وينزل بهما ملتصقتين إلى اسفل ، ولم يكن الموقف المائل يدعو إلى التصفيق ، وانما كان يدعو إلى الاسى وإلى الحسرة ، ومع ذلك فلا داعي للوم ، فهذا النائب المصفق مصيبته اخف من سلفه الذي وقف على منصة المجلس في ٩ يونيو ١٩٦٧ ، واقام مراسم الرقص البلدي ابتهاجا بقيام الكلاب المسعورة بنهش لحوم الجنود المصريين ، وهم يلفظون انفاسهم الاخيرة على رمال سيناء .

ومن ناحية اخرى يقع اللوم على الحكومة التي اساءت تنفيذ قرار مجلس الشعب الذي منح الاستراحات ، فلم تكتف الحكومة بترك الانتفاع لاسرتي الرئيسين ، وانما اقامت الحواجز والاسوار العالية حول مساحة ضخمة من الاراضي تحيط بالاستراحتين ، فامتنع على الغير الانتفاع بهذه الاراضي ، وامتنع على الجمهور دخول هذه الامكنة او حتى الاقتراب منها ، فقبل الاسوار بمسافة كبيرة يقف الجنود الفلاحون المسلحون يهددون الناس بالقتل إن هم حتى اقتربوا من الاسوار .

الشعب المصري كره الملك فاروق لما كان بينهما من اسوار عالية ، وجاء الضباط الاحرار وكلهم من اسر فقيرة او متوسطة ، وإذا بهم يحتلون استراحات الملك وملاهاته وحديقة الشاي في قصر المنتزه ، والشواطيء المكتوب عليها انها [illegible] ...

د. نعمان جمعة

رأى حر

●●● وهذا هو الفرق !!

بقلم : أحمد أبوالفتح

●● ارجو الإجابة .

●● ارجو الإجابة دون لف ولا دوران . عن السؤال الاتي :

«كيف تستطيع جريدة الوفد ان تحقق تغطية كل نفقاتها بمواردها الخاصة . في الوقت الذي يحدثنا فيه الاستاذ ابراهيم نافع عن هموم الصحافة . وعن الحجوزات التي توقعها وزارة المالية على المؤسسات الصحفية لانها لم تدفع ما عليها من ضرائب»

●● جريدة الوفد قامت وهي لا تملك اي مقوم من المقومات التي لا غنى عنها لإصدار جريدة .. لا مبنى .. ولا مطابع .. ولا شركة إعلانات .. ولا شركة توزيع .. ولا مكاتب .. ولا ارشيف .. ولا سيارات .. ولا حتى مال .

●● رغم كل ذلك صدرت جريدة الوفد وقامت بتغطية كل نفقاتها دون ان تقبض مليما واحدا او مساعدة من الحكومة او من اية جهة من الجهات .

●● تعالوا بعد ذلك إلى الجرائد والمجلات الحكومية . وقارنوا ما تملك من مقومات . ويكفي ان نعرف ان مطبعة «الاهرام» الاخيرة قد تم شراؤها بقرض من «الايد» المساعدات الامريكية يبلغ ٣٠ مليون دولار .

●● المؤسسات الصحفية الحكومية ظلت عشرات السنين تتمتع بدعم حكومي للورق .

●● خسائر الحكومة . من المؤسسات الصحفية تجاوزت ٥٠٠ مليون جنيه ، وهي إلى جانب ذلك لم تسدد الضرائب . وكثير منها لم يسدد التامينات الاجتماعية .

●● ارجو ان يقارن كل إنسان . وان يحكم على الفرق بين جريدة الوفد . التي قامت من الصفر . وهذه المؤسسات الصحفية التي كانت قبل اغتصابها تربح وتدفع ضرائب تغذي وتثري خزانة الدولة . ثم بعد اغتصابها وما آلت إليه من اعباء فادحة على خزانة الدولة .

وهــذا هــو الفــرق

●● هذا هو الفرق بين الملكية والإدارة الخاصة . وبين ملكية الحكومة وإدارة القطاع العام .

●● لو اجرينا اية مقارنة بين الشركات التي تم تاميمها . اي تم اغتصابها . وما كانت عليه قبل الاغتصاب . لاكتشفنا ان اعظم الشركات نجاحا قبل الاغتصاب هي اشدها فشلا بعد اغتصابها .

●● ليست هذه حملات لمجرد محاربة القطاع العام . بل هي حقائق . وارجو لكل من يتشكك في صحة ما اقول ان يراجع حال كل شركات «بنك مصر» وكل شركات احمد عبود قبل وبعد الاغتصاب .

●● اين شركة السكر اليوم مما كانت عليه ايام عبود . واين شركة «البوستة الخديوية» للملاحة التي كان قد اشتراها عبود وجعل منها اسطول نقل بحريا مصريا . واين .. واين ؟؟

●● ليس لما اكتب اي هدف سوى الدفاع عن الحقائق التي تنفع مصر .

●● هل اي مشروع قطاع خاص يقبض صاحبه عمولات .. العمولات يتم قبضها في مشروعات الحكومة .

●● الحكومات في كثير من الاحوال تعلم بان جرائم قبض عمولات تكون على حساب خزانة مصر . لان العمولة لا يدفعها المورد من جيبه الخاص . بل يضيف بالاتفاق مع ممثل الحكومة قدر تلك العمولة إلى الثمن الذي تدفعه مصر . واحيانا مايوافق قابض العمولة على ان تكون الإضافة إلى الثمن اكثر من قيمة العمولة ، لينال المورد نصيبا من هذه الزيادة .

●● الإهمال في تطبيق شروط التعاقد لا يتم . ولا يتساهل في امرها صاحب المشروع الخاص . ولكن في المشروعات الحكومية كثيرا ما يحدث التساهل مقابل قبض الثمن .

لو اســـتطاعت مصـــر

●● إذا استطاعت مصر ان تحصي مقدار ما تم قبضه من عمولات او مقابل تساهلات في تنفيذ العقود . او ما تحملته خزانة الدولة نتيجة الإهمال في التنفيذ وارتفاع الأسعار التي تصاحب سنوات عدم اتمام المشروع ..

●● وإذا استطاعت مصر ان تحصي قيمة الآلات التي أهمل تركيبها ، وقيمة المصانع المتوقفة نتيجة عدم التجديد . وقيمة المخزون في المخازن من إنتاج مرفوض محليا ودوليا ، وقيمة ما احرقه المحرقون وما اختلسه المختلسون . وما يدفع للغائبين الذين تصل نسبة غيابهم إلى ٢٧٪ من مجموع العاملين .

●● إذا استطاعت مصر ان تحصي كل ذلك او بعض ذلك لتبين لها اين تذهب الاف الملايين التي تقترضها حكومات مصر .

ومرة أخرى من يدفع الثمن

●● اللصوص يقبضون العمولات . والسارقون يحرقون المخازن والمصانع ، والمتغيبون يقبضون المرتبات والعلاوات والحوافز . ونحن ندفع الثمن .. يدفعه الموظف المسكين ، والعامل المجد المواظب على عمله . الامين في ذمته واداء واجبه . وحتي عسكري الامن المركزي المحروم من كل نعم الحياة . والذي يقبض لمدة ثلاث سنوات من العمل الشاق اقل من ستة جنيهات شهريا . فإن الحكومة لا ترحمه وتقتطع من هذه الجنيهات التافهة ٨٠ قرشا لسداد ديون مصر .

●● والسيد الوزير الذي يرهب الوزراء باسم الدفاع عن حقوق العمال . يقبض من اليمين والشمال مرتبات ومرتبات ومكافآت . ونحن نسدد ديون مصر ، والمغتربون تتفنن الدولة في اقتناص اموالهم غير مقدرة عواقب ذلك على تحويلات مدخراتهم .

الفرق بين الإدارة الخاصة والإدارة الحكومية

● ١ ● صاحب المشروع مطلق اليد في تصرفاته . اما مشروعات القطاع العام فرؤساء الشركات ايديهم مقيدة .

● ٢ ● صاحب المشروع الخاص تدفعه مصلحته الشخصية فيسعى باستمرار إلى نجاح مشروعه ، ينفق وقد يقترض ، ويدرس السوق المحلية والخارجية إن كان يصدر إنتاجه ، اما رئيس مجلس الإدارة فيندر ان تتوافر فيه كل هذه العوامل ، خصوصا عامل المصلحة الشخصية .

● ٣ ● صاحب المشروع إذا فشل فهو إما ان يطوره ليوفر له عوامل النجاح ، او يصفيه ليوقف خسائره . اما رئيس مؤسسة القطاع العام فهو لا يملك عناصر التطوير . إذ يجب عليه توفير المال لاجتياز روتين قاتل ، ولا يستطيع تصفية المشروع .. ويستمر الاستنزاف .

فكـــر متخــــلف !

●● على مدى اكثر من ثلاثين سنة صدرت آلاف القوانين وعشرات الالاف من اللوائح والقرارات .

●● وسط هذه الفوضى استطاع صغار الموظفين التحكم في امور مصر تحكما يرهب اكبر الموظفين . بل وكثيرا من الوزراء .

●● كل قرار يريد مسئول ان يتخذه يستطيع اي موظف وقفه . بحجة انه يتعارض مع نص القانون .. او اللوائح .. والقوانين واللوائح على «قفا من يشيل» وهي تبيح وتمنع في نفس الوقت تنفيذ اي امر .

●● سمعت منذ ايام قصة تقطع بمدى التخلف الفكري الذي يتحكم في امور مصر .

●● القصة عن صاحب مصنع ينتج قمصانا للتصدير ، يريد ان يستورد بمبلغ بسيط دبابيس يستعملها في تطبيق القمصان ، لان الدبابيس التي تنتجها مصر غليظة تخرم القماش . فإذا بالمسئولين يرفضون الترخيص له باستيراد الدبابيس . بحجة ان مصر تنتج دبابيس .

●● داخ الرجل وهو يشرح للمسئولين ان الدبابيس المصرية غليظة وتعرض القمصان للتلف .. وتحجرت رؤوس المسئولين لان القوانين تمنع استيراد ما يتم انتاجه في مصر .

●● وتوقف تصدير القمصان ..

●● والفكر المتخلف تجده في كل دهاليز الحكومة ..

●● ولا توجد دولة تريد حكومتها ان تقاوم ازمتها الاقتصادية تسلط موظفيها على كل النشاط الاقتصادي مثل مصر .

●● موظفون يتسلطون على الفلاحين في السماد والبذور والمبيدات والماء ، وفي الحيازات والتسويق التعاوني .. وكان كل هذا لا يكفي . وإذا باعباء ثقيلة تضاف على كاهل الفلاحين . هي المجالس المحلية وتحكم اعضائها وطلباتهم .. والله يرحم الفلاحين من الموظفين واعضاء المجالس .

●● الصناعة .. التصدير .. التجارة .. واسماء ومسميات ما انزل الله بها من سلطان .. لجان الترشيد .. إهدار الدفاتر .. ضريبة الاستهلاك .. لجان فرز الصادرات .. مفتشون من كل الاشكال والالوان .. صحة .. نظافة .. تموين .. بوليس ..

●● في كل دولة يوجد مفتشون ولكن الحكومات تراقب التصرفات لهؤلاء المفتشين .. اما في مصر . فهناك طلبات لا تراقب .. وهناك حوافز على خراب البيوت ..

●● وبعد ذلك نطالب بالإنتاج والاستثمار .. يا ناس حرام ..

و آخرتهـــــــا ؟

●● و آخرتها ضرائب ثم ضرائب .. ثم ضرائب .. وتنام وفي اذنيك طنين يردد . «إنها ضرائب على القادرين ولن تمس محدودي الدخل» وتفتح عينيك في الصباح على الجرائد الحكومية لتقرأ «إنها ضرائب على القادرين ولا تمس محدودي الدخل»

●● وكان الترديد لهذه العبارة ليل نهار في الإذاعات والصحف وتصريحات المسئولين ستنفي حقيقة لابد من مواجهتها . وان الضرائب تنعكس آثارها على محدودي الدخل .

●● و آخرتها .. إلى متى ستستطيع الحكومة فرض المزيد من الدخل . وإلى متى ستستطيع الترويج بان الضرائب لن تمس محدودي الدخل .. وإلى متى سيستمر احتمال الناس لهذا الغلاء الذي يتصاعد يوما بعد يوم ؟!

هل الحكومة في عالم آخر

●● لا حديث للناس إلا الكساد والافلاسات وهروب راس المال والارتفاع الجنوني للدولار ..

●● اما حديث الحكومة فهو عن زيادة الاستثمار وعن إقبال اصحاب رؤوس الأموال على المشروعات ، وعن قرب تدفق العملات الاجنبية على مصر .. وعن الخطة الخمسية الجديدة ..

●● ولا حول ولا قوة إلا بالله .. خمسية إيه يا ناس .. هل انتم في عالم آخر ؟

●● ومأذا نقول نحن الكتاب وقد كتبنا .. وكتبنا .. ثم كتبنا حتى اصبح الكلام معادا .. وكاننا في واد والحكومة في عالم آخر ..

●● ولما يئسنا من ان تصل كتاباتنا إلى من بيده الأمر . اخذنا نتوسل إلى الله عز وجل . ولكنه امرنا بتغيير ما بانفسنا حتى يغير من احوالنا ..

● نسالك يا رب ان تجنب مصر التغيير العنيف . وان تهدينا إلى التغيير «الهادىء السليم» ..

ليسامح الله الشريف العفيف الدكتور رفعت المحجوب ، ابن «الاكابر» وحكومته «وليهدهم الى خير السبيل . فقد اتهمونا كذبا وبهتانا بالجهل والتزوير . وادعوا انهم هم الشرفاء الانقياء الأنبياء اولاد الأكابر ! ولكن حسبنا ان شعب مصر يدرك تماما من هم الشرفاء في هذا البلد . ومن هم الذين تمرغت اجسادهم وضمائرهم في الأوحال . والذين أرّقت خطاياهم مضاجعهم . فذهب الارق بعقولهم . ولم يخجلوا من محاولة تلطيخ خصومهم بنفس اوحالهم . حسبنا اننا لانجادل إلا بالتي هي أحسن . ولانحاور إلا بمنهج علمي . لاندعي النبوة والعلم ببواطن الأمور . حتى لاتصيبنا الجهالة . بل ناخذ بفكر علماء مصر الشرفاء . الذين يؤلمهم السكوت على انتهاك حرمات الوطن . ومن هنا عرضنا عليهم تصميمات مستشفى قصر العيني الجديد . التي قدمتها المجموعة الفرنسية للجنة البتّ التي راسها المحجوب ابن «الأكابر» . فلم يبخلوا بعلمهم ، وطلبوا عدم ذكر اسمائهم . لاخوفا ولا جبنا . وانما تحسبا من نفوذ وسلطان حكام آخر الزمان . في عصر صار فيه شاهد الحق مضارا مهانا . ومع ذلك فان «الوفد» تدعو الاساتذة الدكاترة اعضاء لجنة البتّ في عقود قصر العيني . واعضاء لجان مناقشة ومراجعة تصميمات المستشفى . لحضور ندوة علمية في مقر «الوفد» . يواجهون فيها حجج وبراهين علمائنا . وهم على أعلى درجات العلم والمعرفة . ومن ذوي الخبرة في هذا المجال . والتي افتقرت اليها اللجنة المحجوبية . فهل يستجيب لندائنا هؤلاء الأساتذة الدكاترة الاجلاء ليشرحوا للجماهير كيف كان العرض الفرنسي افضل ـ على حد قول المحجوب في مجلس الشعب ـ بالنسبة للخدمات الطبية والتجهيزات . التي نفرد لها هذا التحقيق . حتى لا ينخدع السامعون بزيف الكلام . الذي تردد تحت قبة مجلس الشعب

مستشفى الأمراض الباطنة

FIRST PHASE OF CONSTRUCTION

الفارق واضح بين التصميم الاول «الألماني» الذي يبقى على مستشفى الامراض الباطنة الموجود حاليا . وفقا لشروط العرض العالمي . وبين التصميم الثاني «الفرنسي» . الذي يعتبر وجود نفس المستشفى ، مخلا للشروط .

جناح الجراحة في كل من التصميم المبدئي الذي قدمته المجموعة الفرنسية . ثم التصميم الذي اضيفت عليه التعديلات التي طلبها الجانب المصري . ويتضح بالمقارنة ان عدد حجرات الجراحة زاد من ٨ إلى ١٢ حجرة . دون زيادة مساحة الجناح وذلك على حساب مساحة الغرفة الواحدة . التي اصبحت غير صالحة لإجراء العمليات الجراحية الكبرى

"الوفد" تكشف فضائح جديدة في مهزلة بناء قصر العيني :

لجنة البتّ المحجوبية لم تفرق بين عروض البناء.. والبطيخ !!

عروض الشركات لم تنص على مواصفات مواد البناء وحجم وأنواع الأجهزة الطبية

التصميم الفرنسي يغفل وجود مبنى الأمراض الباطنة القديم

ويكلف مصر ١٠ ملايين جنيه لنقل محتويات هذا المبنى

باقي ١٠ أيام فقط قبل انتهاء مهلة تعديل التصميمات

الفرنسيون أغروا "أكابر" لجنة البتّ بمسطحات بناء واسعة ثم باعوا لمصر برجاً خاوياً يتوسطه ملعب للكرة و٢٣ مصعداً !

تحقيق :
مجدى سرحان

كشفت «الوفد» في عدديها السابقين تفاصيل التصرفات المريبة التي احاطت بعقد بناء مستشفى قصر العيني الجديد . لترسية عطاء بناء المستشفى بطريقة مشبوهة على المجموعة الفرنسية . التي تقدمت بعطائها ضمن اربع مجموعات عالمية الى لجنة البت في العطاءات برياسة الدكتور رفعت المحجوب . والتي كانت نتيجتها ان باع لنا الفرنسيون «القطار» ثم اخرجوا لنا السنتهم وفروا حاملين اجولة الكنز الثمين . الذي باح لهم سماسرة القروض الأجنبية بسر فتح باب مغارته .

وتواصل «الوفد» اليوم فضح المخطط الاجرامي . الذي رسمته مافيا القروض الأجنبية ، ونفذته لجان هزلية ، تم تشكيلها «بالبركة» ، وعلى اسس غير سليمة . وهذا ما اكدته شهادة احد اعضاء لجنة البت واللجنة الطبية التي شكلت بمعرفة الدكتور حسن حمدي رئيس الجامعة السابق . بقراره رقم ١٠١ بتاريخ ٧ أبريل ١٩٨٤ . وهو الدكتور عبدالجليل مصطفى الاستاذ بكلية طب قصر العيني ، الذي ينطبق على موقفه الآن المثل البلدي القائل «جه يكحلها عماها» فقد نشر الدكتور عبدالجليل ردا مطولا في صحيفة «الاخبار» منذ ايام . قال فيه ان اللجنة الطبية التي شكلها رئيس الجامعة الأسبق قد درست كل شيء وكله تمام يا ريس . ونشر الدكتور عبدالجليل اسماء اعضاء اللجنة الطبية . ولم ينشر تخصصاتهم لأنه يعلم ان هذه اللجنة تضم بعض الاعضاء من تخصصات غير موجودة اساسا في المستشفى المزمع إنشاؤه . وان هذه اللجنة قد عدلت تصميمات المستشفى بطريقة «سلق البيض» في نوفمبر عام ١٩٨٤ ، اي قبل زيارة الرئيس مبارك ، لمجرد الإيهام بان المستشفى به ١٢ غرفة عمليات بالإضافة الى ٤ غرف مناظير ، بدلا من ٨ غرف فقط . كانت موجودة بالتصميم القديم

واخفت اللجنة عن رئيس الجمهورية ان مساحة الغرف الست عشرة ، اصغر من مساحة غرف العمليات الثماني التي قبلتها لجنة البت في التصميم القديم "

لجنة البتّ اشترت بطيخا ..!!

وإذا توقفنا هنا أمام أعمال لجنة البت هذه . لاكتشفنا بسهولة ان الاسلس الذي اتخذته اللجنة لبناء المستشفى الجديد . وهو طريقة «تسليم المفتاح» كان اشبه بطريقة شراء بطيخة مغلقة . فالمهم هو سعر هذه البطيخة . بصرف النظر عما إذا كانت «حمراء» ام «قرعة» . وللاسف فان هذه الطريقة تتكرر في جميع مشاريعنا القومية لاختيار الشركات والاستشاريين الاجانب . رغم انها تعتبر اليوم سبة في جبين اقل الدول نموا وتكاسلا . وكانت نتيجة هذه الطريقة البلهاء مايلي .

● ان البت الفني بني على اسلس تحليل العروض بالامتار المسطحة . بصرف النظر عن محتواها . ولايخفى علينا ان تكلفة المتر المسطح داخل غرفة للاشعة او للعمليات مثلا . لايمكن ان تتساوى بتكلفة متر مسطح من الردهات الخالية او الاحواش المغلقة . او ما شابه ذلك من المسطحات العادية . ولكن اللجنة اخذت سعر المتر المسطح كمتوسط سعري لوحدة القياس للمبنى ككل . ولم تاخذ بتحليل سعر كل عنصر من العناصر الوظيفية للمبنى بمفرده . كتكلفة المتر في قسم الجراحة مثلا . مقارنا بقسم الإنعاش . او حتى المقارنة الدقيقة داخل كل قسم . كالفرق بين تكلفة غرفة جراحة ونقل الكلى . أو غرفة جراحة المخ . وبين غرفة جراحة الزائدة الدودية وما بينهما من تفاوت رهيب في الأسعار . لايخفى على اى متخصص في هذا المجال .

● والمصيبة الافدح من ذلك ان لجنة البت باعضائها «الاكابر» . قبلت مبدأ المقارنة السعرية عن طريق متوسط سعر المتر المسطح . او سعر السرير . كوحدة قياس . بدون ان يقدم لها من اى من المجموعات المتنافسة تحليلا توصيفا دقيقا لمكونات هذا السعر فنجد ان العروض قد خلت تماما . من مواصفات المواد المستعملة في البناء . أو أنواع الأجهزة الطبية . إلا من عناوين سطحية مرنة . تحقق للمنفذ فرصة التلاعب في انواع هذه المواد . وهذه الأجهزة . ليحقق لمصلحته وفرا على حساب المستوى الفني والتكنولوجي للمستشفى .

فهل يعقل مثلا ان نقرا في احد العروض المقدمة للجنة البت . توصيفا لبند الشبابيك . يقول انها ستكون «شبابيك معدنية بالزجاج» . دون تحديد نوع المعدن المستعمل فيها ونوع الطلاء والزجاج وسمكه . والى آخر ذلك من مواصفات ؟! وإذا كان هذا هو الحال بالنسبة لبند بسيط من بنود المبنى . فما هو الحال بالنسبة للأجهزة والمعدات الطبية التي يقدر ثمنها بالملايين ؟ وكيف تقبل لجنة الجهابذة المتخصصين . ان يحتوى عرض الشركة الفرنسية مثلا على تنفيذ قسم للاشعة . دون تحديد نوعية اجهزة هذا القسم او طاقاتها او مدى حداثتها ؟!

والأدهى من ذلك ان التصميم المقدم لهذا القسم من ناحية توزيع غرفه وخدماتها . يعتبر تصميما مغلقا . بحيث لايسمح مستقبلا باى مرونة . نتيجة لاعتراض اى من الأطباء المتخصصين على نوعية الأجهزة . الى سيفاجاون حتما . بانها لن تخرج عن كونها اجهزة اشعة عادية . ذات صبغة فحص روتينية . ومن هنا جاء تخفيض الفرنسيين للمعدات والاجهزة الطبية في المشروع الى ١٨ ٪ . بعد ان كانت ٢٨ ٪ في لجنة البت علما بان أساتذة الكلية لم يطلعوا على التصميم ولم يستشاروا فيه

ولدينا مثال آخر من امثلة «البطيخ الاقرع» . الذي اشتراه المحجوب لمصر من حبايبه الفرنسيين . وهو اقسام المعامل . التي يفترض فيها أنها معامل تعليمية واكلينيكية . اى لاغراض الابحاث . فنجد ان المسطح المقدم من الجانب الفرنسي لايزيد على مسطح لمثل هذا الجزء . في اى مستشفى عام في اقصى محافظات مصر ." فلم يرد علاوة على «العناوين الهلامية» المقدمة في العرض . اى تفصيلات عن محتوى هذه المسطحات وهنا يقف المتخصصون في حيرة وتساؤل عن مدى حجم الأجهزة الطبية والبحثية في العرض اضف الى ذلك ان هذه المعامل لاتحتوى على اماكن هامة في مثل هذا النوع من معامل البحث . منها مثلا معامل التجارب الحيوانية . واماكن الحفاظ على حيوانات التجارب بالطرق العلمية ولكن يبدو ان المصمم قد افترض ان هذه التجارب . سوف تجرى على الأدميين . من فقراء العلاج في قسم المجان "

كارثة جناح العمليات

ومن أخطر عيوب التصميم الفرنسي ايضا للمستشفى الجديد . والذي لم تنتبه اليه للأسف لجنة «الاكابر» المكلفة بالبت في العروض . هو عدم الكفاءة الداخلية للمبنى . فنجد ان التصميم الفرنسي اكثر في مسطحاته من تصميم اخر مثل التصميم الالماني بمقدار ٢٠ الف متر مربع . إلا اننا نجد ان استغلال هذه الزيادة . لن يخرج عن اماكن مفتوحة وردهات واسعة ومناور و«بوتيكات» . تكون نسبة عالية من المسطحات . مما يثبت ان الفرنسيين قد ضحكوا على «الاكابر» لجنة البت . مستغلين عدم تخصصهم في مجال بناء المستشفيات . واغروهم بمسطحات بناء واسعة . متجاهلين كفاءة هذه المسطحات . لتادية غرض سياسي بعرض رقم كبير في مسطح المباني عن طريق عمل حوش كبير في قلب المبنى . يمكن مقارنته بملعب لكرة القدم . لا لشيء إلا لتضخيم رقم مسطح المباني على لجنة البت . التي يفترض في اعضائها القدرة على تحليل تلك المسطحات وبذلك يمكننا القول بان الفرنسيين باعوا لنا برجا خاويا به ٢٣ اسانسير . وغفل جهابذة البت عن انهم بصدد بناء مستشفى وليس برجا يناطح برج الجزيرة "

وإذا كانت لجنة البت قد اختارت العرض الفرنسي على اساس مساحة مسطح التنفيذ بالامتار . فقد كان هناك عرض اخر وهو العرض الالماني . خصص مسطح ٣٥٠٠ متر مربع لاقسام العمليات في حين ان اجمالي المسطح في التصميم الالماني يقل عن الفرنسي بمقدار ٢٠ الف متر . التي ضاعت في ردهات واحواش وابراج خاوية وملاعب لكرة القدم . وكانت النتيجة ان العرض الفرنسي قدم للجنة جهابذة البت لنفس جناح العمليات مساحة ٢١٠٥ امتار مسطحة . نزلت عند التنفيذ الى ١٩١٦ مترا في حين ان المسطح الكلي للمستشفى في العرض الفرنسي . هو اكبر المسطحات . وهذا يفيد ان المسطحات المكلفة فعلا . ذات التوظيف الضروري تعتبر قليلة في العرض الفرنسي . بهدف التقليل من التكلفة . حيث ان جناح العمليات هو اغلى الاجنحة تكلفة

وهناك كارثة اخرى في تصميم جناح العمليات بالعرض الفرنسي . وللاسف لم يتنبه لها ايضا جهابذة لجنة البت وهي تتعلق بتلك المسطحات المتشابهة في غرف العمليات . والتي تتراوح بين ٥.٧٠ متر عرضا و٦.٨٠ متر طولا في أكبر الغرف وبين ٥ امتار عرضا و٦ امتار طولا في اصغر الغرف

فهذه المقاييس الضئيلة لاتصلح إلا لاغراض جراحية عامة . مثل الفتق والبواسير . اما في مستشفى تعليمي يفترض فيه انه قلعة الابحاث الطبية في مصر فليتفضل السادة مهندسو لجنة البت بافادتنا . اين ستجرى عمليات القلب المفتوح او جراحة المخ والاعصاب . او نقل وزرع الكلى بما يستلزم ذلك من وجود معدات طبية ضخمة داخل غرف الجراحة "

وفضلا عن هذه العيوب الخطيرة في جناح العمليات والتي لايرتكبها مهندس معماري مبتدىء فقد تمادى المصمم الفرنسي في الخطأ واصر على ان يخرج المرضى عن غرفهم الى غرف العمليات . ثم العودة مرة اخرى في زفة طويلة يقطع خلالها المريض مسافة ٦٠ مترا الى اقرب غرفة عمليات . أو ١٣٠ مترا الى اخر غرفة . ثم العودة في نفس المسارات تحت تاثير جميع العوامل التي تخلف اجراء عملية جراحية فضلا عن ان جناح العمليات نفسه غير واضح فيه التقسيم بين المسارات المعقمة وغير المعقمة . بما يشكل خطورة على حياة المرضى

ماذا فعلوا بمبنى الأمراض الباطنة ؟

ولم تقف مهزلة التصميم الفرنسي «المسلوق» عند هذا الحد . فقد اغفل هذا التصميم متعمدا . وجود مبنى الأمراض الباطنة . المقام حاليا على

البقية ص ٤

كان وأخواتها

الشيخ ١٣ يولية

كان الحاج احمد جاد الله يعمل خرّاطا في ورش السكة الحديد . كان رجلا متدينا لا تفارق المسبحة اصابعه ، ولا تفارق الادعيات شفتيه . ولا تظهر عليه علامات العنف او التهور ولا يتصور احد ان يكون هذا الشيخ الوقور عضوا في جهاز الاغتيالات التابع لقيادة ثورة ١٩١٩ . وان يستخدم خبرته الفنية في تصنيع القنابل اللازمة لعمليات اغتيال جنود الاحتلال والخونة المصريين المتعاونين مع سلطات الحماية البريطانية .

كان طلبة العلوم والطب الاعضاء في هذا الجيش الخفي قد نجحوا في تصميم قنبلة محلية وبقي عليهم البحث عن وسيلة لتصنيعها . فطلبوا من قيادة الجهاز ترشيح بعض الخراطين لتنفيذ المهمة . وكان المسئول عن جهاز العمال (جزمجي) اسمه محمد عثمان الطوبجي فرشح اثنين من عمال العنابر اولهما الشيخ احمد جاد الله . والثاني هو الاسطى ابراهيم موسى . وتسلم العاملان التصميم وقاما بتنفيذه فصنعا قنبلتين تسلمتهما خلية الطلبة التي تضم سيد محمد باشا الطالب بالمعلمين العليا وأحمد عبدالحي كيرة طالب الطب ويوسف العبد الطالب بالجامعة الأهلية الذي دعا إخوانه إلى قريته (شبرا النملة) بمديرية الغربية لتجربة القنبلتين في الحقول بعيدا عن أعين السلطة . ثم عادوا إلى القاهرة وابلغوا قيادة الجهاز بنجاح القنابل فطلبوا من الحاج احمد جاد الله تصنيع عشر قنابل اخرى فاتم صنعها على الفور بالاشتراك مع الخلية السرية للعمال . وبدأ الفدائيون في تنفيذ مهامهم . واخذت القنابل تنهال على عبيد السلطان الخارجين على إجماع الامة يوسف وهبة باشا رئيس الوزراء .. واسماعيل سري باشا وزير الاشغال . ومحمد شفيق باشا وزير الزراعة وحسين درويش باشا وزير الاوقاف .. ولما وجد الحاج احمد جاد الله ان القنابل التي صنعها قد اتت ثمارها ونجحت في بث الذعر في نفوس الحكام . استصغر ان يكون دوره مقصورا على صنع القنابل . وراى ان يشارك بالفعل في العمليات التي يقوم بها نسور الجامعات . فذهب اليهم قائلا «لماذا لا تشركون العمال في العملية ؟ لا يكفينا ان نصنع القنابل .. نريد ان نضرب ايضا .. نحن العمال نتولى القضاء على الكفار (اى الانجليز) وانتم تاخذون الخونة من المصريين..» .

واتفق الطلاب والعمال على هذه القسمة . وتسلم الحاج أحمد مسدسين ـ وكان لا يمر اسبوع إلا ويجهز على ثلاثة من الجنود الانجليز . وكانت منطقة نشاطه في الدراسة والحوض المرصود . ولم تفلح عيون الانجليز في التوصل إليه برغم المكافآت التي كان يعلن عنها عقب كل حادث .. فقد كانت نفوس الناس كبيرة . ومعنوياتهم مرتفعة ولا يقيمون اعتبارا للمال الذي ياتي عن طريق خسيس .

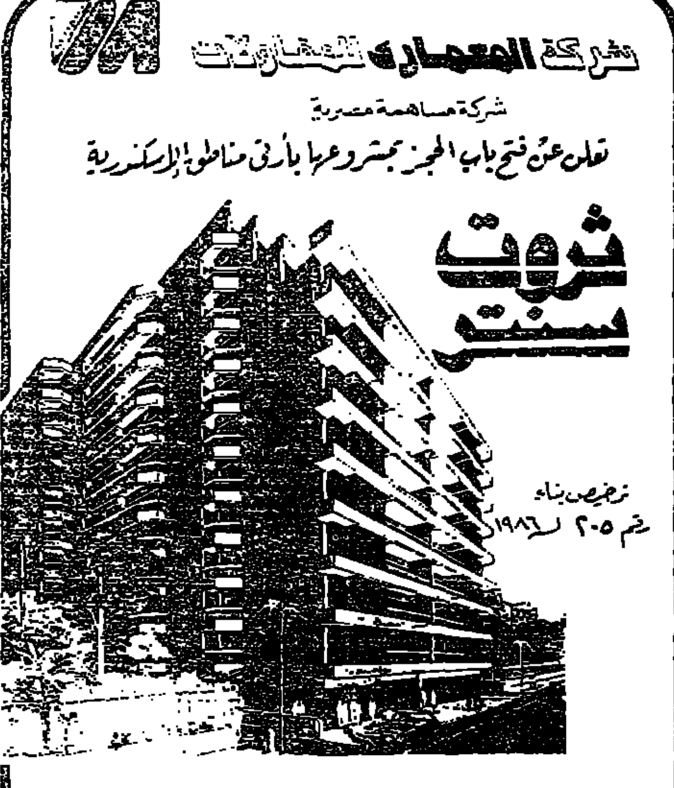
وبقي سر الحاج احمد جاد الله وزملائه العمال مغلقا حتى وقع حادث السردار الذي اشترك فيه زميله ابراهيم موسى فحكم عليه بالإعدام . ثم كتب شفيق منصور اعترافاته المشئومة وكشف فيها الستار عن دور احمد جاد الله في اغتيال الجنود الانجليز . فالقت السلطات البريطانية القبض عليه . وفتشوا بيته فاخرجوا من حفرة فيه صندوقا خشبيا يحتوي على مسدس وذخيرة تولى الطبيب الشرعي د . سدني سميث فحصها فتبين انها تماثل الاعيرة التي كانت تستخرج من جثث الانجليز القتلى قبل ثلاث سنوات . ولم يعد لديه شك في ان اربعة من القتلى لقوا مصرعهم بهذا المسدس الذي وجد ملفوفا في كيس من الفانلة الرمادية ومخيطا بطريقة بدائية . وبإعادة تفتيش بيت الحاج احمد عثروا على الثوب الذي انتزع منه كيس المسدس

وقدم الحاج احمد إلى محكمة الجنايات مع ماهر والنقراشي في مارس ١٩٢٦ وكان الهدف قطع رؤوس زعماء جهاز الاغتيالات . وتبارى كبار المحامين في الدفاع عن المتهمين . فتولى الزعيم مصطفى النحاس الدفاع عن أحمد ماهر . وكان الزعيم سعد زغلول يعكف على دراسة ملفات القضية وتنبيه المحامين إلى الجوانب التي تفيد المتهمين . واثناء اطلاعه على محضر تفتيش بيت الحاج احمد جاد الله . وجد ان ضابط البوليس قال إنه عثر على الصندوق بجوار «تقفيصة فراخ» احمد جاد الله . بينما كانت زوجته تطل من نافذة بالدور الأول تشرف على تقفيصة الفراخ وهي تولول قائلة . «أحيه .. أحيه .. لقوه يا أختي ..!!» فاستدعى سعد زغلول الاستاذ رياض ابراهيم محامي الحاج احمد وطلب منه الذهاب إلى بيت جاد الله ومعاينة المكان الذي ضبط فيه الصندوق بجوار تقفيصة الفراخ . فاكتشف المحامي ان الصندوق لم يستخرج من البيت كما ذكر تقرير البوليس . وانما وجد في الحارة التي يقع فيها المنزل . اى في مكان يمكن لاى انسان ان يصل اليه . وكانت هذه المفاجاة كافية لانقاذ رقبة الحاج احمد جاد الله من حبل المشنقة

وبعد الحكم على زعيم العمال بالبراءة كان أول شيء فعله هو الذهاب إلى بيت الامة لتحية زعيم الامة . وكانت مفاجاة جرت معها سلسلة من المفاجآت المدهشة . فقد تبين ان الزعيم «سعد» لم يكن يعرف شكل احمد جاد الله . فلما وجده امامه بعد البراءة اكتشف انه نفس الرجل الذي كلفه الجهاز السري بالذهاب إلى بيت الامة قبل يوم من اعتقال سعد في ٢٣ ديسمبر ١٩٢١ . وتسلّم مذكراته الخاصة لتكون بمناى عن أيدي السلطات بعد اعتقال سعد وقد شهد مصطفى أمين هذه الواقعة وهو صبي مقيم في بيت الامة . فلما ذهب جاد الله لتسلّم المذكرات قدم نفسه إلى سعد باسم (الشيخ ١٣ يوليو) وهو اسم كودي بصفته عضوا في المنظمات السرية . واخيرا اكتشف سعد ان الشيخ ١٣ يولية لم يكن سوى الحاج احمد جاد الله الرجل الوقور الذي كان يقضي ليله في العبادة والتهجد ويقضي نهاره في صنع اجهزة الموت لاعداء الله والوطن .. ويفلت الرجل من حبل المشنقة . ويستانف حياته العادية دون انتظار لمنصب أو جاه او نفوذ .. وتنتهي حياته كما تنتهي حياة الملايين من الفقراء البسطاء الذين لا يتطلعون إلى الشهرة والمجد .

يكفيهم انهم ارضوا ضمائرهم .. وفي ذلك عزاء عن الجحود .

جمال بدوى

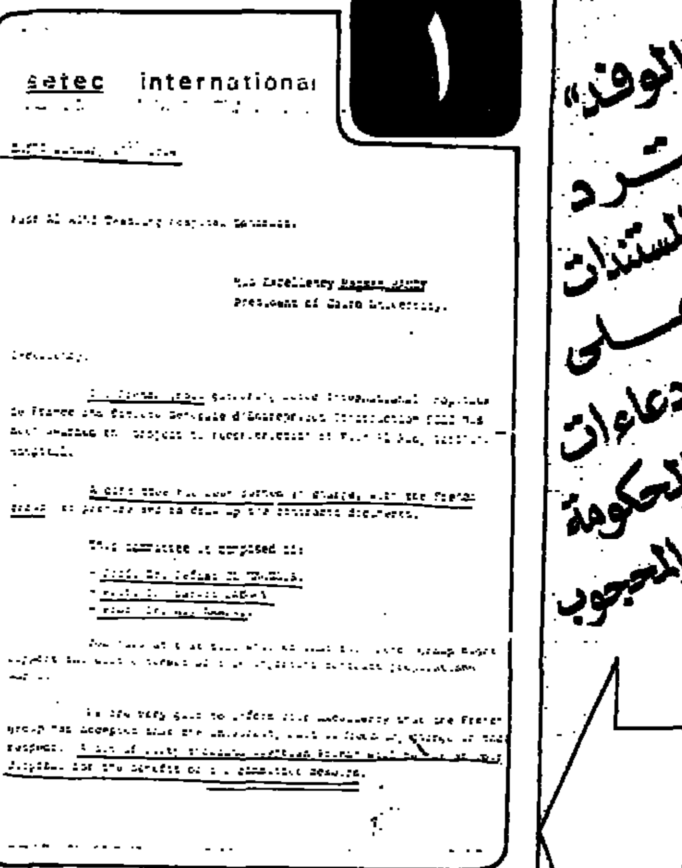


قد يظن الدكتور رفعت المحجوب «الكبير» ابن «الاكابر» انه نجح فى إجهاض استجواب النائب الوفدى عبدالمنعم حسين امام الراى العام ، او على الاقل فى نطاق دائرة مشجعيه من «مصفقى» الحزب الوطنى . وقد يظن انه احكم بناء الاسوار الآن حول مهزلة بناء قصر العينى . او انه طوى ملف هذه المهزلة بعد ان تبعثرت كل اوراقه ، او انه اخفى معالم جريمة سوف تدفع مصر ثمنها . ورغم طموح المحجوب ، تؤكد له «الوفد» ان ظنونه خابت جزاء افترائه . وتقدم له ولشعب مصر مجموعة خطيرة من المستندات ننشرها لاول مرة . من بين مستندات عديدة اخرى لدينا . لنتساءل نحن قبل الدكتور المحجوب «اين انت يا خمرة الخجل»؟! ومازلنا مصرّين على مطالبتنا فى العدد الماضى بتشكيل لجنة تحقيق قضائية ، او حتى برلمانية . للبحث عن الحقيقة فى مستندات «الوفد» ومستندات المحجوب ، التى انتقاها واستعرض بها تحت قبة البرلمان .

ادعى المحجوب ان موظفا صغيرا قد ضللنا بمستندات مزورة ليضع قدمه فى العقد . فما راى المحجوب فى المستندات التى ننشرها اليوم ؟! وهل كان المحجوب يقصد بهذا الموظف الصغير واحدا من بين موظفى الإدارة الهندسية للجامعة ، البالغ عددهم اكثر من ٣٠ مهندسا ، واكثر من ٣٥٠ موظفا . والذين يعلم المحجوب ان لهم تحفظاتهم واعتراضاتهم على عرض وتصميمات اصدقاء المحجوب الفرنسيين ..؟!

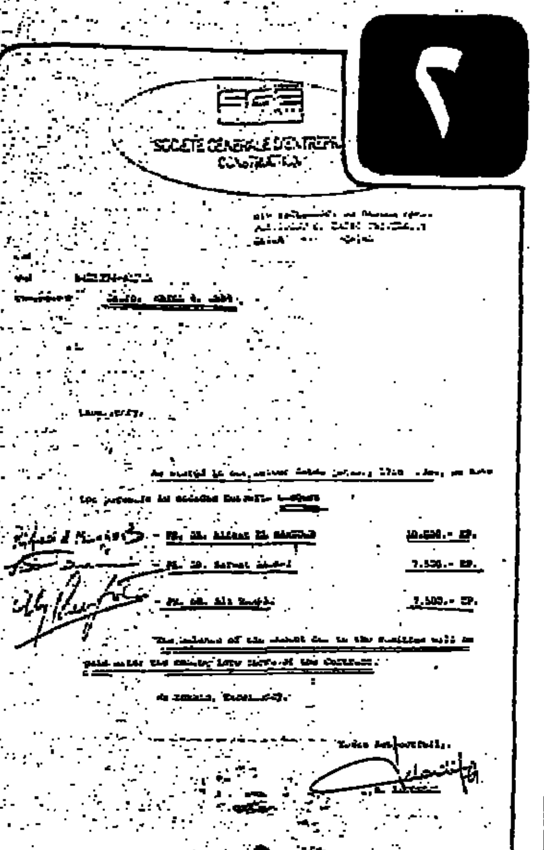
مجدى سرحان

«الوفد» ترد بالمستندات على ادعاءات الحكومة والمحجوب



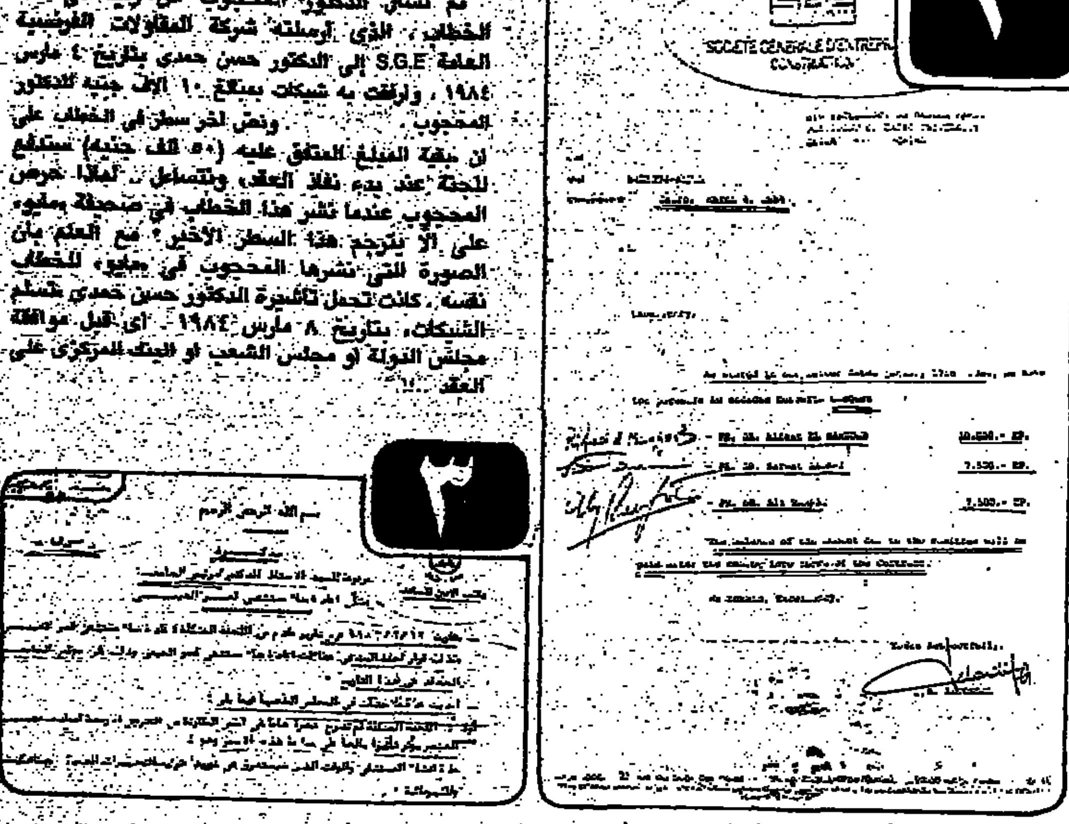
١ - حقيقة أتعاب المحجوب ..

ادعى الدكتور المحجوب ان الاتعاب التى حصل عليها من الشركة الفرنسية ، لا تجاوز ١٠ آلاف جنيه . فما رايه فى هذا الخطاب الذى ارسلته المجموعة الفرنسية بتاريخ ١٧ يناير ١٩٨٤ - اى قبل تاريخ توقيع العقد - إلى الدكتور حسن حمدى . وجاء فيه ان المجموعة الفرنسية ستخصص مبلغ ٥٠ الف جنيه لاعضاء لجنة صياغة العقد . وان هذا المبلغ سيقدم على دفعتين ، تدفع الاولى عند توقيع العقد ، والثانية عند بدء نفاذ العقد . ونتساءل هنا . كيف يجوز لشخص واحد ان يكون وكيلا عن طرفى عقد . فيكون محاميا عن الجانب الفرنسى . ورئيسا للجنة البت عن الجانب المصرى ؟ وهل يجوز للشخص نفسه ان يتعاقد مع نفسه ؟!



٢ - الجملة التى لم يترجمها المحجوب

ثم نسأل الدكتور المحجوب عن رأيه فى هذا الخطاب ، الذى ارسلته شركة المقاولات الفرنسية العامة S.G.E إلى الدكتور حسن حمدى بتاريخ ٤ مارس ١٩٨٤ ، وارفقت به شيكات بمبلغ ١٠ الاف جنيه للدكتور المحجوب . ونص اخر سطر فى الخطاب على ان بقية المبلغ المتفق عليه (٥٠ الف جنيه) ستدفع للجنة عند بدء نفاذ العقد ، ونتساءل . لماذا حرص المحجوب عندما نشر هذا الخطاب فى صحيفة «مايو» على الا يترجم هذا السطر الاخير ؟ مع العلم بان الصورة التى نشرها المحجوب فى «مايو» للخطاب نفسه ، كانت تحمل تأشيرة الدكتور حسن حمدى بتسلم الشيكات ، بتاريخ ٨ مارس ١٩٨٤ - اى قبل موافقة مجلس الدولة او مجلس الشعب او البنك المركزى على العقد ..!



النائب الوفدى عبد المنعم حسين يفضح خفايا عقد بناء قصر العينى

كانت النتيجة الوحيدة التى خلصت بها من متابعتى لوقائع الاستجواب الوفدى حول الفساد والانحرافات التى شابت عمليات التعاقد لإعادة بناء قصر العينى : انه لا فائدة ترجى من مجلس الشعب الحالى مادامت رموز الفساد تهيمن عليه وتسلب السلطة التشريعية إرادتها الحرة فى ان تكون رقيبا نزيها لأعمال الحكومة

والسبب ظهور شبكة هائلة من المصالح المتشابكة بين بعض رجالات السلطتين وتراجع المصالح العليا للبلاد ليحل محلها قانون شيلنى واشيلك ويابخت من نفع واستنفع .

فعلى مدى ست ساعات متواصلة استغرقتها الجلسة اليتيمة لمجلس الشعب هذا الاسبوع ، وقف المحجوب ابن الاكابر يتمايل ويتبختر تيها وعجبا وهو يعلن انه اصبح فوق الجميع وفوق القانون فلا يجرؤ مخلوق ولو كان رئيس الجمهورية أن يمس ذاته المصونة وسط تصفيق وهتافات محاسيب السلطة من اعضاء حزب الاغلبية المصطنعة الذين رفضوا مجرد الانصات لمطلب الوفد بتشكيل لجنة لتقصى الحقائق حول قضية قصر العينى ولتضع لنا مخرجا من ورطة القرض الفرنسى الذى املته علينا سيدة مصر السابقة جيهان السادات والتى يبدو انها لاتزال تمسك بخيوط اللعبة فى يدها حتى الآن .


النائب الوفدى عبدالمنعم حسين يشرح بالمستندات الدامغة المخالفات التى شابت عقود بناء قصر العينى

ونواب الحكومة

المحجوب جمع بين رئاسة لجنة البت وتحرير العقد لصالح الشركات الفرنسية

فبعد ان انتهت مناقشة الاعضاء لوزير الرى جاء دور تحديد مواعيد مناقشة الاستجوابات المقدمة .. الاول . وكان لوزير التموين ، وبالفعل تم تحديد ميعاد لاحق بحيث يمكن للطرفين إعداد أوراقهما ومستنداتهما . وعندما نودى على الاستجواب المقدم من النائب الوفدى عبدالمنعم حسين كان من المتوقع حسب العرف البرلمانى ان يحدث نفس ما حدث للاستجواب الاول ولكن نزول رفعت المحجوب من على المنصة وجلوسه فى القاعة بين الاعضاء ، كان علامة واضحة الى ترتيبات اعدت لمفاجأة النائب الوفدى ومناقشة استجوابه دون ان يجهز نفسه او يحضر أوراقه ومستنداته وبالتالى يتم اجهاض الاستجواب وضربه فى مقتل . وكان الهدف الرئيسى للجالس على المنصة هو الحصول على صك بالبراءة مهما كانت وسيلته لذلك حتى لو داست اقدامه زهور الحقيقة وسحقتها .

وبالفعل وقف وزير شئون مجلس الشعب السيد على السيد ليعلن ان الحكومة لها تحفظات على الاستجواب وإن كانت على استعداد لمناقشته فورا .

فوقف النائب الوفدى عبدالمنعم حسين وهو يبتسم ساخرا من تلك الحيلة القديمة التى حفظها نواب الوفد وما عادت تنطلى عليهم وقال مادامت ان الحكومة جاهزة فعلى القدر المتوافر لدى من المستندات فانا جاهز . ثم بدأ فى شرح استجوابه قائلا . ان استجواب اليوم يتعلق بموضوع هام وهو خاص باعادة بناء مستشفى قصر العينى التعليمى ، ويتعلق استجوابى بالدرجة

تابع الجلسة :
أحمد ابراهيم البعثى

الاولى بنزاهة الحكم ويكشف النقاب عن كل مستور كما يتعلق بمدى تمسك كبار المسئولين فى الدولة باحترام القانون ، بالاضافة الى المخالفات الجنائية والادارية التى تمت طوال حقبة من الزمن وتسببت فى تاخير بناء المستشفى حتى الآن . ومن المفيد أن نعطى فكرة عامة لهذا المشروع حتى يمكن تتبع مراحل الاستجواب . فى اواخر السبعينات هدم مستشفى قصر العينى واعلنت الحكومة عالميا لبيوت الخبرة أن تتقدم بعروضها المبدئية للدخول فى عملية اعادة بناء قصر العينى وتقدم العديد من الشركات العالمية بعروضها وجمعتها وزارة التعمير فكانت عشر شركات ليس من بينها الشركة الفرنسية وبقدرة قادر تم ادخال المجموعة الفرنسية وقدم عرضها الى لجنة البت بالرغم من انها لم تكن موجودة اصلا ضمن الشركات التى قام بتصفيتها الجهاز الاستشارى بوزارة التعمير ، وايضا بقدرة قادر اصبح عطاء المجموعة الفرنسية احسن عطاء وفازت بالعملية ، كل هذا تم وعملية قصر العينى لم تدخل الى هذا المجلس الا يوم ٧ ابريل الماضى وتمت الموافقة على عقدى التمويل ، وبقدرة قادر سوف يتاخر بناء قصر العينى مما يترتب عليه مشاكل كثيرة

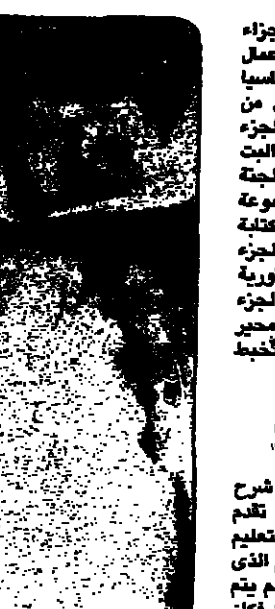
جدا ، ويتضمن استجوابى خمسة اجزاء الاول هو التدخل المشبوه فى اعمال السلطة التنفيذية مما كان سببا اساسيا فى حرمان مصر من عروض افضل من عرض المجموعة الفرنسية . اما الجزء الثانى فيتعلق بتشكيل لجنة البت والاساليب الملتوية التى اتخذتها اللجنة حتى أرست العطاء على المجموعة الفرنسية ، والجزء الثالث يتعلق بكتابة نص الاتفاق وتسلم الاتعاب . اما الجزء الرابع فيتعلق بالمخالفات الدستورية والاجرائية التى شابت الاتفاق ، اما الجزء الخامس فيبحث عن اجابة لسؤال محير وهو ما هو الموقف الآن نتيجة التخبط الذى نعيشه ؟

سؤال حلمى الحديدى

ويواصل النائب الوفدى شرح استجوابه فيقول : فى ٨١/٢/١٥ تقدم حلمى الحديدى بسؤال لوزير التعليم العالى وكان سؤاله هو نفس سؤالى الذى قدمته فى الدورة الماضية : لماذا لم يتم البدء فى بناء قصر العينى حتى الآن فكان رد مصطفى كمال حلمى ان قصر العينى سيتم بناؤه فى خلال ٥ سنوات وهو ما لم يحدث حتى الآن . وخلاصة القول ان الشركة الفرنسية عرفت من اين تؤكل الكتف ! ودخلت من الباب الخلفى فماذا حصل فى يناير ١٩٨١ ؟ الوثيقة التى غيرت مجريات الامور فى هذا المشروع والتى تثبت التدخل المشبوه فى اعمال السلطة التنفيذية .. فتحت يدى الآن صورة من خطاب السكرتير الخاص لحرم الرئيس السابق إلى وزير التعمير يوصى بالشركة الفرنسية المتقدمة لبناء قصر العينى . وتتعالى نبرات صوت عبدالمنعم حسين وهو يسأل باى حق وباى صفة تتدخل حرم الرئيس ؟ فتلك الوثيقة تحولت بسببها مجريات الامور فى عملية اعادة بناء قصر العينى وكيف تخضع اجهزة الدولة المسئولة ؟ لان لبعضهم مصالح فى تلك العملية !!

ويواصل النائب الوفدى حديثه قائلا : تضمن تقرير لرئيس جامعة القاهرة الدكتور حسن حمدى فى ٨١/٥/١٩ انه يوجد ٣ عروض فقط واضيف عرض رابع وهى المجموعة الفرنسية .




الدكتور رفعت المحجوب بحالة لسان حاله : واين انت يا خمرة الخجل

وهنا قاطعه وزير مجلس الشعب السيد على السيد نريد معرفة تواريخ تلك المستندات وبدأت فرقة كورال الحزب الوطنى فى اداء الدور المرسوم لها وهو الشوشرة على النائب الوفدى فبدأ نواب الحزب الوطنى فى الصياح وحدث هياج فى القاعة .

فرد عليهم عبدالمنعم حسين قائلا : انا باقول تاريخ مسجل بالمستندات قبل ذكر محتواه ، المهم عطاء الشركة الفرنسية اصبح بقدرة قادر من بين العطاءات التى وضعت امام لجنة البت . ولننتقل الى تشكيل لجنة البت واجراءاتها المعيبة ، ففى ٨٢/١/١٨ تشكلت اللجنة من المحجوب رئيسا وعضوية ٣ دكاترة وعضو قانونى من مجلس الدولة وعضو مالى فقط . وكان الامر يستوجب ان تضم تلك اللجنة متخصصا فى بناء المستشفيات وهم كثيرون فى مصر ، كما لم يمثل فى تلك اللجنة عميد كلية الطب .

وفيما يتعلق بالتكاليف فقد كان واضحا بجلاء ان عطاء المجموعة الاوربية اقل تكلفة من عطاء المجموعة الفرنسية حيث كان الاول ٧٣,٩ مليون جنيه فى حين كان الثانى ٧٦,٤ مليون جنيه وقبل البت باسبوع واحد قامت المجموعة الفرنسية بتخفيض عرضها الى ٧٢,٦ مليون وهنا كان يجب ان تقوم لجنة البت بمفاوضة المجموعة الاوربية لانها المجموعة الاقل عطاء وفقا للمادة ٤ من قانون المناقصات . ولكن الذى حدث عكس ذلك تماما فقد تم مفاوضة المجموعة الفرنسية لتخفيض عطائها وتجاهل عرض المجموعة الاوربية التى اعلنت عن استعدادها لتخفيض عرضها مرة اخرى .

وفى هذه الاثناء انهالت توجيهات المحجوب على وزير مجلس الشعب الذى اخذ فى تدوين الملاحظات والتوجيهات .

مقارنة بين العرضين

ويواصل النائب الوفدى حديثه فيقول ولو نظرنا الى التوزيع الداخلى والتكاليف واجرينا مقارنة بين العرضين الفرنسى والاوربى لوجدنا ان المجموعة الفرنسية قدرت نسبة ٢٦٪ فقط من التكاليف للتجهيزات الطبية فى حين ان المجموعة الاوربية قدرت ٣٢٪ لها - إلا ان لجنة البت قامت بربط مساحات الخدمات الطبية وتكاليف الاجهزة الطبية وعملت مقارنة بينهما ، خلصت منها الى افضلية العرض الفرنسى على العرض الاوربى بالرغم من عدم وجود اى وجه للمقارنة او الاسباب الموضوعية للربط بين العنصرين ووجهة النظر تلك اكدها مجلس الجامعة حينما انتقد تلك المقارنة وقال إنها غير صحيحة . كما كانت له انتقادات اخرى إلا انه بقدرة قادر وافق رئيس الجامعة فى ١٩٨٣/٢/٢٩ على تقرير لجنة البت .

وهنا ثار المحجوب واخذ يدفع وزير مجلس الشعب قائلا له خليه يورينا الوثيقة دية .. ويمتثل الدكتور السيد على السيد ويطلب من النائب الوفدى محضر مجلس الجامعة ليراه ويرد عليه عبدالمنعم حسين انا سأترك فى الامانة العامة كل المستندات والوثائق بعدما انتهى من عرض استجوابى .

٥٠ الفا للجنة البت

وينتقل النائب الوفدى الى الجزء الثانى من استجوابه فيقول انه فى ١٩٨٤/١/١٧ ارسلت الشركة الفرنسية برسالة الى حسن حمدى تخطره فيها بتشكيلها اللجنة لتحرير العقود تضم رفعت المحجوب وستدفع لهم ٥٠ الف جنيه ، ولكن على قسطين الاول يستحق بعد كتابة العقد والقسط الآخر سيدفع عندما يكون العقد جاهزا للنفاذ فى ١٩٨٦/١/١٦ وهنا تعلو نبرات النائب عبدالمنعم حسين وهو يقول ان هذا الخطاب الخطير لهو دليل إدانة لان الفرنسيين ربطوا اجر كتابة العقد بتوقيعه ونفاذه .

ويجد المحجوب ان حلقة الإدانة قد ضاقت عليه واستحكمت فيحاول لفت نظر المنصة الى ان الوقت يمضى وهو يشير بساعته الى المستشار احمد موسى الذى لم يلتفت الى اشارته الفاضحة ، وترك النائب الوفدى يواصل حديثه قائلا : كيف تشكل لجنة تحرير العقود من بين اعضائه

الدكتور السيد على السيد
وزير المجلسين

المستشار أحمد موسى
رأس الجلسة

لجنة البت . فتلك مخالفة قانونية شديدة كان يجب على اعضاء لجنة البت رفض الاشتراك فى عضوية لجنة العقود . وذلك وفقا للقانون العقوبات الذى يعاقب بالاشغال الشاقة المؤبدة كل من يستفيد من موقعه باى شكل من الاشكال ويجمع اساتذة القانون الجنائى على انطباق تلك العقوبة على حالة رئيس لجنة البت فى عطاءات قصر العينى الذى عمل بعد ذلك عضوا فى لجنة تحرير عقود بناء قصر العينى .

الصمت الرهيب

ويخيم صمت ثقيل على قاعة مجلس الشعب المحتقن لم يقطعه الا صوت عبدالمنعم حسين وهو يقول : اخذ المحجوب من هذا المبلغ كدفعة اولى ١٠ آلاف جنيه ويصيح المحجوب من الذى وقع على هذا الخطاب احنا ما خدناش فلوس نقدا ولكن اخذنا شيكات ويحاول الدكتور السيد على السيد تهدئته ولكن دون جدوى .

ويواصل النائب عبدالمنعم حسين عرض استجوابه فيقول : وناتى لاحسن عقد فى تاريخ مصر كما يقول المحجوب فيقاطعه المحجوب قائلا : ارجو ان تفهم العقد فيرد عليه النائب الوفدى انا فاهمه كويس جدا وقرأته ٦ مرات . ثم يتساءل لماذا لا يوجد حد اقصى لفوائد التاخير فى الدفع التى قد تصل الى ٢١٪ بينما يوجد حد اقصى للغرامات على المجموعة الفرنسية فى حالة التاخير لا تتعدى ٣٪ فقط فى حين ان الكتاب العلمى للمقاولات ينص على شرح غرامات التاخير لتصل الى ١٠٪ وبالنسبة لشرط «الاسد» فلم يتضمن الا امكن مجلس الدولة والبنك المركزى امتلاك التعديلات التى ... فانه يمكنهما ان يظل بعد ان اصبح العقد نافذا وسارى المفعول ؟

المخالفات الدستورية

ويضيف النائب عبدالمنعم حسين قائلا اما فيما يتعلق بالجزء الرابع من استجوابى والخاص بالمخالفات الدستورية والقانونية فقد حرصت قبل ان اتقدم بورقة واحدة فى استجوابى - على البحث عن البروتوكول الذى اشار اليه وزير التعليم العالى فى مذكرته فلم أجد فيه اى شىء عن بناء قصر العينى وبالتالى لم يعرض اى شىء على مجلس الشعب الا فى ٨٦/٤/٧ للموافقة على عقد التمويل وتلك مخالفة دستورية صارخة للمادة ١٢١ من الدستور كما ينص قانون مجلس الدولة على ضرورة قيامه بمراجعة اى عقد تزيد قيمته على ٥٠ الف جنيه إلا ان العقد تم توقيعه فى ٨٤/٢/٢٩ ولم يعرض على مجلس الدولة ويوافق عليه الا فى ٨٤/٤/٩؟!

ونأتى للجزء الاخير من استجوابى : ما هو الموقف الآن بعد ان دفعت مصر ١٠٠ مليون فرنك للشركة الفرنسية اودعتها فى بنوك فرنسا وتجنى فوائد من هذا المبلغ الكبير دون ان تقدم اى عمل مقابله لانها تشترط ان تكون ارض قصر العينى بمستوى الارض وخالية ولكن الواقع يقول انه يوجد حتى هذه اللحظة مبنيان الاول هو مستشفى الامراض الباطنة وقيمته الآن ١٠ ملايين جنيه فهل يعقل ان تهدم والمبنى الثانى هو مبنى الزى لمعهد التمريض فكان يجب على وزير التعليم العالى قبل ان يوقع على عقد بناء قصر العينى ويصرف هذا المبلغ الكبير ان يذهب بنفسه ليرى ارض الموقع هل هى صالحة للبدء فى التنفيذ ام لا ؟ ولكنه لم يفعل . فبسبب هذا السلوك اصبحت مصر الآن فى حيص بيص والذى يدفع هو شعب مصر . ان الاستجواب فى العرف البرلمانى اتهام ولقد فعلا اتهمت المسئولين الذين تولوا هذا الموضوع بالتقصير الجسيم والانحراف والاضرار بالمال العام وقبل ان يحكم اعضاء مجلس الشعب على هذه القضية اطالب بتشكيل لجنة تحقيق برلمانية لمضاهاة الاوراق الرسمية بالاوراق التى عرضتها الآن وهذا هو الفيصل بينى وبينهم .

الغلطة الكبيرة

وقبل ان يتجه وزير مجلس الشعب الدكتور السيد على السيد المنصة ليرد على الاستجواب ارتكب غلطة كبيرة حينما ذهب الى رفعت المحجوب ليشاوره فى عناصر الرد الذى بدأه قائلا كيف نناقش امرا سبق ابداء الراى فيه فهذا يعد مخالفة برلمانية ولولا حساسية هذه القضية ما ناقشناه ، وكأنه يقول بمفهوم المخالفة ان المجلس على استعداد لمخالفة الدستور واللائحة مادام الامر يرتبط ويتعلق بعلية القوم ثم شرع وزير المجلس فى القاء محاضرة طويلة عن الاجراءات والتشكيلات ووصلت الساعة الرابعة عصرا فلم يتمالك الدكتور مصطفى السعيد والدكتور محمد عبدالله وغلبهما نوم عميق وفاض الكيل باعضاء الحزب الوطنى الذين قبعوا فى اماكنهم لمدة ٦ ساعات متواصلة فصاح احد اعضاء الحزب الوطنى : احنا عايزين الرد يارئيس فانتقل الى الشق الموضوعى ولكنه دون ان يدرى اخذ يؤكد الحقائق التى ذكرها النائب الوفدى فى استجوابه .

تلميحات الجنزورى

ثم طلب وزير التخطيط الكلمة ليعقب على ما أثير فى الاستجواب معلنا انه حتى هذه اللحظة لم توافق الحكومة على ضمان القرض التجارى لبناء قصر العينى مشيرا اشارة واضحة لنواب المجلس انه يمكن حتى هذه اللحظة سحب الموافقة على مشروع القرض اذا ما رأوا ذلك مشيرا الى الاخطاء الكثيرة التى شابت ظروف التعاقد .

ولكن يبدو انه لا حياة لمن تنادى . لو ان نواب حزب الاغلبية لم يفهموا اشارة الوزير الشريف الذى قال كلمة حق .

ولا رئيس الجمهورية

ولاول مرة فى تاريخ الحياة النيابية تسمح المنصة لعضو المفروض فيه انه غير ذى صفة فى الموضوع المطروح ان يتكلم لمدة ساعة كاملة فى موضوع الاستجواب فلا هو مقدم الاستجواب ولا

الوفد تكشف فضائح جديدة فى مهزلة بناء قصر العينى (بقية المنشور ص ٣)

الموقع ويستعمل حتى الآن . والذى يتحتم هدمه قبل تنفيذ التصميم الفرنسى . فى حين ان كراسة الاشتراطات المنشورة بواسطة الحكومة المصرية فى دعوتها للشركات ، تنص على انه يجب الإبقاء على هذا المبنى وتحسينه . بينما نجد ان لجنة جهابذة البت «الموقرة» . قد اغفلت ان احد العروض المقدمة لها ، لم يغفل هذا المبنى . بل تركه ليعمل جنبا الى جنب مع المستشفى الجديد ، الذى كان سيعمل بطاقة ٧٥٠ سريرا ، ليستكمل فيما بعد الى ١٠٠٠ سرير ، بعد ضم مبنى الامراض الباطنة اليه . وينتج عن ذلك توفير المبالغ والاستثمارات اللازمة لنقل ٣٠٠ سرير التى يحتوى عليها هذا المبنى وفقا لشروط التصميم الفرنسى ، مع هدم هذا المبنى واضاعة هذا الاستثمار الموجود . علاوة على مايلزم من مبنى جديد فوق سطح مستشفى المنيل الجامعى . لنقل هذه الاسرة . بما يكلف الدولة على الاقل ١٠ ملايين جنيه مصرى . فهل يتجرأ المحجوب - غفر الله له - بعد ذلك ، ويقول ان العرض الالمانى كان اقل من مسطحات العرض الفرنسى . متناسيا ان المناقصة العالمية كان مطلوبا فيها - كشرط اساسى - المحافظة على مبنى الامراض الباطنة قائما ؟! وهل وفر المحجوب حقا - كما يدعى - مبلغ مليونى جنيه لمصر . ام انه اضاع علينا جميعا ٣٠ مليونا ؟!.

لاتوجد عيادة خارجية !!

ومن المخزى حقا ، ان الدولة قد وقعت فى خطأ جسيم عندما طرحت عطاء إنشاء المستشفى فى عام ١٩٨٠ . واغفلت فى العطاء إنشاء عيادة خارجية فى المستشفى الجديد المزمع إنشاؤه . فعلاوة على الاضرار الاقتصادية التى سوف تلحق بهذا المشروع ، بسبب عدم احتوائه على العيادة الخارجية ، التى تعتبر عنصرا اساسيا من عناصر الدخل المالى للمستشفى . فإن افتقادها ايضا يعتبر خطأ جسيما فى مبدأ برمجة المبنى . حيث ان طاقم الاطباء فى اى مستشفى ذى طبيعة تعليمية ، يقوم بثلاث مهام غير منفصلة . اولاها إستقبال المريض فى العيادة الخارجية . وثالثا تسجيله فى المستشفى كمريض «مقيم» ، إذا استدعى الامر . ثم المرحلة الثالثة وهى العلاج . ولكن المصمم واللجنة التى وضعت العطاء رأت الاكتفاء بالعيادة الخارجية الموجودة فى مستشفى المنيل الجامعى على الضفة المقابلة من النيل . فهل من المنطقى ان يظل المريض يتنقل عبر ضفتى النيل وسط كثافة المرور ، ليفحص فى العيادة الخارجية بمستشفى المنيل ، ولو احتاج لاشعة او تحليل مثلا ، يرسل للمستشفى الجديد ، ثم يعود ليعبر الكبارى عائدا الى العيادة الخارجية ، ثم يرسل الى المستشفى الجديد مرة اخرى إذا احتاج الامر إلى إقامته فى المستشفى ؟ اى رحلة عذاب هذه . واى مريض سوف يتحمل هذه «البهدلة» التى لاتبرر إلا بان هناك من يرى اختصار الطريق وتوفير الجهد ، «بإراحة» المريض راحة نهائية ، توفيرا لمصاريف العلاج ..!!

اما فيما يخص اجنحة الاسرة والتمريض فى التصميم الفرنسى . فيلاحظ فيها ان المسطح المعطى لهذه الاسرة لايزيد على ثلث مسطح البرج الواحد من الابراج الثلاثة المصممة على شكل حرف (Y) والمخصصة لهذه الاجنحة . اما بقية مسطح الابراج ، فقد ضاع فى سلالم واسانسيرات زائدة وغرف متكررة . مما ادى الى تصفيف الاسرة فى صورة عنابر كل منها يحتوى على ٦ اسرة . وكأنه عقاب على المرضى ان يتحملوه . نتيجة خطأ ارتكبه المصمم . فى حين ان نفس المسطح لكل دور ، كان يمكن استغلاله بوضع سريرين فقط فى كل غرفة ، بتقسيم مختلف للغرف . مما كان سيعطى إقامة اسعد وعناية اكبر

ولاخيرا .. فإن محصلة هذه الاخطاء الجسيمة فى تصميم مستشفى قصر العينى الجديد ، والتى اوجزناها من بين ملاحظات عديدة اخرى . لتدل دلالة قاطعة على ان هناك تهريجا مستترا يحمل لواءه من يتخفون تحت قبلب الجامعات بلا خبرة ، وتحت مسميات مضحكة مثل لجان البت ، ولجان التحكيم ، ولجان اللجان ولجان البطيخ !!. وعلى المحجوب وامثاله ان يعوا جيدا اننا لانبغى إلا وجه الله ومصلحة الوطن ،

ومازالت الفرصة امامهم .

فالباقى هو عشرة ايام فقط ، قبل انتهاء المهلة المسموح بها للجانب المصرى لتعديل التصميمات . فإما ان تنتهز هذه الفرصة ، او تحصل فى النهاية على مستشفى عام ، لايزيد نفعه على مستشفى طوخ المركزى مثلا . جزاء تمسكنا بشروط ومواصفات وضعت عام ١٩٧٨ ، بمعرفة قلة من الاساتذة ، معظمهم خرج إلى المعاش الآن . فالمطلوب هو تعديل التصميمات على وجه السرعة ، لبناء صرح طبى تخصصى ، يليق باسم قصر العينى ، الذى ظل طويلا صرح مصر الطبى العظيم ، الذى تفخر به الاجيال القادمة .

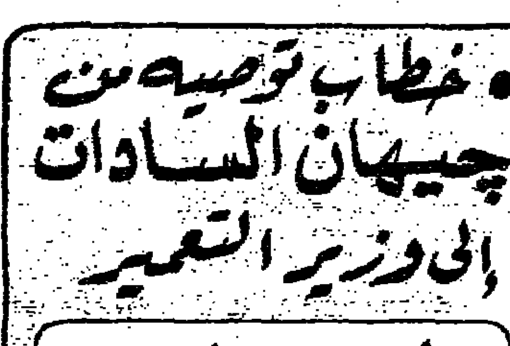
٣- مجلس الجامعة لم يوافق بالإجماع

ادّعى الدكتور المحجوب في حركة استعراضية . صفق لها نواب الحزب الوطني اثناء نظر الاستجواب . أن مجلس جامعة القاهرة الذي عرض عليه تقرير لجنة البت . لم يُبد اي اعتراضات على قرار لجنة البت . بعد ان اختارت عرض المجموعة الفرنسية وقال إنه يتحدى النائب الوفدي عبدالمنعم حسين . ان يقدم مستندا يثبت عكس ذلك وتؤكد «الوفد» بهذا المستند ان مجلس الجامعة عقد بتاريخ ١٦ فبراير ١٩٨٣ . اي في اليوم التالي لقرار لجنة البت . وان الامين المساعد للجامعة . وهو مهندس ورئيس الإدارة الهندسية للجامعة التي تضم اكثر من ٥٠ مهندسا . ابدى عدة ملاحظات واعتراضات على قرار لجنة البت . موجزها ان لجنة البت اغفلت عنصر مدة الانشاء وتوريد وتركيب التجهيزات الطبية والميكانيكية والكهربائية وانها غالت في تقدير قيمة المتر المسطح المثالي للسرير . وانها قيمت زيادة مسطحات البناء بقيمة التجهيزات الطبية والمقارنة غير سليمة وان هذه المقارنة لم تتبين بها نوعية التشطيبات ولا المواصفات القياسية للتصميم ولا نوعية التجهيزات الطبية وعندما لم يستطع الامين المساعد وقف قرار مجلس الجامعة . تقدم بمذكرة في ٢١ فبراير ١٩٨٣ الى الدكتور حسن حمدي . طلب في نهايتها التريث في الموافقة والبت . وإعادة الاوراق إلى لجنة البت . وهذا يكشف كذب ادّعاء المحجوب . بان مجلس الجامعة وافق بالإجماع على اختيار العرض الفرنسي




المستشار ممتاز نصار يعترض على مخالفة الدكتور المحجوب للائحة مجلس الشعب والدستور

● خطاب توصية من جيهان السادات إلى وزير التعمير



هو عضو في السلطة التنفيذية او مندوب للحكومة في المجلس فإذا بالدكتور رفعت المحجوب يطلب الكلمة بعد تعقيب وزيرين من الحكومة مدافعا باسهاب عن موقف السلطة التنفيذية من قضية قصر العيني ولكن رفعت المحجوب يبدو انه لم يكتف بما قيل او انه وجدها فرصة رائعة قد لا تسمح له في ان يتمثل ويتخايل امام عدسة التلفزيون وهو يعلن للناس كافة انه المحجوب ابن المحجوب لا سلطان يعلو فوق سلطانه فهو من الاكابر ولا يمكن ان يرقى احد لمستواه حتى رئيس الجمهورية لا يستطيع ان يفعل له شيئا او حتى ان يصدر قرارا لا يعجب المحجوب ابن الاكابر فكيف يجرؤ ميتران رئيس فرنسا ان يضع في ارساء حجر اساس قصر العيني اثناء زيارته لمصر بدون الحصول على موافقة شخصية من المحجوب ابن الاكابر الذي وصل التيه والعجب بذاته المصونة . انه قال لمندوب الشركة الفرنسية انه لا يوجد في حكومتك او حكومتي من يستطيع ان يأخذ مني هذا العرض . وليت الامر وقف عند هذا الحد فإذا به وهو يحاول ان ينفي تهمة توريط جيهان السادات في قضية قصر العيني يزيد الطين بلة فيقول دعوا الرئيس في حاله فهو لم يستطع شيئا وسط ذهول اعضاء الحزب الوطني وافواههم فاغرة من الدهشة وهم يسمعون ويشاهدون ميلاد مركز قوة جديد ولكنه من النوع السوبرمان وبعد ذلك يتساءل رفعت المحجوب في بجاحة شديدة اين النصوص الدستورية والقانونية التي خولفت ثم يسقط سقطته الكبرى ويعلن ان حكومة الحزب الوطني بقيادة المرحوم فؤاد محيي الدين كانت تدفعه وتستعجله لانهاء التعاقد على المجموعة الفرنسية ويؤكد انه في حقيقة الامر لم يكن امامه الا شركة واحدة وهي الشركة الفرنسية ويتوجه بحديثه الى النائب عبدالمنعم حسين بلهجة ساخرة قائلا مستنداتك مزورة فقد غشك من رتب لك تلك الاوراق وهنا يثور نواب الوفد ويحتجون على هذا الاسلوب التهكمي غير اللائق فيرد عليهم المحجوب قائلا هاتعلو لو ايدتم كنتم عايزين اتعب سنة كاملة وماخدش عرق .

لجنة تقصي الحقائق

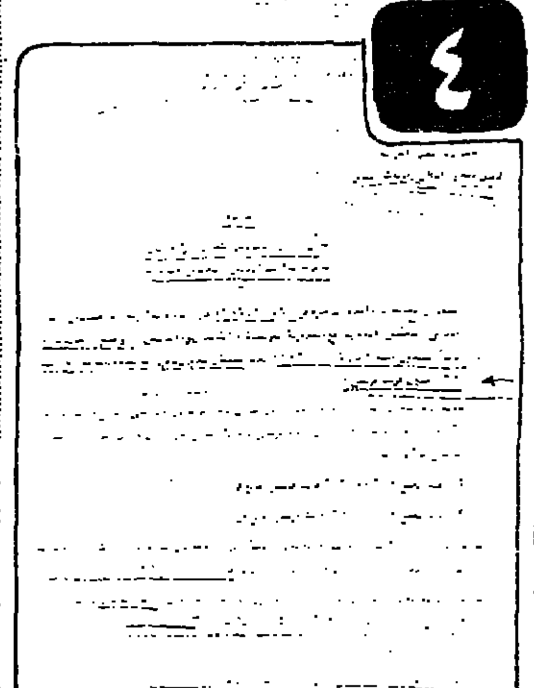
وينتهي المحجوب بعد ساعة كاملة من تعليقه وسط تصفيق وهتافات كومبارس الحزب الوطني

ويصر المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة على اخذ الكلمة ويعلن عن انتهاك اللائحة وخرق الدستور تحت عين وسمع المنصة . فالاستجواب موجه الى السلطة التنفيذية . وليس للدكتور رفعت المحجوب الذي سمحت له المنصة بالتعليق على تعليق الحكومة وللاسف كان تعليق المستشار احمد موسى الذي رأس الجلسة ان المحجوب قد ورد اسمه في الاستجواب فكان لابد من اعطائه الكلمة .

وبعد ذلك يقف اللواء عبدالمنعم حسين ليعلن اصراره على المطالبة بتشكيل لجنة تقصي الحقائق حول قضية قصر العيني ولكن للاسف الشديد كان الرد المتبد للاغلبية التي باتت تحكم مصر هو اغلاق المناقشة في الاستجواب واعتباره كان لم يكن ولتذهب مصالح مصر هباء ... مادامت تلك الاغلبية المصطنعة تحكم مصر بسلاح اشد فتكا من سلاح السجون والمعتقلات الا وهو سلاح قانون الاقوى .

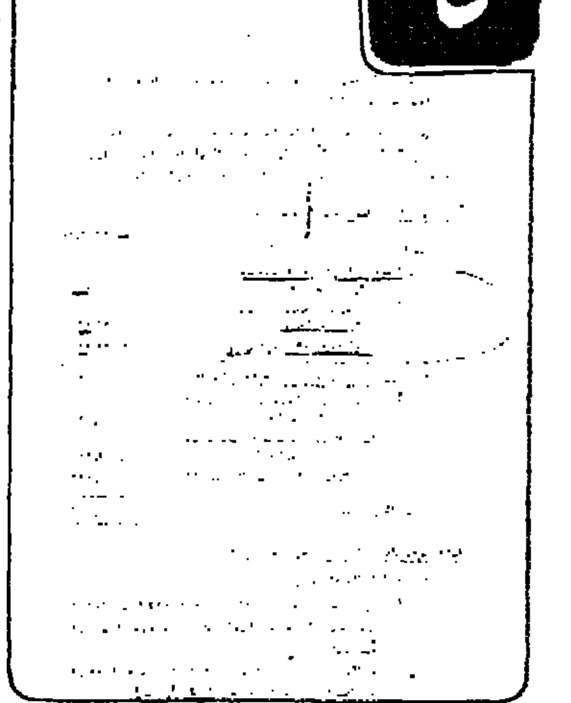
٤- وزير التعليم هرب والجنزوري كذب

نفى الدكتور كمال الجنزوري وزير التخطيط . في الرد على الاستجواب انه تم استكمال تحويل كامل الدفعة المقدمة وقدرها ١٢٠ مليون فرنك فرنسي واكد ان كل الذي دفع هو ٨٥٠ الف جنيه . وتهدي «الوفد» للدكتور الجنزوري هذا الإقرار بإمضاء الدكتور محمد فتحي محمد علي وزير التعليم العالي . الذي يقر في سطوره الأولى بان عقد قصر العيني . اصبح نافذ المفعول ابتداء من ١٦ يناير ١٩٨٦ . بعد استكمال تحويل كامل الدفعة المقدمة وقدرها ١٢٠ مليون فرنك فرنسي وهذا الإقرار يفضح سبب تهرب وزير التعليم العالي من الرد على الاستجواب المقدم له . وسبب عدم حضوره جلسة مناقشة الاستجواب حيث يستحيل عليه إنكار ما وقعه . وما حملته مذكرته المكونة من صفحتين . والتي حرص فيها على اخفاء اي زيادة في الأسعار وهو ما يكذب ايضا ادّعاء المحجوب بان ما اسماه بـ«شرط الأسد» اجّل نفاذ العقد . وربطه باستكمال الدفعة المقدمة . إذ ان العقد سرى بالفعل من تاريخ ١٦ يناير ١٩٨٦ . فيستحيل ان يسرى العقد دون استكمال تحويل كامل الدفعة المقدمة . وقدرها ١٢٠ مليون فرنك



٥- أكذوبة أخرى لوزير المجلسين

حرصت الحكومة ممثلة في وزير المجلسين . على اظهار ان ١٠٥ ملايين فرنك قيمة قرض البروتوكول الفرنسي الموقع في ٣٠ ابريل ١٩٨٢ . تمثل تمويل حوالي خمس المشروع ووصف الدكتور السيد على السيد هذا الادعاء بانه «ميزة» . وتقدم «الوفد» له هذا المستند الذي يؤكد ان قيمة قرض البروتوكول الفرنسي . كما قيد المحجوب مدخله في ملحق لجنة البت بتاريخ ١٨ مايو ١٩٨٣ . وكما جاء في البروتوكول نفسه . جزء منها فقط وهو ٢٦ مليون فرنك بهذه الفائدة المبسطة اما الغالبية العظمى (٧٥٪ من البروتوكول) فهي بفائدة عالية . بشروط الكوفاس . اي بفائدة ٨.٥٪ فاين الميزة واين نسبة الـ٣ . الفائدة على المبلغ كله " إنها المصيدة التي «حزونا» فيها إلى زيادة الأسعار بعد ان قبض المحجوب هو واعوانه اتعابهم



الوفد يهنىء البابا شنودة والإخوة المسيحيين بعيد القيامة

توجه فؤاد سراج الدين رئيس الوفد نيابة عنه . الدكتور عبدالحميد حشيش سكرتير عام مساعد الوفد . إلى الكاتدرائية المرقسية الكبرى . مساء يوم «السبت» الماضي لتقديم التهنئة - إلى قداسة البابا شنودة الثالث بطريرك الكرازة المرقسية . بمناسبة عيد القيامة المجيد . وتتقدم «الوفد» بالتهنئة إلى قداسة البابا شنودة الثالث . والإخوة المسيحيين . بمناسبة عيدهم



براءة المسئولين بهيئة سوق المال لتأخر التحقيق ٣ سنوات

حكم قضائي يرفض تحويل ملاك أراضي هيئة الاصلاح الزراعي إلى مستأجرين

نظرت محكمة الاسماعيلية الابتدائية برئاسة المستشار محمد عبدالمجيد . وعضوية جميل عبدربه وصلاح عبدالله . الدعوى المقامة من ٩٧ من ملاك اراضي الاصلاح الزراعي بمدينة التل الكبير بمحافظة الاسماعيلية . ضد وزير الأوقاف . ومحافظ الاسماعيلية . ورئيس هيئة الأوقاف المصرية . ومدير ادارة تفتيش اوقاف الوادي . ورئيس مدينة التل الكبير وقضت المحكمة . بعدم تعرض وزير الاوقاف ورئيس هيئة الأوقاف بصفتهما . للمدعين في اطيان التداعي . والزامهما بالمصاريف وعشرة جنيهات مقابل اتعاب المحاماة . وشمول الحكم بالنفاذ المعجل بلا كفالة كانت الهيئة العامة للاصلاح الزراعي قد قامت عام ١٩٥٩ بتمليك المدعين اطيان زراعية مساحتها ٢٥١ فدانا و٤ قراريط وسهم واحد في التل الكبير واصبحت في عام ١٩٧٠ داخل كردون المدينة . وآلت ملكيتها إلى وزارة الاوقاف بموجب القانون رقم ٤٢ لسنة ١٩٧٣ بشان رد الاراضي الموقوفة على جهات البر إلى الاوقاف وكانت ادارة الفتوى بمجلس الدولة قد افتت في مارس ١٩٨١ بعدم احقية هيئة الأوقاف المصرية في استرداد مساحة الأرض الزراعية . او تغيير صفة المزارعين من ملاك إلى مستأجرين

قضت المحكمة التأديبية العليا ببراءة عدد من المسئولين بهيئة سوق المال . من تهمة الاضرار بمصالح الدولة المالية . لأن التحقيق بدأ معهم بعد مرور ٣ سنوات من وقوع المخالفات التي اثبتها جهاز المحاسبات والنيابة الادارية .

جاء في الحكم ان اختصاصات الجهاز المركزي للمحاسبات هي ان يقوم بصفة منتظمة في نهاية كل سنة مالية بطلب البيانات المتعلقة بالسنة المالية المنتهية وذلك دون ان يمتد الى ما قبلها من سنوات .

كانت النيابة الادارية قد احالت جاسر فهمي (مدير عام) ووجنات عبدالجليل (مدير عام) ونبيلة نجيب (رئيس قسم) وسمير توفيق (رئيس شعبة) بهيئة سوق المال الى المحاكمة التاديبية بتهمة الاضرار باموال الدولة في الهيئة والصرف من اموال المنحة المقدمة من هيئة المعونة الامريكية في غير اغراضها

قالت المحكمة انه بالنسبة للمخالفة الاولى الخاصة بصرف ٣ الاف و٢ جنيه من منحة هيئة المعونة الامريكية لشراء وتركيب اجهزة تكييف و١٢ جنيها مصاريف مشالات لاثاث الهيئة تمت بقرار من رئيس الهيئة ومضى عليها اكثر من ٣ سنوات دون تحقيق وبالتالي تسقط الدعوى التاديبية بشانها وبالنسبة لصرف ٦١ جنيها غذاء لبعض العاملين موقعة من رئيس الهيئة وليست من المحالين . وبالنسبة لصرف مبلغ ٣٠٠ جنيه لشراء ادوات كتابية فانها لا تتعارض مع اغراض المنحة في عمل دراسة للهيئة .

و.. سقط حق المحجوب في طلب رد المحكمة

كتب جمال يونس :

علمت الوفد ان عبدالخالق المحجوب «الصغير» زعيم عصابة الاربعة . والذي يقضي عقوبة الاشغال الشاقة تنفيذا لحكم محكمة الجنايات . قد سقط حقه في طلب رد المحكمة . وكان المحجوب «الصغير» لم يتقدم في اليوم التالي لجلسة النظر في الاشكال المقدم منه في تنفيذ الحكم . بطلب موقع منه او من يوكله بتوكيل خاص في هذا الشان . وعلمت «الوفد» . ان محامي المحجوب الصغير . قد طلب اثناء الجلسة من هيئة المحكمة نظر الاشكال في دائرة اخرى غير الدائرة التي اصدرت الحكم . لتوفير الثقة ووقف «الصغير» يصرخ قائلا . انا اطلب رد المحكمة باعلى صوتي . ورفع المستشار وحيد شوقي الشيخ رئيس المحكمة الجلسة للمداولة واصر بعدها على قراره بقبول طلب المحجوب «الصغير» . ووقع قرار المحكمة كالصاعقة على محامي المحجوب الذي نهره وحدثت مشادة عنيفة بينهما لتدخله الدائم وكثرة انفعاله

شركة سياحية استثمارية تتلاعب في النقد الاجنبي

كشفت معلومات تلقتها الإدارة العامة لمكافحة التهرب من الاموال العامة عن قيام شركة دولية سياحية استثمارية . بالتلاعب في النقد الاجنبي

اكدت المعلومات للادارة ان الشركة التي تتولى ادارة عربات النوم تقوم بحجز تذاكر سفر للاجانب العاملين بها بالجنيه المصري . عن طريق تقديم مستندات تضم بيانات غير صحيحة وتفيد تقاضي الاجانب العاملين بالشركة مرتباتهم بالجنيه المصري بالرغم من ان عقد العمل الخاص بهم يفيد تقاضيهم المرتب بالنقد الاجنبي . وقامت ادارة الاموال العامة بالتنسيق مع ادارة الخبراء بوزارة الاقتصاد بضبط المستندات التي تؤكد صحة هذه المعلومات

وقدرت المخالفات بحوالي ١٢ الف دولار .

الخميس القادم .. احتفال الوفد بعيد العمال العالمي

تنظم لجنة الوفد بمحافظة القاهرة . احتفالا بعيد العمال العالمي . في الساعة التاسعة من مساء يوم «الخميس» الموافق ١٥ مايو . بمقر الوفد في المنيرة سيحضر الاحتفال فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ودعي الى الاحتفال سعد محمد احمد وزير القوى العاملة ورئيس الاتحاد العام للعمال . ورؤساء النقابات العامة . وممثلو الاحزاب السياسية . والشخصيات النقابية

عزاء واجب

● فؤاد سراج الدين رئيس الوفد . واعضاء الهيئة العليا . والهيئة البرلمانية وقيادات واعضاء الحزب ينعون بمزيد الحزن والاسى . وفاة المرحومة شقيقة المرحوم الدكتور حامد زكي باشا الوزير الوفدي السابق ويقدمون العزاء الى الدكتور يوسف حامد زكي عضو لجنة الوفد بالقاهرة

فؤاد سراج الدين واعضاء الهيئتين العليا والبرلمانية بالوفد . يتقدمون بخالص العزاء إلى الاستاذ نادر عبدالدايم ابوالعطا استاذ الجراحة بالقصر العيني وعضو اللجنة الصحية بالوفد . لوفاة ابنة عمة الاستاذة الدكتورة نادية عارف ابوالعطا . رحم الله الفقيدة والهم اسرتها الصبر والسلوان

● فؤاد سراج الدين رئيس الوفد . واعضاء الهيئة العليا . واعضاء الهيئة البرلمانية الوفدية . وقيادات واعضاء الحزب . ولجنة الوفد العامة بمحافظة كفر الشيخ . يتقدمون بخالص العزاء الى مدحت عاشور المحامي وامين صندوق اللجنة العامة بمحافظة كفر الشيخ لوفاة ابن عمه للفقيد الرحمة

قضية مصلحة الشركات

نشرنا في العدد الاسبق خبرا عن احالة بعض موظفي مصلحة الشركات الى المحاكمة التاديبية . وذكر الخبر ان الاوراق محل التحقيق كانت مقدمة من مكتب فكري مكرم عبيد المحامي واتضح انه لاشأن للمكتب . بهذا التحقيق . وان دوره بصفته وكيلا عن المؤسسين كان مقصورا على تقديم الاوراق الى مصلحة الشركات

وزير الأوقاف خالف القانون وقرار رئيس الجمهورية

كتب مصطفى خالد :

قرر مجلس الدولة بطلان قرار وزير الاوقاف بصرف مكافات وبدل حضور جلسات مجلس ادارة هيئة الاوقاف و٦ لجان منبثقة منه . لمخالفته للقانون وقرار رئيس الجمهورية بشان تحديد هذه المكافات والبدلات . كان رئيس الجهاز المركزي للتنظيم والادارة قد طلب من مجلس الدولة . بحث صحة قرار الوزير الصادر برقم ٦ لسنة ١٩٨٥ . والذي قرر صرف بدلات تتراوح بين ٣٠ و٥٠ جنيها عن الجلسة الواحدة لعضو مجلس الادارة . و١٥ جنيها و٣٠ جنيها عن الجلسة الواحدة في اللجان . جاء بالفتوى التي اصدرها الدكتور احمد يسري رئيس مجلس الدولة . انه يجب الالتزام بقرار رئيس الجمهورية بشان تحديد مكافات وبدل حضور جلسات مجلس ادارة هيئة الاوقاف ولجانها . ولا يجوز ان تتضمن اللوائح المالية لهيئة الاوقاف تحديد مرتبات ومكافات اعضاء مجلس الادارة . وانتهى مجلس الدولة الى ان قرار وزير الاوقاف رقم ٦ لسنة ١٩٨٥ . بمنح اعضاء مجلس الادارة من العاملين بهيئة الاوقاف مكافات عن جلسات مجلس الادارة واللجان المنبثقة منه بالمخالفة لقرار رئيس الجمهورية الذي حظر منح مكافات لاعضاء مجلس الادارة المدرجة وظائفهم في الجهة التي ينعقد بموجبها المجلس او اللجنة او يكونون منتدبين او معارين لها . يكون باطلا وغير مشروع . وكذلك تحديد قيمة مكافات حضور جلسات مجلس الادارة واللجان المنبثقة منه بالمخالفة لقرار رئيس الجمهورية وقانون انشاء الهيئة

د . الأحمدي أبوالنور

وقرر المجلس عدم مشروعية قرار وزير الاوقاف

السؤال الآن . هل تسترد الدولة اموالها . وكيف "

تقرير يكشف عن أسباب ارتفاع ديون الشركة الأهلية للغزل والنسيج بالاسكندرية الى ١١٥ مليون جنيه

كتب - عبدالنبي عبدالستار

كشف تقرير اعده المهندس احمد العرسي رئيس مجلس ادارة الشركة الاهلية للغزل والنسيج بالاسكندرية حول اسباب ارتفاع ديون الشركة والتي بلغت اكثر من ١١٥ مليون جنيه منها ٤١ مليونا و٥٥٥ الف جنيه رصيد السحب على المكشوف بالبنوك . و٤٠ مليونا و٣٤٥ الف جنيه لشركات الاقطان . و٩ ملايين و٨٨١ الف جنيه قرض القطن من وزارة المالية . و١٢ مليونا و٤٧٥ الف جنيه قرض من بنك الاستثمار القومي . و١١ مليونا و١١٣ الف جنيه قروضا خارجية واكد التقرير ان ارتفاع الديون يرجع الى انخفاض كمية وجودة . وقيمة الانتاج وبلغت عام ٨٢ - ١٩٨٣ مبلغ ٢٠ مليونا و١٥٩ الف جنيه . في الوقت الذي انفق فيه مبلغ ١٣.٨ مليون جنيه كاجور . اي ان نسبة الاجور الى الانتاج وصلت ٦٨٪ كما انخفضت المبيعات بصورة مطرده وبلغ اجمالي مبيعات عام ٨٢ - ١٩٨٣ شاملة الدعم ١٢ مليونا ٥٦٣ الف جنيه . وتزايدت المديونيات حتى بلغت جملة الفوائد التي تحملتها الشركة خلال الفترة من عام ١٩٧٥ حتى ٣١ ديسمبر ١٩٨٥ اكثر من ٤٠ مليون جنيه لعدم تنفيذ عمليات الإحلال والتجديد بطريقة مدروسة لتطوير الشركة او استعواض قطع الغيار اللازمة للالات التي تم شراؤها من الهند ودول الكتلة الشرقية وافتقار الشركة الى العمالة الانتاجية الماهرة . لهروبها الى اماكن عمل افضل .

ضبط نقد اجنبي مزور في فندق «ماريوت»

تحقق نيابة الشئون المالية باشراف مصطفى بدير وكيل اول النيابة . في البلاغ الذي تقدم به بعض العاملين بفندق «ماريوت» . عن اكتشافهم نقدا اجنبيا مزورا بالفندق وكان محمد نبيل مدير المحاسب بالادارة المالية بماريوت وصلاح احسان المدير المالي بالفندق قد ابلغا نيابة الشئون المالية انه اثناء جرد صناديق الايراد الخاصة بكازينو القمار بالفندق يوم ١٨ ابريل الماضي وبحضور مندوبي ادارة الكازينو . ومندوبي البنك الاهلي المصري تبين وجود ٥ ورقات من فئة ١٠٠ دولار مزورة وفي نفس اليوم وقبل جرد الخزانة الخاصة بكازينو القمار . تحرر محضر ضد عاطف شوقي علي محمد السويدي الجنسية لضبط ٦ ورقات مزورة من فئة ١٠٠ دولار اثناء اللعب بحوزته وتبين تطابق احدى هذه الاوراق مع التي ضبطت بالخزانة وبمواجهة اللاعب . اقر إنه في يوم الثلاثاء ١٥ ابريل كسب من كازينو القمار ١٢ الف دولار واضاف ان ما ضبط معه من ورقات مزورة . من حصيلة هذا المكسب وجار التحقيق الآن في هذه الواقعة

وكأن شيئا لم يكن ..!

بقلم : جمال بدوي

في ختام الاستجواب الذي قدمه النائب عبدالمنعم حسين بشان فضيحة عقد بناء قصر العيني . فوجئنا بنواب الحكومة يطلبون قفل باب المناقشة والانتقال إلى جدول الاعمال ..!! وتفضل السيد مندوب التليفزيون - لا فض فوه - فشرح لنا المفهوم الدستوري لتصرف النواب بهذه العبارة الغريبة «وكان الاستجواب لم يكن ..»

تعبير جميل .. وتفسير عميق لفلسفة الديمقراطية البرلمانية التي نتفيأ ظلالها ببركات نواب الحزب الديمقراطي الوطني ..!

نائب يقدم استجوابا للحكومة حول انحرافات .. وعمولات .. فلا يتحرك نواب الاغلبية إلا بالتصفيق للمتهم .. وخذلان زميلهم مقدم الاستجواب ..!! ثم يقف المتهم فيتكلم .. متهكما .. متراقصا .. متلاعبا بصدره ويديه .. متمايلا ذات اليمين حينا .. وذات اليسار احيانا . ونواب الحكومة يتضاحكون . معجبين بالصدر الاعظم . شامتين بزميلهم سليط اللسان الذي تجرا على اتهام رئيسهم بخراب الذمة ..

اجل .. نواب الأغلبية ليس لديهم وقت لمناقشة الاتهامات التي تدور حول ضياع الاموال العامة . ولذلك طلبوا الانتقال فورا إلى جدول الاعمال .. وكان شيئا لم يكن ..! وكان الوقائع التي ذكرها صاحب الاستجواب لا تستحق شيئا من وقتهم الثمين .. فهي ليست اكثر من دخان في الهواء ضاقت به صدورهم فطلبوا الانتقال إلى جدول الاعمال .. لان جدول اعمالهم الخاصة مشحون بما هو اهم واخطر من مناقشة اموال الشعب . "

● وهل كنتم تتوقعون من نواب الشعب ما هو اكثر من هذا ..؟

● هل تتوقعون من نائب يعمل موظفا عند الحكومة ان يضحي بامتيازاته ومكاسبه ومصالحه من اجل سواد عيون الشعب ؟

● هل تتوقعون من نائب يعمل في شركات الحكومة ان يتجرا على نقد الحكومة ويؤيد اتهامها بالتسيب والتستر على الفساد ..؟

● وهل تتوقعون من نائب عينته الحكومة عضوا في مجلس ادارة بنك او شركة - فكسرت عينه - ان يفتح عينه على القروض المنهوبة . والخزائن المفتوحة على مصاريعها لينهب منها الانصار والمحاسيب والمحظوظون ..؟

تلك هي ديمقراطية «شيلني واشيلك» .. الحكومة تشتري ذمم النواب بالوظائف الفاخرة .. والمناصب العالية .. والامتيازات الراقية .. حتى إذا وجدت الحكومة نفسها في مازق . واحاطت بها سهام الاتهام من كل جانب . هرع النواب لانتشالها من ورطتها . فيتقدمون بطلبات عاجلة لقفل باب المناقشة . والانتقال إلى جدول الاعمال . وكان شيئا لم يكن ..!!

ونحن الغرباء في وطنهم نشاهد فصول المهزلة . ولا نملك سوى مصمصة الشفاه .. والتحسر على مصير الوطن الذي آلت مقاليده إلى هذه العينة من القيادات الشعبية والسياسية والحزبية ..!!

لقد اجهضوا الاستجواب .. واعتبروه كان لم يكن .. ونحن نرفض هذا العبث الذي يجرى تحت قبة البرلمان باسم الديمقراطية البرلمانية . ونوجه اليهم الاتهام الصريح بالتواطؤ والتستر على الفساد . ولو انهم كانوا امناء حقا على مال الشعب . لأخذوا باقتراح صاحب الاستجواب بتشكيل لجنة تحقيق لفحص عقد بناء قصر العيني . وبذلك - فقط - تستقر الحقيقة . وتطمئن نفوس الناس إلى سلامة تصرفات علية القوم .. ويتاكدون من انها توافق قيم الطهارة وتخلو من شبهة الفساد .

بل انني اضيف إلى اقتراح صاحب الاستجواب . اقتراحا بتشكيل لجنة قضائية لفحص الذمم المالية لنواب الشعب . وفحص ثرواتهم منذ احترفوا العمل السياسي . وحتى نميز العفيف الطاهر عن الملوث المرتشي . ونحاسب اولئك الذين تسربوا إلى البرلمان وهم فقراء معوزون . فانقلبوا إلى اصحاب ارانب ..!

ان الشعب المطحون لا يقبل ان يكون الاحتراف السياسي مدخلا إلى الثراء المحرم . او مجالا للاغداقات السنية من اصحاب الحول والطول على المرتزقة والمصفقين

اليست هذه المفاسد هي نفس العيوب التي كنتم تدمغون بها العهود السابقة على ثورة ٢٣ يوليو ..؟ الم تقم الثورة بحجة القضاء على الفساد السياسي وشراء الذمم الخربة . واستغلال المناصب من اجل الاثراء الفاحش ..؟ فهل تغيرت معالم الفساد ..؟ ام انها تكاثرت وتضاعفت مع تكاثر اعداد المرتزقة والمرتشين والمتسلقين ..!

فهل تظنون ان الشعب من السذاجة بحيث يسكت على هذا العبث الذي يجرى علنا في امواله ومقدراته باسم الديمقراطية ..؟ وهل تظنون ان صبر الشعب سيطول إلى الأبد وهو يرى في كل يوم مهزلة للتستر على الفساد ، وإجهاض كل محاولة للضبط والرقابة واعتبارها كان لم تكن ..؟؟

الا تعملون حسابا لهذا الشعب المطحون الذي بلغت روحه الحلقوم ..؟ واضحى صدره ضيقا حرجا من شدة ضغوط الظلم والفساد ؟

الا تخافون يوما يجعل الولدان شيبا ؟!

يومها لن تنفعكم ثرواتكم .. ولن يفيدكم التصفيق والتهريج والدجل .. ويومها سيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون .

● أحلى الكلام :

يقول الكاتب اليوناني المعاصر سامراكي

● ما من وقت تقاربت فيه بيوتنا كما هي اليوم . وما من يوم تباعدت فيه قلوبنا كما هي اليوم .

● ان على الكاتب ان يصرخ إذا وجد ضغوطا تطلب منه ان يكذب وعليه ان يقول لا استطيع . ويجب على الكاتب ان يعصم نفسه من إحالة الكلمة إلى عملية بارعة من التزييف والجبن . ولو حرم من التصفيق .

طالبة الطب صاحبة النقاب تتحدث إلى «الوفد»:

العميد لم ينزع النقاب عن وجهي

ولكنه سحب مني «الكارنيه» وأحالني إلى التحقيق

إنني أدعو المخالفين إلى ندوة عامة لمناقشة مشروعية النقاب

عرضنا في الأسبوع الماضي قضية النقاب الطبيبة المسلمة، وذلك على أثر القرار الذي أصدره عميد كلية الطب الدكتور هاشم فؤاد بمنع ارتداء النقاب طالبات الكلية للحوار مع جميع أطراف النقابة، واستكمالا للموضوع التي تمسكت بالنقاب رغم قرار العميد، وكان تصرفها هذا سببا للضجة التي أثيرت.

طالبة الطب صاحبة أزمة النقاب تتحدث إلى الوفد

تصوير: احمد شحاته

تحقيق: حنان البدرى

طلبت التاكد من شخصيتها فاخرجت بطاقتها الجامعية اسمها، هدى حلمي عثمان محمد - الفرقة الثالثة - كلية طب قصر العيني - وتحمل البطاقة صورتها بدون نقاب.. بدأت حوارها معي قائلة

● لا احد يشعر بالاحباط الهائل الذي اعانيه بعد كل ماأثير بخصوص إجراء اتخذه العميد معي.. اسرتي اتصلت من السعودية.. ابي اصيب بالمرض بعد ان قرأ مانشرته الصحف القومية وذكرت فيه اسمي، في إطار واقعة مبالغ فيها. فجئت الى «الوفد» لإنها الصحيفة الوحيدة التي طرحت القضية بحياد تام. لأقول وجهة نظري للرأي العام.

العميد لم ينزع النقاب عن وجهي

- هل نزع الدكتور هاشم فؤاد النقاب عن وجهك فعلاً؟

● لا ولكن الذي حدث انه اخذ مني كارنيه الكلية اثناء المحاضرة فاعطيته له وخرجت في صمت. ثاني يوم طلبتني الادارة القانونية. فذهبت وفي الطريق الى الادارة قابلت الدكتور هاشم فؤاد وكان معه الدكتور الدالي فسألني العميد: هل انت طالبة هنا؟ فلما اجبت بالايجاب طلب مني خلع النقاب.. فخلعته حتى يتاكد من شخصيتي ثم وقف يناقشني في كيفية الكشف على المريض واداء الامتحانات وانا بهذا النقاب. فقلت له بكل ادب انني ساخلعه عند الضرورة. وفي الحالات التي ذكرها. ولكنه اصر على ضرورة الكشف عن وجهي قائلا:

- انك تسببين حرجاً لزملائك.

صدمتني العبارة. هكذا تواصل هدى روايتها. وحاولت المناقشة. ولكن العميد رفض استكمال الحديث قائلا

«اتفضلي روحي على التحقيق وهاتي الكارنيه». وذهبت للشئون القانونية حيث أجرى معي تحقيق. وقعت في نهايته إقراراً بان النقاب لا يتلاءم مع نظام العمل في مستشفيات كلية الطب طبقا لقوانين الجامعة.

- هل كنت تعلمين قبل ذلك بوجود قانون جامعي يحرم إرتداء النقاب داخل الحرم الجامعي؟

● لا. وقد ذهبت فور ذلك الى الدكتور فتحي سرور، نائب رئيس جامعة القاهرة فقال لي بانه في الوقت الحالي لا يوجد قانون يمنع النقاب. واتصل الدكتور سرور بالشئون القانونية بكليتي وتحدث معهم حول ضرورة تخلي العميد عن موقفه المتعنت ضد طالباته وطلابه.

واكدت الطالبة انه لم يحدث اى تهديد لها من جانب العميد. وواصلت حديثها قائلة.

فوجئت بعد ذلك بإشتعال الموقف على اثر قيام العميد بتمزيق اللافتات المعلقة على جدران المدرج. فكان إستفزازاً لمشاعر الجميع. فقلت له من حقك ان تتاكد من شخصيتي لكن اترك لنا حرية ارتداء النقاب طوال اليوم فلم يرد وانصرف.

وفوجئنا بعد ذلك بقانون لم يكن معمولاً به من قبل استخدمه العميد ضد الطلاب الذين اصروا على رايهم.

موقف سياسى

- مارايك في ردود الافعال تجاه موقفكم الجماعي؟

● الكل يعلم ان الدكتور العميد يحاول تحويل الموقف الطلابي الى موقف سياسي. لاكتساب الراي العام الى صفه. وكانت النتيجة تحرك قوات من الامن المركزي لتحاصر طلاب وطالبات الجامعة.

- الدكتور هاشم صرح بانه سينهي الموقف بالموافقة على نقلك الى جامعة الازهر.

● التحويل الآن غير مجد. وضياع لجهد عام دراسي كامل. لقد وعدت والدي بدخول امتحان هذا العام.

● ماردك على رأي العميد حول موقفكم الطلابي؟

- لقد اسفت لما حدث من إيذاء لاخواتي المتنقبات في الجامعة ولاخوتي الطلاب. الذين اتخذوا موقفهم الجماعي تاييدا للحق وإعلانا صريحا لاستيائهم من اسلوب وتصرفات العميد الاستفزازية. لا انكر انه رجل حازم اعاد النظام الى قصر العيني ولكننا بحاجة الى رجل متفهم لطبيعة شباب في مقتبل العمر من المفروض ان يخرجوا للمشاركة بلا معاناة نفسية.

النقاب وممارسة الطب

- الا ترين ان هناك ضرورة انسانية لان يرى مريضك وجهك؟

● انا نؤمن بان المريض لابد ان يرى وجهي لتقوم الثقة والعلاقة الانسانية والتي تمثل جانبا كبيرا من نجاح العلاج. ولكنني اذا اختلطت بنساء فقط فلن تكون هناك مشكلة. هناك طبيبات متنقبات كثيرات يعملن في عياداتهن الخاصة.

- لنفترض ان الضرورة وضعتك امام رجل فاجأته ازمة قلبية ويحتاج لاسعاف فوري

● هناك قاعدة فقهية تبيح المحظورات للضرورة. ولن اتردد في بذل جهدي لانقاذ مريض.

- انت اذن لاتعتبرين ممارسة مهنتك «ضرورة».

● انا اعتبرها ضرورة خرجت من اجلها من البيت مع انه مكاني الاساسي ايمانا مني بان النساء يحتجن لطبيبات. لكنني لا اعتقد بوجود ضرورة لكشف وجهي لاي رجل داخل الجامعة او خارجها دون مناسبة.

- الست معي في التناقض الذي تحمله إجابتك تلك وقد قلت من قبل بانك ستخلعين النقاب للتاكد من شخصيتك؟

● اعترف بذلك. انا اعاني من الندم والالم بعد كل مرة اجدني فيها مجبرة على خلع النقاب.

- وكيف تؤدين الامتحانات إذن؟

● الدكتور الهواري سمح لي بالامتحان وانا متنقبة بعد ان تاكد من شخصيتي بواسطة طبيبة من المراقبات في غرفة مغلقة.

● قال الدكتور هاشم إنه لا حياء في العلم وان الطبيبة تكشف على عورات الرجل.

- بالطبع وهذا ايضا ادخله تحت باب الضرورة فقد اجتمع رأي العلماء على انه ليس على المرأة حرج او إثم إذا كان الهدف هو الدراسة.

● كيف يمكنك اداء مهامك داخل غرفة العمليات بالجلباب الفضفاض؟

● اكيد وقتها سارتدي ملابس معقمة خاصة. ثم انني طالبة ولن افعل شيئا سوى المشاهدة.

- ولكنك قريباً إن شاء الله قد تمارسين عملك داخل غرف العمليات؟

● لن اشتغل بالعمليات. وظني انه لن يتعذر وجود طبيب رجل لإجراء جراحة حتى يبتعدوا عني.

- انت تعلمين ان الطبيب يعتمد على حاسة اللمس كثيراً فكيف يكون الامر بالنسبة لك وانت ترتدين هذا القفاز السميك؟

● انا عادة اخلع القفاز عند الكشف.

- ماذا لو كان القانون في صف العميد واجبرت على خلع النقاب؟

● انا مازلت أفكر في وعدي لوالدي المريض بدخول الامتحان هذا العام وساكشف وجهي لو اضطررت لهذا. ولكن مازال عندي امل في ان يتحملنا العميد حتى نهاية الستة الحالية وإذا كان الحل بنقلنا الى الازهر فارجو ان تمر هذه الستة على خير.

يقولون ان الإسلام اباح للمرأة الكشف عن وجهها وكفيها؟

- عندنا ١٤ دليلا من القران والسنة وكلها احاديث صحيحة وآيات قرآنية. وللاسف الول هذا وقد فوجئنا على صفحات الجرائد القومية بمن يتبارى من علماء الدين والأطباء في الاعلان عن عدم وجود نقاب بالاسلام. ويدعي طبيب نفسي بان النقاب له علاقة بالامراض النفسية؟

وادعوهم انا واخواتي المنتقبات لندوة عامة نعرض فيها آراءنا ولراءهم للمناقشة. ونحن مستعدون مقدما لتنفيذ مايستقر عليه الراي في هذه الندوة.

متنقبة منذ شهر واحد!

- سؤال أخير - منذ متى وانت متنقبة؟

- منذ اكثر من شهر

●

وانتهى حوار كان لابد منه لنكون قد عرضنا القضية بكل جوانبها امام الرأي العام والذي نتركه بعد ذلك ليحكم إليهما على حق.

المخبر السرى

وصورته المنفرة في عيون المواطنين

● صوَّب المخبر، طه عبداللاه علي، مسدسه الحكومي نحو رأس الطالب الجامعي شعبان راشد فاخترقت رصاصته الجمجمة. لتخرج ومعها جزء من مخ الطالب.. وربما يعبر هذا الحادث عن عداء المخبر لكل مظاهر الفكر واستخدام العقل. وهذا ما دفعه إلى تصويب فوهة المسدس نحو المخ!

نشأت وظيفة المخبر السري مع نشأة نظام الشرطة. وظل اسلوب اداء المخبر يرتبط دائما باتجاه الحكومة وأسلوبها في الحكم. فحينما تسود الديمقراطية ومناخ الحرية.. فإن المخبر يؤدي دوره الحقيقي في حفظ الأمن والنظام. أما إذا كان الحكم تعسفا.. فإن المخبر لا يتردد في الوشاية وإلصاق التهم بالمواطنين.. ليكتسب مزيدا من الرضا والحظوة عند رؤسائه

تحقيق: علي ياسين

ولان المصريين عانوا الظلم والقهر في معظم فترات تاريخهم. فقد انطبعت عن «المخبر» في اذهانهم صورة مظلمة. ترتبط بكتابة التقارير الملفقة. التي تخلق لدى الناس احساسا بالكراهية والخوف.

ولذلك كان لقاء «الوفد» مع بعض المواطنين والمخبرين ورؤسائهم. لنعرف هل لا تزال هذه الصورة التاريخية موجودة في الوقت الحاضر. وما هو العلاج للحد من التجاوزات التي يقوم بها المخبر؟

«المخبر» هو الحكومة

● محمد عشماوي بحر عثمان - عامل فخار من العياط. له حكاية مع المخبرين مازال يعاني اثارها..

يبدأ «عم محمد» الحكاية وتتساقط من عينيه دموع القهر..

- في يوم من الايام حضر إلى عملي المخبر «......» وطلب مني «زير» فقلت له على عيني يا شيخ العرب.. وانا عارف ان «الحكومة» لا تدفع ثمن ما تاخذه من الغلابة.

فقال لي إنه سوف يرسل زوجته لتتسلم «الزير» وحضرت زوجته فلم تعجبها الانواع الموجودة. وانصرفت غاضبة.. واخبرت زوجها باننا طردناها. فجاء «المخبر» وقال لي: إنت بتطرد مراتي؟ واله السجن حلال فيك!.. وفوجئت في نفس الليلة بقوة من المركز تقتحم منزلي وتذهب بي إلى الحجز. ثم يقوم زملاء المخبر يعمل ما لا يرضاه الله ولا يرضاه الناس.. واتهموني بإحراز سلاح لا اعرف عنه شيئا.. وإلى الآن وانا اعيش في عذاب..

ويصرخ محمد عشماوي: يا بيه «المخبر» هو الحكومة..

يتعامل مع المجرمين باحترام!

● ويقول احمد عبدالحميد - نجار - عمره ٣٢ عاما:

- بصراحة.. مجرد ذكر «المخبر» يصيبني بالكراهية والخوف. فالمخبر يتصرف وكأنه فوق البشر. ثم إن عمله يتيح له القدرة على ظلمنا. والغريب ان المخبر يتعامل مع المجرمين باحترام. ويعقد معهم الصداقات. اما الناس «الغلابة» فهو على استعداد لإهانتهم. فمثلا انا الآن لا استطيع الذهاب إلى عملي لان احد «المخبرين» طلب مني ان اصنع له دولابا. وبصراحة ليس معي المال اللازم للدولاب. واعلم سلفا انه لن يدفع الثمن!

المخبر صورة للتسلط

● ويقول عبدالرحمن سليم - عضو مجلس إدارة شركة القناة لاعمال الموانى:

- إن وظيفة المخبر - كما نعلم - هي اكتشاف السلبيات والجرائم في المجتمع. ومحاربة الفساد. ولكن الواقع يقول إن المخبر يقوم بكتابة التقارير في حق الشرفاء. فاصبحت وظيفته الحصول على منافع شخصية عن طريق التقارير المزورة والاخبار الوهمية. لانه يعرف المكافاة التي تنتظره بسبب هذه الاعمال. إن «المخبر» - في نظري - هو الرجل المأجور العميل.

الانتهازية والتسلط

● ويرى احمد عبدالفتاح رشوان - بكالوريوس تربية رياضية ويعمل في مديرية شباب بني سويف - ان رجل الشرطة هو المرآة التي تنعكس عليها صورة الدولة. فإذا كان النظام ديمقراطيا فإن الشرطة تكون بالتالي ديمقراطية في تصرفاتها. ورجل الشرطة السري جزء من النظام. وكثيرون من المخبرين يستغلون وظيفتهم في الكسب غير المشروع. ولم لا يحدث هذا ونحن نقرا كل يوم عن موظفين كبار يرتشون ويهربون اموال الشعب. لذلك ارتبطت صورته - في اذهاننا - بالانتهازية والتسلط.

دور شاذ وصورة كريهة

● ويقول فاروق الهلباوي، محاسب:

- مما لا شك فيه ان وظيفة المخبر السري لا يمكن الإستغناء عنها. إذا كانت تسير في طريقها الصحيح، وهو التحري والبحث عن المجرمين. ومتابعة الجريمة وكشفها.. ولكن، للاسف، يخرج المخبر عن دوره الطبيعي. وتصبح وظيفته هي ملاحقة الشرفاء. وتتبع خطواتهم. وخاصة لو كانت لهم افكار معارضة للحكومة. ولذلك يصبح دوره شاذا، وصورته كريهة..

«المخبر»: انا عبد المأمور

ونتنقل إلى المخبرين.. ماذا يقولون عن انفسهم. وعن راي الناس فيهم؟

التقينا مع الصول «......» وهو مخبر قديم يعمل في المهنة منذ ثلاثين عاما، ويتوج خدمته الآن بالعمل في مباحث امن الدولة. جرى بيننا الحوار الآتي:

- ما رايك في الكلام حول تقاضي المخبرين للرشوة؟

● وإيه يعني؟ المخبر بياخد كام؟ البلد فيها ناس بتسرق الملايين، إشمعني المخبر؟ صحيح ده غلط، ولكن ماذا يفعل المخبر في دوامة الحياة القاسية؟

- يقال إنكم اكثر رجال الشرطة ضربا للمواطنين؟

● المخبر عبد المامور!

ويصمت حضرة الصول ويرى رقيب اول «......» ان المرتبات لا تكفي، وهذه الهدايا التي يتقاضاها اصبحت جزءا من دخله وده رزق من عند ربنا!!

- وسالته: ما هي مميزات رجل الشرطة السري في نظرك؟

● بصراحة الملابس المدنية تعطينا تميزا عن رجل الشرطة العادي.. كما اننا نحصل على مكافآت مجزية. بالإضافة إلى المركز الاجتماعي الكبير للمخبر في المنطقة التي يعمل فيها. وايضا المنطقة التي يقيم فيها..!!

ذكريات مخبر قديم

- عندما تسلمت العمل كمخبر سري كنت «مبسوطا» لان الناس كان تعمل لي الف حساب. وفي البداية كان هذا يكفيني.. ومع مرور الوقت وجدت الناس تعرض على الهدايا من غير مناسبة.. كنت ارفض. ولكن زملائي اتهموني بالغباء والجهل. وعندما بدات اقبل الهدايا وجدت انها باب رزق جديد. وتحسنت احوالي. فكنت انا الذي احدد قيمة الهدايا.. وكانت ايام السادات هي العصر الذهبي للمخبر.. زاد «الهبش» يا خسارة كانت ايام!!

- من اين تحصل على الهدايا.. وكيف تحدد قيمتها؟

● كل طائفة من المخبرين لهم طائفة من الممولين.. المخبر في مكتب مكافحة النقل ياخذ من النشالين والمخبر في مكتب مكافحة المخدرات ياخذ من تجار المخدرات.. وكلما زاد دخل الممول، فلابد ان يزيد العطاء.. وكل واحد حسب رزقه!

وينظر إليّ المخبر القديم مبتسما: هو انت بتسال ليه؟ اكيد سوف تحصل على مكافاة عن هذا الموضوع!!

مستوى المخبر تدهور

يقول العقيد (......) مامور احد الاقسام إن «المخبر» هو احد جنود الشرطة العاملين، يتم اختياره للعمل بادارة المباحث، ولا يشترط فيه مواصفات غير عادية. فمثله مثل اي جندي شرطة، وقد يتميز بشيء من الذكاء والامانة والحفاظ على سرية العمل المكلف به. وبصراحة هذه المواصفات اصبحت غير متوفرة. ولذلك فالمنطقة التابعة لي تعاني نقصا في هذه الوظيفة. فانا لا اوافق على اختيار نوعيات لا تتناسب مع هذا العمل. ويلاحظ ان عدم الإقبال حاليا على العمل في الشرطة يحد من عملية الاختيار، مما يضطر بعض الضباط إلى الاختيار العشوائي من بين الجنود العاملين. ولذلك تدهور مستوى الشرطي السري.

وإذا رغبنا في الحد من التجاوزات، فلابد من رفع المستوى المادي والثقافي - فالدورة التعليمية التي تستمر ثلاثة شهور غير كافية ليستوعب الشرطي السري مهام وظيفته. كما إن جهاز الشرطة حاليا يضطر إلى تعيين لمبين للعمل كجنود. لان البحث عن العناصر الصالحة اصبح مهمة صعبة جدا.

- بصراحة المستوى الثقافي «للمخبر» لا يؤهله لإتقان عمله.. والغريب انه كلما ارتفع المستوى الثقافي لضابط الشرطة انخفض مستوى فرد الشرطة! وهذا يؤدي إلى عدم التجانس مما يؤدي إلى حدوث التجاوزات..

- ما رأيك فيما يثار حول الرشوة والإتاوة التي تدفع «للمخبر»؟

● بصراحة في هذه الأيام يعتبر المخبر - خاصة في الأرياف من علية القوم، يعيش في فيلا ويبني العمارات. واصبح مستواهم المادي يفوق المستوى الذي يعيش فيه الناس.. هذا بالإضافة إلى انهم ثابتون في المناطق التي يعملون فيها، مما يجعل ضابط المباحث اكثر اعتمادا عليهم. ولذلك لابد من تطوير نظام رجل الشرطة السري حتى يؤدي عمله الحقيقي. وحتى يمكن الحد من التجاوزات التي زادت حدتها في الأيام الأخيرة..

الاهتمام بالإعداد والتدريب

ويقول اللواء حسني غنيم - عضو لجنة الأمن القومي بحزب الوفد:

- من المعروف ان رجل الشرطة السري مسئول عن حفظ النظام وتوفير الامن للمواطنين بالإضافة إلى انه هو القاعدة العريضة لجهاز الشرطة. وانه ينتشر في كل موقع، من المصنع إلى الجامعة إلى القرية. وله سلطة التصدي لاي نوع من انواع الجرائم. فله الحق في القبض على المتلبسين بالجرائم، واستيقاف المشتبه فيهم في الطريق العام.

ونظرا لضعف المستوى التعليمي للمخبر فهو احيانا لا يستوعب المهام التي يكلف بها على وجه الدقة، مما يؤدي إلى رسوخ الصورة السيئة في اذهان المواطنين عن رجل الشرطة. ولذلك يجب اختيار هؤلاء الافراد من حملة شهادات التعليم الاساسي على الاقل، بالإضافة إلى إلحاقهم بالدراسة في معهد متخصص لمدة لا تقل عن عامين، لدراسة كل نواحي العمل المطلوب منه.. ويجب التوسع في هذه العملية لسد العجز الواضح في هؤلاء الافراد.. وان يتم هذا إلا من خلال رفع المرتبات وزيادة الحوافز، حتى يقبل المواطنون على الالتحاق بهذا العمل.

محمد عشماوى | عبدالرحمن سليم | احمد عبدالفتاح

لايقتصر دور المخبر على التحرى ولكن هو عبدالمأمور فيضرب ويركل وكل ما يخطر على باله.

المواطنون البسطاء: المخبر هو الحكومة... ويتصرف كأنه فوق مستوى البشر

تحية للشرف العسكرى الرفيع!

بقلم الدكتور محمد عصفور

يستحيل ان تنطوى صحيفة الحكم العسكرى البغيض في السودان الشقيق دون ان نوجه التحية للمجلس العسكرى المؤقت ورئيسه الوطني الفريق سوار الذهب اللذين اعادا الثقة بالشرف العسكرى الرفيع، بالتزام الوعد بعودة الجيش إلى موقعه الطبيعي في الدولة وهي الثكنات. والتفاته إلى وظيفته الوحيدة وهي حماية امن الوطن وسلامته من اى عدوان خارجي.. فما فعله العسكريون السودانيون هو ثورة ديمقراطية حقيقية على الانقلاب او الاغتصاب العسكرى للسلطة السياسية واستئثار النميرى بها. واستغلاله لها ابشع استغلال، وتسخيرها في النهب والقتل إلى حد الارتشاء والخيانة للامانة الوطنية والقومية في تهجيز الفلاشة الاحباش إلى إسرائيل.. «وبثمن» بخس وضيع.. وإذا كان الشعب السوداني العظيم قد تحرك وتمرد وثار على كل سوءات النميرى وخطاياه، إلا انه لا يمكن إنكار فضل الفريق سوار الذهب ورفاقه، ذلك انهم لو تشبثوا (كالنميرى وعصابته) بالحكم، لحدثت مجازر او صراعات دموية قد تبلغ حد الحرب الاهلية.. ولكن الذى حدث ولاول مرة في تاريخ العسكر في شرقنا المنكوب ان المجلس العسكرى السوداني المؤقت كان يواجه خرابا او إفلاسا او دمارا في جميع المجالات في السودان، بفعل النميرى ونظامه القمىء. وحتى يجنب المدنيين هذه الصدمة، تصدى هو لتلقيها معلنا انه لا يطمع في حكم البلاد. وإنما هو يهيىء الجو وينقيه لحكم المدنيين، بدا بإجراء انتخابات حرة لجمعية تاسيسية تتنافس فيها جميع الاحزاب (بلا قيود او عقبات)، وذلك لوضع دستور يرسي من الضمانات والاجراءات ما يحول دون انقلاب عسكرى آخر، يتصور اصحابه أن سلطة الحكم غنيمة من غنائم الحرب، ومادام هم المخصصون من جانب الدولة للحرب، فإنهم المؤهلون وحدهم لحكم الناس بالقوة " ففي نظام عسكرى، تكون القوة هي الاساس وهي دعامة الشرعية المفروضة فرضا، ويغدو الشعب المحكوم انفارا في الدولة الجيش يتجردون من صفاتهم كمواطنين احرار لكي يصبحوا مقهورين على الطاعة.. ولا باس من التحايل والتمثيل والصورية، فيقام تنظيم «سياسي» اوحد او يُعترف على مضض باحزاب قليلة شمولية النظام والتفكير، والقصد الوحيد من هذا التصرف السياسي هو إدخال ديكور ديمقراطي او مدني على البنيان العسكرى! وتمضي العقلية العسكرية في خيالاتها فتوهم الناس ان قائد الثورة «او الانقلاب» قد صار سياسيا مدنيا، عندما خلع بدلته العسكرية بنجومها وسيوفها والكاب الكاكي باشرطته الحمراء المهيبة! وكانما يستطيع المرء ان يغير طبيعته التي تكونت على مدى سنوات، او ان يتجرد عن عقليته التي صاغها قالب الحياة النظامية الخشنة التي قامت على الضبط والربط من اعلى، وترتكز على طاعة من هم ادنى منه..

غير ان الخطير الذى يحققه اى انقلاب عسكرى هو تحويل القوات المسلحة من جهاز للدولة (تابع لادارة عليا مدنية) إلى مؤسسة حاكمة تندمج في شخص رئيسها الاعلى الذى يعلن ان اولى مهامه هو إنشاء جيش وطني قوى، ولكن الحقيقة ان هذه القوة التي يسعى اليها هي صفة تجعل الجيش اقوى المؤسسات لكفالة الاستمرار في الحكم، وهو ما يعني صرف تعامل الجيش عن الاعداء الاجانب وتوجيهه إلى حكم الشعب واخضاعه!

اننا لا نستطيع ان ندرك عظمة العمل الوطني الذى قام به سوار الذهب هو ومجلسه العسكرى، إلا إذا قدرنا حق التقدير خطورة التخلي عن سلطة مطلقة تساندها قوة السلاح، وهو هذا التخلي الكريم والشجاع من اشخاص يشغلون موقع القوة، لكي يسلموا شعبا مجردا من السلاح - فيما عدا سلاح الايمان - سيادته التي اغتصبت عشرات السنوات، ويؤمنوا له حرياته وحياته التي انتهكها طاغية لم يتورع عن قتل معارضيه عن طريق محاكم مزيفة ومصطنعة!

● ولو اننا قارنا بين ما فعله سوار الذهب وما فعله «ناصر» ورفاقه لادركنا الفارق الضخم بين موقفين متضادين، احدهما ثوري في جوهره (لانه اكد سلطة الشعب وسلمها اليه) والآخر انقلابي وانانى في طبيعته لاستيلائه على الحكم، واود ان اؤكد في هذا الصدد ان موقفي من حركة يوليو وإصراري على نفي طبيعتها او صفتها الثورية ربما وضحه هذا الحدث الرائع الذى وقع في السودان ومن جانب عسكريين كانوا وقت تصرفهم في اعلى الرتب العسكرية، بينما كان ناصر وزملاؤه «بكباشية وصاغات».. فما اكثر ما اكدت ان الجيوش ليست كالشعوب مهياة لان تقوم بثورات في نظم الحكم، وإنما اقصى ما تستطيع ان تقوم به ايجابيا هو حركة تحرر وطني من عدو اجنبي يحتل البلاد او يسيطر على مصائرها.. وهي حتى في هذه الحالة لا تملك ان تعتبر نفسها مؤهلة لحكم البلاد إلى الابد، وكانما الحكم غنيمة! وإنما المفروض ان الحكم هو للشعب صاحب السيادة، وهو بهذا الوصف يختار بحرية ممثليه ونوابه.. وليس من المقبول الادعاء بان القوات المسلحة هي جزء من الشعب، لان الحقيقة هي جزء من الدولة وجهاز من اجهزته الذى لا يتعامل مع الشعب، وإنما تعامله مع اعداء الوطن الخارجيين.. ولذلك اكدنا في كل ما كتبناه عن حركة يولية، انها لا يمكن ان تكون ثورة، وانها حتى إذا احتسب لها الفضل في اسقاط نظام الحكم الملكي الفاسد، فإنه مما يجاوز مهمة الحركة الاستيلاء على السلطة وكانما هي غنيمة، ووراثة الملك في سلطاته بل وتضخيم هذه السلطات استنادا إلى خرافة الشرعية الثورية التي كانت ذريعة للاستبداد السياسي من ناحية، وللنهب العلني والثراء الواسع من ناحية اخرى.. ولو ان قادة حركة يوليو كانوا معرضين عن الحكم (حسب الاسطورة التي يروجها بعض الكتاب) لما تكالبوا على السلطة، ولما الغوا الدستور، وحلوا الاحزاب، وحكموا البلاد بالقوة والارهاب، ولما ادت مغامراتهم الطائشة إلى ما نحن فيه الآن من هزائم وتدهور وتخلف.. بل وانهيار في اكثر من مجال.. واستبداد نعيشه باسم «الديمقراطية» في ظل الحكم العرفي المعلن منذ ١٩٨١ وحتى نهاية فترة الرئاسة الحالية!!

ولو كان «الناصريون» وكل الثوريين والساداتيون الوطنيون منصفين في الحكم على حركة الجيش التي قلدتهم السلطة واورثتهم إياها، لو انصف هؤلاء جميعا لقارنوا بين تصرف مورثهم الاول والتصرف الوطني المتجرد من الانانية والمتسامي فوق شهوة السلطة الذى قام به سوار الذهب، إذن لادركوا ان العظمة الحقيقية ليست في ان يحكم العسكريون البلاد بالقوة (وهم غير اهل للحكم الديمقراطي المدني) وانما قد تكون العظمة الحقيقية في امتناع العسكريين عن اغتصاب السيادة الشعبية، وتخليهم عن الحكم لمن يكون الحكم المدني الديمقراطي صناعتهم!

تحية اخرى للشرف العسكرى الرفيع الذى يمثله تصرف الفريق سوار الذهب ومجلسه العسكرى المؤقت!

البعض يفضلونها مغلقة!

بقلم: دكتور ابراهيم دسوقي أباظة

هل صحيح ان الحكومة تشجع القطاع الخاص ام الصحيح انها نكتة سخيفة اطلقها بعض الثقلاء؟!

إذا كانت الحكومة تشجع حقا القطاع الخاص على الاستثمار المنتج، وعلى المشاركة الفعلية في التنمية، فلماذا كل هذه السياسات الغريبة.. ولماذا كل هذه المواقف المريبة التي تتخذها الاجهزة الحكومية تجاه هذا القطاع؟!

هل من تشجيع القطاع الخاص اتجار الحكومة بالقروض الميسرة التي تمنحها بعض الحكومات الاجنبية لهذا القطاع؟! وهل من تشجيع القطاع الخاص رفض الحكومة للمساعدات والمعونات التي تقدمها بعض الدول الغنية لهذا القطاع؟! وهل من تشجيع القطاع الخاص رفض الحكومة حتى الآن تمليك الاراضي الصحراوية المستصلحة للمستصلحين؟! وهل من تشجيع القطاع الخاص فرض ٣٧ إجراء على استيراد المستلزمات الطارئة لهذا القطاع في لوائح هيئة الاستثمار؟! وهل من تشجيع القطاع الخاص استيلاء القطاع العام على معظم ميادين الإنتاج حتى قلي السمك.. وبيع الفول والفلافل؟! وهل من تشجيع القطاع الخاص تقرير الحوافز لرجال الضرائب بحجة مكافحة التهرب الضريبي، ثم إطلاقهم على الممولين ليهدروا دفاترهم ويخربوا بيوتهم؟

هل هذه المواقف وغيرها كثير يعتبر من مشجعات القطاع الخاص ومنشطات استثمارية في الإنتاج الزراعي والصناعي؟! ام ان هذه المواقف تقتل كل مبادرة فردية وتصد كل إنسان عن الاستثمار الخاص؟!

من نصدق ومن نكذب في هذه الأسطورة العجيبة؟!

هل نصدق إعلانات الحكومة وتصريحات الوزراء التي اصبحت كتصريحات الحكام العرب حول القضية الفلسطينية.. ام نصدق الواقع الذى يؤكد ان جميع الطرق مسدودة امام القطاع الخاص؟! من هذا المستثمر «الشاطر» الذى يستطيع ضبط حساباته وتحديد تكاليفه وارباحه مع حكومة تتلاعب باسعار الدولار وتعبث بقرارات الاستيراد؟! إن اخطر ما يواجه المستثمر هو تصاعد سعر الدولار وانهيار قيمة الجنيه المصرى.. وهذا الوضع الشاذ يؤدى بالضرورة إلى اضطراب اعمال المستثمرين، وذلك عندما يقترضون الدولار لشراء السلع الاستهلاكية او مستلزمات الإنتاج من الخارج، وقد ادى الارتفاع المفاجىء للدولار إلى خراب بيوت المئات من المستثمرين وتعرضهم للإفلاس حتى بلغت حالات الإفلاس التي تنظرها المحاكم التجارية خلال العام الماضي اكثر من مائتي الف حالة!!

ثم من هو المستثمر العملاق الذى يستطيع تحمل اكثر من ثلاثين ضريبة على نشاطه، ويتعرض ليل نهار لزيارة وتفتيش العشرات من رجال الضرائب!

إن المستثمر المصرى يدفع اعلى نسبة ضرائب يمكن ان يؤديها ممول في العالم.. وهذه الحقيقة يعرفها كل خبراء الضرائب، بل ويعرف هؤلاء الخبراء ان اداء المستثمر لكل هذه الضرائب سوف يبتلع معظم ارباحه. واود ان اسال وزير المالية الهمام عن كيفية تشجيع الاستثمار الخاص مع وجود هذه الاعباء الضريبية.. وهل هناك دولة في العالم تشجع القطاع الخاص بمثل هذا النظام الضريبي المعقد.. ومثل هذه الادارة الضريبية المهلهلة؟

لقد ترتب على سوء العلاقة بين الإدارة الضريبية والممولين افدح الاضرار.. فقد حاول رجال الضرائب افتراس الممولين.. وحاول نفر من الممولين الهروب من اداء الضرائب.. ولعل اكبر الأسباب راجع إلى تلك البدعة التي منحت رجال الضرائب الحق في الحصول على الحوافز عن التهرب من الضريبة.. فقد ادى هذا الحق إلى تحطيم حياد الإدارة الضريبية، واتجاه رجال الضرائب دائما إلى افتراض سوء النية في الممول، ومحاولة البحث عن ثغرات في دفاتره تمكنهم من إثبات واقعة التهرب التي تجيز - إذا ما ثبتت - توزيع الحوافز عن المبالغ المتهرب منها.

وهذه والله إحدى البدع التي لم يسبق لها مثيل إلا في عصر الالتزام المملوكي بجباية الضرائب، وكان حريا بوزير المالية بدلا من هذا التخريب، تحسين اوضاع رجال الضرائب بمضاعفة مرتباتهم، وتامين معاشهم، وضمان استقلالهم وهيبتهم. ولكن الوزير المقدام اثر ان يتعامل مع الممولين بنفس الأسلوب الذى تتعامل به شرطة مكافحة المخدرات مع تجار الحشيش والهيروين، ونجح بالتالي في وقف نشاط مئات من المشروعات الاستثمارية او تصفيتها نهائيا!!

إن الكلام عن تشجيع القطاع العام حيلة مكشوفة لا تقل خداعا عن خرافة إنتاج الإبرة والصاروخ.. وقد تخصصت حكومة الحزب الوطني في رفع هذا الشعار منذ زمن طويل، في الوقت الذى تهييء فيه المناخ الملائم لقتل القطاع الخاص تماما، والعودة بالبلاد إلى الانغلاق المطلق.. وكل القرارات والإجراءات الاخيرة ابتداء من قرارات الدكتور مصطفى السعيد وحتى قرارات ٢٥ مارس الماضي، تؤكد هذه الحقيقة، على الرغم من ان الحكومة تنفيها بشدة وتصر على عكسها. ومن لا يصدق عليه ان يعود إلى سجلات المحاكم ومعاملات البنوك، وسوف يذهل من عدد الاحكام الصادرة بالإفلاس.. وعدد المشروعات المتوقفة عن الدفع!!

مدينة الوفاء والأمل .. بلا وفاء ولا أمل

لم يعد في مدينة الوفاء والأمل أى وفاء أو أمل . ومن يرغب في الحصول على الوفاء من نزلاء المدينة فعليه أن يدفع . ومن يدفع اكثر يحصل على وفاء اكثر . ومن يدفع أقل يحصل على وفاء أقل . ومن لا يدفع فمصيره الطرد .

هكذا تبدّل الحال في المدينة خلال خمس سنوات من ابتعاد عرش الطاووس عن سيدة مصر الأولى «والأخيرة» جيهان السادات !

نزيل إحدى الفيلات ينشر غسيله بنفسه أمام الفيلا .. بعد أن ساءت الخدمة بدرجة ملحوظة .

جفت التبرعات

فلجأت الجمعية إلى تأجير أرضها إلى مصنع مشروبات وتأجير المطعم إلى متعهد يقدم للنزلاء وجبات مرفوضة

تحقيق : مجدى مهنا

انخفاض مستوى الخدمة

تلال من الاتربة .. أكوام من القاذورات تجدها في الطريق العام بمدينة الوفاء والأمل .. وحول الفيلات .

٦٠٪ هبوط في خدمة التمريض
٩٠٪ هبوط في خدمة الحراسة

كارثة أن تتحول المدينة التى انشئت من أجل الوفاء وزرع الأمل في نفوس المعوقين والجرحى .. الى مدينة بلا وفاء ولا أمل !

فترحماس سيدة مصر الاولى لها ، ولم يعد يهتم بها أحد من المسئولين في الدولة . وتوقفت التبرعات والمنح التى انهالت عليها في السنوات الاولى . كما تمارس عليها اجهزة الرقابة حاليا نشاطا مكثفا . ولم تكن هذه الاجهزة تجرؤ من قبل على الاقتراب منها او تصويرها !

وانعكس ذلك على نزلاء المدينة من المرضى . واصبحوا هم في خدمة المدينة .. وليست المدينة هى التى في خدمتهم . الوجبة التى تقدم لاتؤكل . ومستوى الخدمة تدهور بشكل ملحوظ . وتقلصت موارد الجمعية بشكل كبير ، وتحولت الى رجل « عربيد » يبيع عفش منزله للصرف على الآخرين . وليس الآخرين هم نزلاء المدينة .. وإنما متعهد المطبخ والمغسلة وباقى مشروعات المدينة !

● سؤال الى المحافظ :

منذ عام تقريبا ، وبالتحديد في ١٣ مايو ١٩٨٥ قدم سعد سالم احمد سالم عضو المجلس الشعبى المحلى عن الدرب الأحمر ، سؤالا الى محافظ القاهرة ، عن قيام المحافظة بتخصيص قطعة ارض بمدينة نصر الى جمعية الوفاء والأمل . وقامت الجمعية بتاجير مساحة منها تقدر بحوالى ٨٠٠٠ متر الى شركة المهندس الوطنية (شويبس) مقابل مبلغ قدره خمسة الاف جنيه سنويا .

السؤال : كيف تقوم الجمعية بتاجير هذه الارض لشركة شويبس دون علم المحافظة ؟ وهل هى تملك اصلا حق القيام بهذا العمل !

وفي ١٦ مايو ٨٥ ارسل السؤال الى محافظ القاهرة يوسف صبرى ابو طالب . وبعد خمسة اشهر (١٣ اكتوبر ٨٥) ارسل المحافظ الرد التالى :

● اسم الجمعية : الوفاء والأمل

● مقرها : مدينة نصر - الحى العاشر واتخذت الجمعية مقرا مؤقتا لها في مقر شركة المقاولين العرب - ٣٤ شارع عدلى بالقاهرة .

● ميدان عملها : رعاية الفئات الخاصة والمعوقين .

● تاريخ الإشهار : ١٩ يونيو ١٩٧٢ تحت رقم ١٦٧٤ وتم وضع حجر الاساس في ٨ اغسطس ١٩٧٣ ثم اعيد اشهارها في ٣١ مارس ١٩٨٠ تحت رقم ١٠٢ .

● اغراضها : وحدد رد محافظ القاهرة ثمانية اغراض للجمعية .. اهمها : ايواء ورعاية وتاهيل المعوقين اجتماعيا وصحيا وثقافيا ومهنيا . وإقامة مدينة صغيرة لإعاشة المعوقين بسبب العمليات العسكرية او الحوادث .

وتضمن الرد : أن ممدوح سالم رئيس الوزراء اصدر قرارا تحت رقم ٣٠٠ في ٢٨ مارس ١٩٧٨ بتخصيص - بدون مقابل - لجمعية الوفاء والأمل مساحة قدرها ٢٣٧ فدانا .. وذلك لإقامة مدينة لرعاية المعوقين بها .

ثم تناول الخطاب الرد على سؤال عضو مجلس محلى الدرب الاحمر : بانه يوجد عقد إيجار محرر في اول يوليو ١٩٨٠ بين كل من :

● جمعية الوفاء والأمل - طرفاً اول .

● شركة المهندس الوطنية - طرفاً ثانيا .

وقد تضمن البند الأول من العقد : اجرت جمعية .. الى شركة .. المنطقة من الارض .. لتكون مقرا لنشاط الشركة المستاجرة (شويبس) ومركزا لإدارتها وذلك لقاء اجرة سنوية قدرها ٢٥٠ الف جنيه .

وتضمن البند الثالث : بان مدة العقد خمسة وعشرون عاما . تبدأ من اول يوليو ١٩٨٠ قابلة للتجديد لمدد اخرى يتفق عليها .

ولم يوضح رد محافظ القاهرة مساحة هذه الارض ولا موقعها . وهل هى خالية من اى إشغالات للجمعية أم لا . خاصة وان الرد في نهايته تضمن هذه الفقرة . وقد وافق مجلس ادارة الجمعية بتاريخ ٢٨ فبراير ١٩٨٢ على عقد ايجار عنابر مصنع الأطراف الصناعية مع الشركة المذكورة (شويبس) نظير مبلغ ٢٥٠ الف جنيه سنويا كايراد للجمعية .

فهل عنابر مصنع الأطراف الصناعية .. هى التى قامت شركة (شويبس) بتاجيره من الجمعية أم أن المصنع واقع على أرض اخرى غير التى استاجرتها الشركة ؟ وإذا كانت هى نفس قطعة الارض .. فمعنى ذلك أن الجمعية اجرت ارض المصنع بما عليها من منشآت وعدد ؟!

وخلاصة موقف محافظة القاهرة هو : إن العقد سيحقق فائدة كبيرة للجمعية خاصة وان الهدف من التاجير هو زيادة موارد الجمعية السنوية . بعد أن قلت مواردها من التبرعات والهبات هذا مع توقع احتمالات زيادة المصروفات عن الايرادات سنويا .

وتضمن الرد ايضا رسم جدول يوضح انخفاض الفائض السنوى من الايرادات .

كان الفائض في عام ١٩٧٨ ثلاثة ملايين و ١١٨ الف جنيه . واصبح في عام ١٩٨٢ يقدر بـ ٧٤٦ الف جنيه ، اى انه انخفض بمقدار مليون ونصف مليون جنيه في اربعة اعوام !

هذا مع العلم بان إعانة الجمعية السنوية التى تصرف من وزارة الشئون الاجتماعية لم تزد منذ اكثر من سبع سنوات على مائة الف جنيه رغم ارتفاع الاسعار وزيادة مصروفات الجمعية .. بينما إيجار مصنع شويبس يزيد مرتين ونصف على قيمة إعانة الوزارة . وهذا الايجار يساعد كثيرا في مصروفات الجمعية ويمكنها من مزاولة نشاطها .

طلب التاجيل ..

وإلى اليوم لايزال سؤال العضو سعد سالم احمد سالم يتارجح في مجلس محلى محافظة القاهرة .. وحددت له اكثر من جلسة . وفي الجلسة الأخيرة التى عقدت في شهر ابريل . طلب مدير الشئون الاجتماعية بمحافظة القاهرة تاجيل الرد على السؤال الى جلسة قادمة . لأنه لم يباشر أعمال منصبه الجديد إلا منذ عشرة أيام فقط . ووافق المجلس على التاجيل . وتحاول المحافظة حاليا التهرب من مناقشة الموضوع وإبعاده عنها . تحت دعوى أن إشهار الجمعية تم بطريقة مركزية في وزارة الشئون الاجتماعية .. وليس في الشهر العقارى . وبالتالى فليست الجمعية تابعة للقاهرة ولا تخضع لإشراف او مسئولية مجلسها المحلى .

● وايا كانت الحقيقة وراء ارض شركة شويبس . وهل قرار إنشاء جمعية الوفاء والأمل يعطى لها حق التنازل او تاجير أرض الدولة أم لا ؟ فالشىء المؤكد والثابت أن الجمعية تعانى صعوبات مالية ، تهدد كيانها ، وتهدد مسيرتها بدليل تناقص فائضها السنوى تدريجيا بشكل ملحوظ . وبدليل تصرف مجلس ادارة الجمعية في كثير من انشطة المدينة بتاجيرها الى متعهدين بشروط مجحفة للجمعية . وبدليل ايضا التدهور الذى اصاب مرافق المدينة والشكوى التى يئن منها النزلاء من المرضى .

وللوقوف على طبيعة هذه المشاكل ومعرفة الصعاب التى تواجهها جمعية الوفاء والأمل . يجب اولا الرجوع الى ظروف نشأة الجمعية . وحجم التبرعات التى إنهالت عليها في بداية نشاتها . والتى توقفت فجاة بعد اكتوبر ١٩٨١ وكذلك التصريحات المتفائلة على لسان المسئولين في الجمعية بان المدينة خطط لها بحيث لا تتعرض لأى هزات مالية في المستقبل .

ومن هذه التصريحات .

في ديسمبر ١٩٧٨ صرحت السيدة عقيلة السماع نائبة رئيس مجلس ادارة الجمعية والمسئولة الفعلية عنها . بان الجمعية حتى لاتتعرض مسيرتها لأى « هزة » وحتى لاتعيش دائما على مايصل اليها من معونات ومنح . فقد تم الاتفاق بين مدينة الوفاء والأمل وبنك ناصر الاجتماعى وشركة مصر للسياحة على تشغيل ٥٠٠ سيارة سياحية باللاسلكى « ليموزين » .

وعلى طريق الاكتفاء هناك ايضا مصنع الأطراف الصناعية الذى تبلغ طاقته ١٠ آلاف جهاز سنويا يمكن زيادتها الى الضعف وهو ثالث مصنع في العالم بعد امريكا والمانيا الغربية . وهو هدية من حكومة المانيا

مصنع آخر للملابس الداخلية طاقته ٥٠٠ دستة يوميا .

وقالت التصريحات بان المدينة في المرحلة الجديدة سوف تمتد خدماتها ليس فقط إلى ابنائها بل ايضا إلى جيرانها . فالمخبز سيساهم في الحصول على دخل ثابت يتمثل في انتاج ١٥ الف رغيف في اليوم .. بالإضافة الى عمل جميع أصناف الحلويات والتورتات والجاتوهات

وبلغ حجم التبرعات لجمعية الوفاء والأمل تبرعت الحكومة الامريكية بعشرة ملايين دولار من حصيلة برنامج المعونة الفنية . وتبرعت حكومة المانيا الغربية بمصنع الأطراف الصناعية وتبرعت حكومة اليابان بمليون و ٣٠٠ الف دولار . وقدمت دولة الامارات العربية مليون دولار ووعدت بان تكون هناك دفعات اخرى .

وحول حمام السباحة بفندق مينا هاوس . سهر وفد رجال الأعمال الأمريكيين الذين وصلوا على ذات الطائرة التى اقلت المغنى العالمى فرانك سيناترا . من اجل الانسانية والوفاء والأمل . حيث اقيم حفل ساهر - ٢٧ سبتمبر ٧٩ - حضرته سيدة مصر الأولى « والأخيرة » جيهان السادات ومصمم الأزياء العالمى بالمان بير جراك صاحب شركة ريفلون . وقدم بالمان تبرعا للجمعية قيمته نصف مليون دولار .

وتبرعت وسيلة بورقيبه حرم الرئيس التونسى بـ ١٠٠ الف دولار و ٥٠ الف دولار من السيدة الاولى في ابو ظبى و ٥٠٠ الف جنيه من الامير عبد الله الفيصل

هذا بخلاف مئات التبرعات الأخرى التى لم يعلن عنها . وبخلاف الحصيلة التى قامت المكاتب التى فتحت خصيصا لجمع التبرعات في امريكا واوروبا والتى لايعرف عنها شيء حاليا

ماذا حدث ؟

فاين ذهبت إيرادات هذه المشروعات : مصنع الأطراف الصناعية . مصنع الملابس . مشروع الليموزين . ايراد المغسلة . المخبز . وكيف انفقت هذه التبرعات والهبات والمنح التى حصلت عليها جمعية الوفاء والأمل ؟

والسؤال الأهم من كل ذلك هو : ماذا حدث أساسا في مدينة الوفاء والأمل حتى تقوم الجمعية بتاجير مطبخها المجهز باحدث الاجهزة وباكبر الامكانيات لأحد المتعهدين بطريقة مجحفة للجمعية . فمدة عقد استغلال المطبخ خمسة وعشرون عاما تبدأ من اول سبتمبر ١٩٨٣ وتنتهى سنة ٢٠٠٨

وينص العقد على ان يتعهد المستاجر بتوريد ثلاث وجبات يوميا قيمتها ٢١٠ قروش . وفي مقابل ذلك اعطته الجمعية الحق في استغلال مطبخ المدينة وإمكانياته المذهلة في توريد اطعمة ووجبات الى خارج المدينة ولحسابه الخاص أى أن المطبخ تحول الى مشروع تجارى مربح للمتعهد .. وغير مربح لجمعية الوفاء والأمل مالكة المطبخ .

وسمعت « الوفد » على لسان اكثر من نزيل في المدينة : أن مشكلة الوجبات ليست في نقص كمياتها . وإنما في أن جميع نزلاء المدينة وبلا استثناء لا يعتمدون على الوجبات التى يقدمها لهم المتعهد . لأنها ساءت بشكل ملحوظ . بحيث لا يمكن مقارنتها بالوجبات التى كانت تقدم في السنوات الأولى من إنشاء المدينة . وعدد كبير من النزلاء يشترون احتياجاتهم من الطعام من خارج المدينة . والباقى منهم من نزلاء القاهرة تقوم اسرهم بسد احتياجاتهم من الطعام .

وقد ندهش - والكلام لأحد النزلاء - انه حدثت اكثر من حالة تسمم ، بسبب تناول وجبات المتعهد . وكل حالة اقترب العدد فيها من عشرين او ثلاثين نزيلا . وفي بعض الحالات تم إبلاغ النيابة وقسم شرطة مدينة نصر . وفي جميع الحالات التى تم الابلاغ عنها كان يفرج عن المتعهد .

وقال الدكتور عس المتعهد « للوفد » بان ادارة الجمعية تخطره بعدد الوجبات المطلوبة يوميا . وان مسئوليته تنتهى بمجرد خروج الوجبات من المطبخ وتسلم اللجنة المشكلة من الجمعية لها . وهو غير مسئول عن فساد الطعام بعد ذلك .. واضاف : بانه لو لم يقم باستغلال المطبخ في بيع الوجبات الى خارج المدينة . لحقق خساره مؤكدة .. كما انه لايعرف سر الحملة التى تدبر ضده . وقال إن احدا لايستطيع ان يهزه من الكرسى وانه غير ملزم بالجلوس معنا . وغير ملزم باطلاعنا على أى شىء ! .

والسؤال . هل مثل هذا التعاقد يوفى بالتزامات الجمعية قبل نزلائها ؟ وماالذى استفادته الجمعية من وراء تنفيذ هذا التعاقد المجحف لها ؟

●● وماحدث في المطبخ . تكرر في « مغسلة » المدينة التى تعمل بالبخار ..

هذه المغسلة لا يستعملها احد من النزلاء . فالغسيل يخرج منها غير نظيف ومن يرسل ملابسه اليها لا يتسلمها قبل أسبوع واحيانا أسبوعين وأغلب النزلاء يقومون بغسل ملابسهم ونشرها بانفسهم

هل معقول ان ينقص عدد عساكر الخدمة بنسبة ٩٠٪ وهل معقول ان تنقص خدمة التمريض بنسبة ٦٠٪ وهل معقول أن النزيل المجانى له معاملة تختلف عن معاملة النزيل « ابو مصاريف » .

ويحكى لى احد النزلاء انهم لم يعودوا يثقون بنتيجة التحاليل التى تجريها المدينة لهم . وان احدهم ارسل « ماء » من الحنفية على انه عينة بول . وكانت المفاجأة ان نتيجة التحليل خرجت « سلبية » .

وتتجه الجمعية حاليا الى طرد كل مرضى المجانى بدعوى توفير امكنة لمعوقين آخرين .. في الوقت الذى لم تساعدهم فيه على توفير الحياة الكريمة لهم خارجها كالمساعدة في توفير السكن . او توفير الوظيفة الملائمة . واصبح مصير المعوق الذى يخرج من المدينة ان يلقى به في الشارع وفي عرض الطريق .

●● إن مشكلة مدينة الوفاء والأمل الحقيقية هى . ان السيدة جيهان السادات ليس لديها الوقت الكافى للاشراف على المدينة وقد فتر حماسها بعد ان ذهب عنها الجاه والصولجان . ولم تعد تذهب اليها إلا لحضور اجتماعات مجلس الادارة .. كما ان السيدة عقيلة السماع نائبة رئيس مجلس الادارة والمديرة الفعلية - ليس لديها هى الاخرى الوقت الكافى لمعرفة مشاكل المدينة . وبحث كيفية علاجها . فجهدها مشتت على اكثر من جمعية .

وعندما حددت « للوفد » موعدا لسماع وجهة نظرها .. وللاجابة عن التساؤلات المطروحة عن الحالة السيئة التى آلت اليها المدينة لم تحضر السيدة « عقيلة » في الموعد المحدد . ولم تعتذر عنه . لأنها كانت مشغولة بجمعية اخرى !

فمتى يعود الوفاء ويرجع الأمل لمدينة الوفاء والأمل ؟ !

التخلص من مرضى المجان

لكى نفسح أماكن لمن يدفع !



هكذا تناثرت عجلات الكاوتش في الطرقات .. ولا تجد من يرفعها

« النائب العام قاضيا »

بقلم الدكتور على راشد

في الحكم الصادر قبل اسابيع قليلة من محكمة امن الدولة العليا بمعاقبة اثنين من كبار رجال وزارة الاقتصاد - واثنين اخرين اقل شانا - بالاشغال الشاقة والغرامة الجسيمة . كشفت المحكمة في حيثيات هذا الحكم صراحة عن ضغوط ومؤثرات بذلت لدى « النيابة العامة » لمحاولة حجب الدعوى الجنائية عن المتهمين الرئيسيين . وهى محاولة كادت تنجح لولا عناية الله التى جعلت النائب العام « السابق » يبرىء ذمته قبل ايام قليلة من تقاعده لبلوغ السن القانونية . فيامر في كتاب (سرى) بتاريخ ١٩٨٥/٧/٢ بإحالة الدعوى الى المحكمة ضد المتهمين الأربعة وفقا لأمر احالة وقائمة بأدلة الثبوت طبقا « لقيد ووصف » قانونيين صحيحين بدلا من القيد والوصف اللذين شابهما الغش والتلاعب - وهذه هى عبارات الحكم - من اثر الضغوط التى مورست على النائب العام « الأسبق » منذ بدأ التحقيق في الدعوى في ١٩٨٠/٦/١٩م .

وكان المنطقى بعد هذه المقدمات ان تختتم المحكمة « توصياتها » البالغة الاهمية بقولها « ولكل ما سلف . واذا كان اختيار النائب العام لايتم عن طريق المجلس الاعلى للقضاء . فانه سيظل خاضعا لمؤثرات خارجية تؤثر في تصرفه وبالتالى في تصرفات اعضاء النيابة الخاضعين لاشرافه في الدعوى العمومية .. ومن اجل ذلك توصى المحكمة بضرورة ان تبادر الحكومة الى تعديل قانون السلطة القضائية بجعل اختيار شخص النائب العام من اختصاص المجلس الاعلى للهيئة القضائية ودون تدخل في ذلك من اية جهة حتى يتحقق استقلاله » .

والواقع ان هذا الذى توصى به المحكمة يمثل البداية لتصحيح وضع النيابة العامة في جهاز القضاء الجنائى بعد خلل دام قرابة مائة عام منذ تبنينا نظم القضاء كما سجلها التشريع الفرنسى في مستهل القرن الماضى فالنيابة العامة وفقا لهذا التشريع - وحتى يومنا هذا - هى جهاز حكومى . اى من اجهزة السلطة التنفيذية . ومهمتها تقتصر بصفة اصلية على « مباشرة » الدعوى الجنائية (العمومية) . ثم تنفيذ مايصدر في هذه الدعوى من احكام الادانة . فهى اذن لاتتدخل الا استثناء وتحت اشراف القضاء في امرين جوهريين هما عماد القضية الجنائية . ونعنى بهما التحقيق من ناحية واقامة الدعوى او « الاتهام » من ناحية اخرى . ذلك لان هذين الأمرين هما صلب عمل السلطة القضائية التى يحرص أى نظام ديمقراطى على الفصل بينهما تماما وبين السلطة التنفيذية .

وكان هذا هو الحال عندما بدأ العمل بالنظام القضائى المستحدث قبل نيف ومائة عام . فان التحقيق كان يتولاه بصفة اصلية قاض يقال له « قاضى التحقيق » . حتى اذا ما اسفر عن وجود ادلة كافية للادانة احال هذا القاضى نفسه المتهم الى المحكمة الجنائية في الجرائم الصغرى التى توصف بوصف « الجنح » . أما في جرائم الجنايات فلا تكون الإحالة إلا بقرار (او امر) من قاض اخر ترفع اليه التحقيقات يقال له « قاضى الاحالة » ولكن الظروف القائمة في مصر حينذاك . وفي مقدمتها الاحتلال البريطانى للبلاد . والحكم الاتوقراطى الذى كان يمارسه حاكم مطلق (الخديو) لم تكن لتسع نظاما ديمقراطيا عريقا من هذا الطراز . كان في جملة ماتمخضت عنه الثورة الفرنسية الكبرى في الربع الأخير من القرن الثامن عشر . ولذلك سرعان ما اوقف العمل به لعدة سنوات . ثم اعيد النظام بعد ان شوهت معالمه الديمقراطية بصدع جسيم . فقد خولت النيابة العامة مع بقائها تابعة للسلطة التنفيذية . كل اختصاصات قاضى التحقيق . سواء في التحقيق او الاتهام .

وبمرور السنين اعتاد الناس هذه المفارقة ولم يعد احد يلتفت الى مافيها من اهدار لاستقلال القضاء . وحتى في ظل الدساتير التى تعاقبت على مصر ابتداء من سنة ١٩٢٣ . وظل النائب العام مع ذلك يوصف بانه مجرد « الامين » على مباشرة الدعوى الجنائية . بينما هو في حقيقة الامر وبحكم اختصاصاته القضائية الصرفة (من تحقيق واتهام) قد اضحى « صاحب » هذه الدعوى بوسعه - في بعض الظروف - ان يتصرف فيها على نحو ماتميل اليه السلطة التنفيذية (الحكومة) التى يمثلها وان خالف ماتمليه مقتضيات العدالة . وقد بلغت هذه المحاذير الذروة قبل سنوات قليلة عندما الغى « مستشار الاحالة » في الجنايات . وهو الذى كان قد حل - مع التطور - محل « غرفة الاتهام » المؤلفة من ثلاثة قضاة . والتى كانت قد استبدل بها لسنوات عديدة سابقة قاضى الاحالة . فانه بهذا الالغاء اصبح التصرف حتى في الجنايات من اختصاص النيابة العامة وهى ما تزال ممثلة للسلطة التنفيذية . الأمر الذى كان لابد ان يؤدى الى مثل الفضيحة التى كشف عنها حكم محكمة امن الدولة العليا السالفة الذكر .

وفي غمرة الصحوة الديمقراطية في اعقاب سقوط الدكتاتورية والحكم الشمولى قبل سنوات تعد على اصابع اليد الواحدة . تنبه القوم اخيرا الى تلك المفارقة في وضع النيابة العامة بين السلطتين القضائية والتنفيذية . فانهى التشريع هذا الوضع الشاذ . واسبغ الشرعية على اختصاصات تلك الهيئة في التحقيق والاتهام . بما اضفاه عليها من حصانة القضاء . فتحولت بذلك قانونا الى هيئة قضائية يفترض ان يكون لها من الاستقلال ما لاية هيئة قضائية اخرى . ولكن حال دون ذلك ان ظل اختيار النائب العام من اختصاص الحكومة . وهذا التناقض المبين هو ماينادى الحكم التاريخى بإزالته . وذلك بان يكون اختيار النائب العام بمعرفة مجلس القضاء الأعلى .

وبالاستجابة لهذا النداء الحق تستقيم الأمور دستوريا وديمقراطيا . حيث يصبح النائب العام « كبير قضاة » له كل ضمانات الاستقلال وعليه كل تبعات هذا الموقع القضائى الخطير . وترتفع من ثم عنه وعن سائر الاعضاء الخاضعين لإشرافه صفة « الخصم » التى ظل لنحو مائة عام يجمع بينها وبين صفة « الحكم » في القضايا الجنائية . وبالجملة تتحصن هيئة النيابة العامة فعلا وقانونا بحصانة القضاء التى تجعل من غير الجائز توجيه اللوم اليها أو حتى شكرها على اداء عملها . وشأنها في ذلك شأن كل هيئة قضائية اخرى .

درس في الديمقراطية من السودان

المهندس : عبدالحى ابراهيم عامر

عضو مجلس النواب الأسبق ولجنة شئون السودان والشئون الخارجية والعربية

في هذه الايام التى خضعت فيها كثير من الدول في العالم خاصة « العالم الثالث » الذى ننتمى إليه لحكومات عسكرية استولت على مقدراته وصادرت آماله الوطنية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية وذلك بالتستر وراء شعارات اشتراكية وديمقراطية لا تطبق إلا على الشعب المخدوع ولا تطبق على الحاكم وأعوانه .

اقول إنه في هذه الايام الصعبة تصدر من زعماء السودان الشقيق صرخة مدوية لمن يريد ان يسمع بصوت الديمقراطية . وهو صوت الحق . والرغبة في حياة حـرة كريمة للشعوب المغلوبة على امرها - اقول صرخة تمكن فيها الشعب السودانى الاعزل الواقع تحت نير مراقبة اجهزة الأمن والمخابرات القاسية من ان يسقط نظام النميرى الاستبدادى بطريقة غاية في الحكمة والصبر والتضامن والتنظيم الدقيق والتنفيذ السليم . وهى إعلان « العصيان المدنى » بدون إراقة نقطة دم لسودانى

لقد قام السودان الشقيق في انتفاضته الديمقراطية الاخيرة بعمل جديد في غاية الأهمية وهو اقامة « ميثاق » وقعته جميع القوى النقابية والحزبية والاجتماعية والدينية . وخرج الشعب السودانى الشجاع بهدوء ونظام الى الشوارع مطالبا بحقه في الحياة وتساءل الناس . ماذا سيكون موقف الحكم العسكرى بعد ذلك ؟

ولكن خروج الشعب السودانى كله بهذه الوحدة الباهرة - كان فيه الرد الشافى . وانهار النظام هاربا بدون رجعة - وإنى لأحيى من كل قلبى الرئيس سوار الذهب وإخوانه الشجعان على هذا الدرس العظيم في حب الوطن . ثم بعد ذلك التنازل والانسحاب من السلطة والرياسة عن رضا وطيب خاطر .

والآن وقد ظهرت النتائج للانتخابات في السودان الشقيق فإننى اعتقد - بعد تقديم خالص التحية والتهنئة للأحزاب التى فازت باكبر عدد من المقاعد البرلمانية التى تؤهلها دستوريا لحكم البلاد - اننا في مصر مع السودان في الطريق الواحد لتعمق شعور الأخوة بين البلدين الشقيقين . ونؤكد ان قضية مصر هى قضية السودان - ونحن في الوفد - خاصة في لجنة شئون السودان - نعمل من اجل مستقبل دولتين ليس لهما مثيل في العالم اجمع - يعود بالخير العميم عليهما حتى نفيد من تجارب بعضنا البعض دون اى حساسيات في جميع المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية .

ولكن تبقى اسئلة وهى التى اود أن أجد الرد عليها في لقاءاتنا واجتماعاتنا وزياراتنا المستقبلة بمشيئة الله وهى

اولا : ماذا تم بين العقيد القذافى والوفد السودانى الذى زار ليبيا مؤخرا ؟

ثانيا : لماذا تم تجميد او التوصية بحل او الغاء ميثاق التكامل من طرف واحد ؟ وهل هو تكامل بين الحكومات ام بين الشعوب ؟

ثالثا . ما رأى رئيس حزب الأمة والحزب الاتحادى الديمقراطى في مستقبل التكامل بين مصر والسودان ؟

إن علاقتى وعلاقة عائلتى بالسودان الشقيق منذ زمن بعيد وتقديرنا وحبنا له ولأهله الكرام - الذين هم أهلنا - يدفعنى إلى الدعوة للاتفاق والتفاهم المستنير بين بلدينا الشقيقين للوصول الى صياغة علاقة عصرية جديدة واستراتيجية موحدة لا يغلبها غلاب .

والحديث في هذا الموضوع يطول ويطول .

عظمة القرارات الاقتصادية

د. م/ على الحفناوى

تانت الحكومة ودرست الوضع الاقتصادى دراسة عميقة . ثم اعلن السيد رئيس وزرائها ان الدراسة أدت الى اتخاذ « قرارات » . وكما تعودنا في مصر منذ سنوات . فكلما تمخض الجبل الحكومى . ولد قرارات « فارية » . زادت من تعثر الوضع الاقتصادى . وكذلك . وكما تعودنا . كلما اقتربت الحكومة من القرار في شأن الاقتصاد . وباسلوبها السطحى المعهود . خوفا او جهلا بالجذور ظهر المؤشر الفورى لفشل او نجاح القرار . وذلك في صورة ارتفاع سعر العملات الاجنبية . وعلى راسها الدولار . وبمعنى اخر إنخفاض قيمة الجنيه المصرى .

وفي الوقت الذى مازلنا ندفع فيه ثمن قرارات السعيد في يناير ١٩٨٥ . وقد كانت كارثة بكل المعانى . تطلع علينا الحكومة بقرارات « على لطفى » في شأن السجاير والباميش وضرائب الاستهلاك والى اخره من القرارات التى لاتمس الهيكل الاقتصادى - (على الاقل ايجابيا) - ولا تمس إلا جيوب محدودى الدخل . وكما يمكن لاى مواطن ان يدرك المعادلات الاقتصادية البسيطة . فقد ادرك كل مصرى ان تلك القرارات لم تضف شيئا الى الدخل العام للدولة . فهى ليست إلا عملية إعادة توزيع للموارد المتوافرة بصورة مختلفة . لكنها لا تخلق موارد خارجية جديدة . بل زادت من الاعباء على المواطنين واضافت من الضغوط الاقتصادية عليهم ما يمنعهم من التمكن من الانطلاق في العمل والاستثمار وجلب الموارد الجديدة .

وظهر المؤشر المعتاد لفشل القرارات :

● تدهور الجنيه المصرى خلال اسبوع واحد بقيمة عشرين قرشا للدولار .

● وتقول الحكومة إن القرارات ستوفر للدولة ٥٠٠ مليون جنيه ..

● ويقول الدولار إن الديون الخارجية زادت بموجب هذه القرارات بقدر لايقل عن ٤ مليارات و ٦٠٠ مليون جنيه . كيف ؟

● اذا كانت ديون مصر الخارجية المعلنة هى ٢٣ مليارا من الدولارات الواجبة السداد بالعملة الصعبة . وإذا كان الدولار قد ارتفع في اسبوع القرارات بقيمة عشرين قرشا . فمعناه ان مصر ستضطر عند تقييم الديون بالجنيه الى الحساب الآتى .

٢٣ مليارا × ٢٠ قرشا = ٤ مليارات و ٦٠٠ جنيه فقط لاغير . ثمنا لقرارات « على لطفى » والحكومة تقول والدولار يقول .. فمن منهما القائل بالحقيقة ؟

وبالعظمة القرارات الاقتصادية . شكرا لك يالحكومة .

رويدك .. حزب الأحرار الاشتراكيين

بقلم : محمد حسن أبوحسين

سكرتير عام لجنة الوفد بالجيزة

بالرغم من ان حزب الاحرار انشىء بامر السلطة وموافقتها إلا انه كان عفيف اللسان مهذب الحوار .. حتى دخلته العناصر الدينية اخيرا والتى كان من المفترض ان تحافظ على هذا المستوى إلا انه للاسف الشديد ركب الحزب موجة المزايدات . وقام بالهجوم على الوفد ورئيسه وقياداته .. بل واصبح الحزب يهاجم - ولاول مرة - شخصيات وفدية بالاسم الصريح دون مواربة او مداراة . بل اننا افتقدنا الصدق والموضوعية فيه . فبينما يكتب احد الشخصيات الدينية المنضمة اليه حديثا مقالة بجريدة الوفد في نوفمبر سنة ١٩٨٤ تشيد بالوفد اشادة لم يحظ بمثلها ويتمسك فيها بوفديته .. نرى نفس الشخصية يكتب في مجلة روز اليوسف قائلا ان حزب الوفد يرى الفصل بين الدين والدولة ولا يرى ان يتبوأ الإسلام مكانه (!!! تصوروا ؟ »

وبينما تنشر جريدة النور يوم ١٩٨٦/٤/٩ ان النائب الوفدى د. عبدالغفار عزيز قدم طلبا لإعادة مناقشة تطبيق الشريعة الإسلامية وقعه معه كل نواب الوفد (٥٧ نائبا) يكتب رئيس مجلس ادارتها في ذات الصفحة مهاجما عضوين وفديين بالاسم (!) قائلا انهما بعيدان عن الإسلام (!) مع انه في صدر مقاله (يتهم الشيطان حقا انه حينما لا يجد في الدعوة الى الخير مطعنا فإنه يتجه الى امر خفى لا يعلمه إلا الله وهو الإخلاص) .. فهلا شققت عن قلبيهما يا أخى كما قال رسول الله .. وهل الهجوم على الاشخاص بالاسم هكذا موافق لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما كان يريد لوم شخص فقد كان عليه السلام يقف على المنبر قائلا : « ما بال احدكم .. » .

وشخصية دينية اخرى يقول في ندوة النور - التى من المفترض ان تدور حول الإسلام ومبادئه - إن فلانا (بالاسم !) العضو الوفدى بالمجلس هو عبارة عن بودى جارد (بالانجليزية !) لرئيس الحزب .. ارايتم مثل هذا الإسفاف ؟!

اننى ارجو فقط من التيارات الإسلامية - التى نكن لها كل تقدير واحترام - ان تتصور وتتخيل بذهنها اللماح كيف كان يعيش السيد رئيس حزب الأحرار الاشتراكيين والذى لا يتوقف الآن عن ترديد كلمة « اخوان .. اخوان .. » - كيف كان يعيش سيادته في رفاهية العيش في الخمسينات والستينات (باعتباره من ضباط ثورة يوليو) وكيف كان حال الإخوان وهم يدفنون احياء ويضربون بالسياط وأسلاك الكهرباء في ذلك العهد البغيض .. تخيلوا معى ياسادة . ليت الجميع يتبع اسلوب العالمين الجليلين : فضيلة الشيخ الشعراوى والاستاذ عمر التلمسانى شفاهما الله وعافاهما .

يقول الشيخ الشعراوى . « اخلقوا اولا المجتمع المسلم وليجاهد كل منكم ليطبق شرع الله في مجتمعه الصغير فيصبح المجتمع كله عاملا بالإسلام غيورا عليه . وحينئذ ستخضع الحكومة غصبا أو نفاقا فتطبق شرع الله في خلق الله » .

ويقول الأستاذ التلمسانى : إننى أرى التروى والتؤدة في هذا الأمر حتى نستطيع ان نخلق المجتمع الإسلامى السليم الذى تطبق فيه الشريعة .

هذا في الوقت الذى تشدد فيه السيد/رئيس الحزب في لجان الاستماع فطالب بالتطبيق الفورى لقوانين الإسلام التى ثبت انها صالحة للتطبيق الفورى .

سؤال لحزب الأحرار الاشتراكيين : ماذا في يد الوفد ان يفعله الآن اكثر من ذلك ؟

بعد كارثة المفاعل السوفيتى وتصريحات المسئولين المصريين:

المفاعل النووى الذى لا ينفجر.. أكذوبة!!

الذين يقولون إن المفاعلات النووية تعمل بالماء المضغوط لا تنفجر، وأنها مأمونة وأن المحطات النووية التي يوجد مشروع ببنائها فى مصر سوف تعتمد على هذا النوع من المفاعلات المأمونة، الذين يقولون ذلك إنما يوهمون مصر وشعبها بأكاذيب لا تمت الى الحقيقة والعلم بصلة. لقد شهد العالم انفجارات فى المفاعلات النووية من جميع الأنواع، وايضا فى المفاعلات التى تعمل بالماء المضغوط، التى يدعون انها مأمونة. والوفد تقدم هذا التحقيق الصحفى العلمى السريع حول الذى جرى فى تشرنوبيل وايضا بعض ما جرى فى مناطق اخرى أبتليت بوجود المفاعلات النووية

المفاعلات الأمريكية القادمة إلينا تسببت فى كوارث مفجعة..

وبريطانيا قامت بتعديلها قبل استخدامها فى أراضيها

فى الممنوع

انتظرت طوال ايام الاسبوع الماضى، وايام هذا الاسبوع ان يقدم وزير الصناعة المهندس محمد عبدالوهاب استقالته من منصبه. او ان يُجبر على الاستقالة فى حالة عدم تقديمها، وذلك بعد احداث «اسكو» الأخيرة، واقتحام قوات الأمن للمصنع. وفض المظاهرات بالقوة المسلحة.

كنت اتصور ان وزير الصناعة لديه شجاعة «احمد رشدى» وزير الداخلية السابق. الذى قدّم استقالته فور وقوع احداث الأمن المركزى يومى ٢٥ و٢٦ من فبراير الماضى، وتحمّل وحده المسئولية كاملة عما يحدث. ولكن وزير الصناعة خيّب ظنى وخيبته معه القيادة السياسية!

هذه القيادة التى خدعها وزير الصناعة وخدع معها الرأى العام بالتصريح الذى اعلنه فى مجلة «المصور» فى ٢١ من مارس الماضى. بعد وقوع احداث «اسكو» الأولى.

قال المهندس محمد عبدالوهاب: إن الوضع فى شركة «اسكو» مستقر إلى اقصى درجة. وإن الشركة تعمل بكامل طاقتها. وإن العاملين فيها يبذلون كل الجهد لدفع الإنتاج وزيادته. واضاف: وقد حلّت مشاكل العاملين مع إدارة الشركة، ولا توجد قنبلة زمنية موقوتة بين العمال كما يزعم البعض.

وقال وزير الصناعة فى نفس التصريح: إن هناك مجموعة مشاغبة دابت على إثارة المشاكل. مثل مشكلة اجر ايام الجمع والوجبات الغذائية والوقت الاضافى والترقيات والحوافز. ثم ادّعى وزير الصناعة بان جميع المشاكل قد حلّت بما ينعكس ايجابيا على برامج الإنتاج.

وبالطبع لم يكن وزير الصناعة صادقا فى حرف واحد مما قاله: ففى اقل من شهر على صدور هذا التصريح وقعت احداث اسكو الأخيرة.. وانفجرت القنبلة الموقوتة التى تحدثنا عنها قبل وقوعها. ولم تحل مشاكل العمال. ولم تكن الأوضاع فى شركة «اسكو» مستقرة حتى إلى ادنى درجة لا إلى اقصى درجة كما زعم وزير الصناعة!

والمهندس محمد عبدالوهاب لم يخدع القيادة السياسية وحدها.. وانما خدع معها الرأى العام وكذب عليه ايضا.

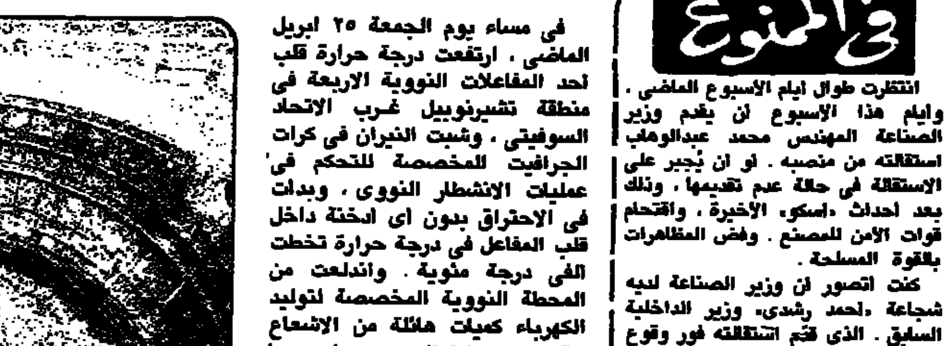
واقل جزاء يجب ان يناله وزير الصناعة هو ان يقدم استقالته. او ان يقال من منصبه. ذلك انه فى دول اخرى يحاكم وزير الصناعة على صفحات الجرائد وعلى شاشات التليفزيون بتهمة الكذب وتضليل الرأى العام.

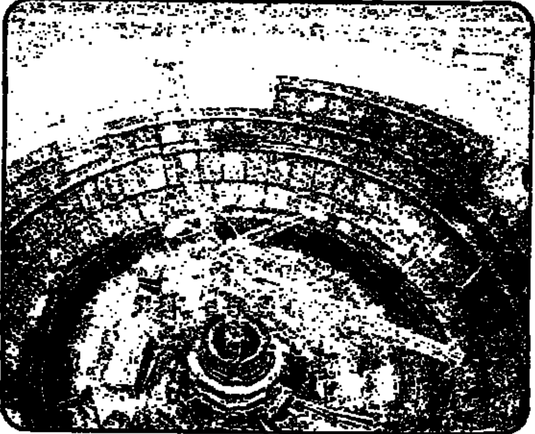
مجـدى مهنـا

في مساء يوم الجمعة ٢٥ ابريل الماضى، ارتفعت درجة حرارة قلب احد المفاعلات النووية الاربعة فى منطقة تشيرنوبيل غرب الاتحاد السوفيتى. وشبت النيران فى كرات الجرافيت المخصصة للتحكم فى عمليات الانشطار النووى، وبدأت فى الاحتراق بدون اى ادخنة داخل قلب المفاعل فى درجة حرارة تخطت الفى درجة مئوية. واندلعت من المحطة النووية المخصصة لتوليد الكهرباء كميات هائلة من الاشعاع القاتل امتصتها السحب ودارت بها فى اوروبا الغربية. امتد الحريق الى مفاعل آخر ضمن المجمع النووى فى المنطقة. وفشلت كل الوسائل التى استخدمت حتى الآن لاخماد الحريق النووى، بما فيها القاء اكياس من الرمال والبورون على المفاعل من طائرات هليكوبتر. دب الذعر فى جميع انحاء العالم. من خطر التلوث الاشعاعى. وقرر السوفييت اغلاق ٢٠ مفاعلا من نفس الطراز فى جميع المناطق. واجلاء السكان فى دائرة قطرها ٣٠ كيلو مترا حول مكان الكارثة. كما قرروا طلب المساعدة الفنية من علماء بريطانيا والسويد والمانيا الغربية للتوصل الى طريقة لاطفاء الحريق. ووسط هذا «الهم النووى» خرج علينا من يؤكد ان مصر قد اختارت لبرنامجها النووى مفاعلات من نوع آخر اكثر امنا. ولا يمكن ان يحدث بها حريق مثلما حدث فى نوعية المفاعل السوفيتى المحترق. بل واكدوا ان مثل هذه المفاعلات الحديثة لا يمكن ان تتأثر بالقنابل الثقيلة او حتى اصطدام طائرة بها.

* * *

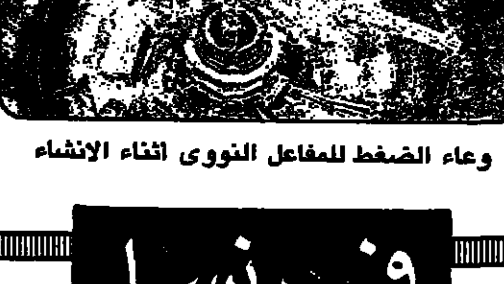
علينا - ونحن فى اول الطريق - ان نتعلم من اخطاء الآخرين. فليس لدينا من الوقت والمال ما يتيح لنا ارتكابها. ومن الضرورى ان نؤكد معرفتنا لجميع الحقائق. حتى تنخفض درجة الانفعال عند تناول هذا الموضوع الخطير. وهذه الحقائق الكاملة لا يمكن ان تضمها مجموعة من التحقيقات الصحفية، ولكن يجب ان تناقش من قبل المتخصصين باسلوب علمى واضح. واذا تبين بعد ذلك ان من مصلحة مصر المضى قدما فى البرنامج النووى. فليكن كذلك، وان نحدد مقدما الهدف منه هل هو لانتاج الطاقة





وعاء الضغط للمفاعل النووى اثناء الانشاء

البحث عن الحطام المشع للقمر السوفيتى كوزموس فى غابات كندا



فـرنسـا

أوقفت تركيب وتصنيع مفاعلات الماء المضغوط

إعداد: **جلال عبدالفتاح**

الكهربائية، ام لتصحيح الخطأ الاستراتيجى فى المنطقة. ام للضرورة المظهرية السائدة. وحتى لا يفوتنا عصر الذرة! كما يقال. وباختصار شديد لابد من معرفة انواع المفاعلات، واخطارها والحوادث التى وقعت بالفعل، والمشكلات الخاصة بالنفايات الذرية، والوقود النووى ودورته المعقدة، والتكلفة السنوية للتشغيل وما الى ذلك، وهناك عدة حقائق اساسية لابد منها:

● فالوقود المستخدم فى المفاعلات هو اليورانيوم - ٢٣٨ الطبيعى مباشرة، او اليورانيوم المخصب - ٢٣٥ بصورة معدن او اكسيد بدرجة نقاوة تصل الى ٩٣٪ كما يستخدم البلوتونيوم - ٢٣٨ النقى فى بعض المفاعلات الحديثة.

● بالنسبة للعوامل التى تستخدم للتحكم فى عمليات الانشطار النووى داخل قلب المفاعل لكى تبطىء من سرعة النيوترونات عند تسليطها على الوقود النووى: حتى تبدأ عملية الانشطار. وبالتالى لتوليد الحرارة يستخدم حاليا الماء العادى والجرافيت على هيئة كرات صغيرة جدا وكذلك الماء الثقيل، الديتاريوم، وكذلك الغاز.

انواع المفاعلات

١ - مفاعلات التبريد بالغاز، وهى بريطانية التصميم وتستخدم الماء الثقيل للتحكم فى الانشطار النووى داخل قلب المفاعل. ويطلق عليها اختصارا «إيه. جى. آر»

٢ - مفاعلات المياه المضغوطة «بى. دبليو - آر» وهى امريكية التصميم، وتقوم بضبط التفاعلات النووية فى قلب المفاعلات. وفى نفس الوقت تقوم بنقل الحرارة المتولدة من الانشطار الى دائرة ثانوية اخرى من الانابيب. ولهذا يجب ان تظل المياه سائلة وفى درجة حرارة ٣٢٠ درجة مئوية. ولهذا لابد من وضع النظام كله تحت ضغط هائل حتى لا تتحول المياه الى بخار. وهو من النوع الذى اختارته الحكومة المصرية للبرنامج النووى فى الضبعة.

٣ - مفاعلات التبريد بالمياه العادية، مع استخدام كرات الجرافيت للتحكم فى عمليات الانشطار وهو مثل المفاعلات السوفيتية المحترقة. ويطلق عليها اختصارا «جى. سى. آر».

٤ - مفاعلات المياه المغلية «بى. دبليو. آر» وكذلك مفاعلات المياه الخفيفة «إتش. دبليو. آر» وهى من تصميم فرنسى.

٥ - مفاعلات التوليد السريعة. وهى احدث المفاعلات واغلاها تكلفة فى العالم، وتستخدم البلوتونيوم مباشرة كما تنتج كميات هائلة من البلوتونيوم ايضا. ومنها خمسة مفاعلات فقط فى العالم كله، والدراسات تشير الى ان هذه المفاعلات سوف تصبح الاكثر انتشارا فى القرن القادم.

تكاليف باهظة وغير اقتصادية

وهناك ٥٣٣ مفاعلا لتوليد الطاقة الكهربائية من جميع الانواع فى ٣٢ دولة فى العالم، وتبلغ التكلفة السنوية لتشغيل محطة نووية متوسطة حوالى ٣٠ مليون دولار. كما ان تكاليف الصيانة السنوية حوالى ١٠٥ ملايين من الدولارات، وتحتاج كل محطة الى حوالى ٣٠ شخصا للتشغيل، واكثر من ٣٠٠ مهندس متخصص فى ورديات دائمة. كما ان عليهم التدرب سنويا لعدة اشهر فى مجال اختصاصهم. هذا بخلاف ثمن الوقود النووى المستخدم، وهذا يختلف من مفاعل الى آخر. فالمفاعلات النووية التى تستخدم الماء المضغوط مصممة لاستخدام اليورانيوم المخصب بنسبة ٣٪ فقط اى الوقود النووى الذى يحتوى على اليورانيوم - ٢٣٥ بهذه النسبة، والباقى من اليورانيوم - ٢٣٨. اما المفاعلات التى يتم تبريدها بالغاز، وتعمل فى درجة حرارة مرتفعة جدا، فتستخدم اليورانيوم الشديد الاشباع بنسبة



البحث عن حطام سكاى لاب الأمريكى فى اندونيسيا

٩٣٪ على الاقل من اليورانيوم - ٢٣٥. وتبلغ تكاليف انشاء محطة نووية من نوع الماء المضغوط قوة الف ميجاوات حوالى ١١٤٧ مليون جنيه استرلينى باسعار عام ١٩٨٠، اما لو كانت المحطة من نوع التبريد بالغاز فسوف تصل التكاليف الى ١٥٩٠ مليون جنيه استرلينى. هذا بالاضافة الى تكاليف الانشاءات الأخرى والملحقات المختلفة تحت الارض. اما اسعار اليورانيوم الخام اليوم فيصل سعر الرطل منه الى ٢٣ دولارا. اما رطل البلوتونيوم فيصل الى ٩٠٠ الف دولار. وقد ثبت رسميا فى الولايات المتحدة نفسها ان المساقط المائية والفحم والبترول الخام والغاز الطبيعى تأتى على راس مصادر الطاقة فى الولايات المتحدة. وان الطاقة المنتجة من هذه المصادر على التوالى تشكل كل منها ستة اضعاف الطاقة المتولدة من المفاعلات النووية، رغم ان هناك ٨١ محطة نووية فى امريكا حتى عام ١٩٨٤، وجار انشاء ٤١ محطة اخرى حتى نهاية هذا القرن، ولكن الاعتماد الأول مازال على المصادر السالفة وبنفس الترتيب.

اخطار مروعة

منذ عام ١٩٧٩ قررت فرنسا نهائيا وقف انتاج وتركيب مفاعلات الماء المضغوط، رغم انها اقل تكلفة لخطورتها الشديدة، وبدأت الحكومة الفرنسية فى تقديم دعم سنوى للمحطات النووية، والشركات التى تقوم بالصناعة فى هذا المجال حتى لاتتوقف. اما بريطانيا فقد قررت عام ١٩٨٢، تركيب مفاعل نووى من الطراز الامريكى الذى يستخدم الماء المضغوط فى منطقة سايزويل، بدلا من المفاعلات البريطانية التى تستخدم الغاز للتبريد. ولكنها رغم ذلك فرضت شروطا وتعديلات كثيرة على التصميم الامريكى. واهم هذه التعديلات فى نظام التبريد عند الطوارىء فى حالة حدوث خلل فى نظام التبريد الرئيسى. ووجود مولد ديزل منفصل لتشغيل كل نظام تبريد على حدة، واضافة مضختين كبيرتين لنظام التبريد الرئيسى، ومولدين جديدين بالديزل لكل نظام على حدة. وكذلك زيادة سمك وعاء الضغط بمقدار اربعة اقدام من الاسمنت المسلح والصلب لزيادة الأمان. وكذلك اضافة نظام جديد للطوارىء يمكنه حقن البورون فى نظام التبريد. حينما تتعطل قضبان التحكم وتفشل فى النزول الى داخل قلب المفاعل لتغطية الوقود النووى ووقف عملية الانشطار، وغيرها من التفاصيل الفنية الدقيقة التى لا يتسع لها المجال. ويجب على المشرفين على البرنامج النووى المصرى، دراسة هذه التعديلات بدقة، لان المفاعل الامريكى هو من نفس النوع الذى تقرر تركيبه فى مصر. فضلا عن ان الخبراء البريطانيين يتم تدريبهم سنويا فى مركز تدريب «اولدبيرى» فى ظروف مماثلة لكل الحوادث المحتملة اثناء التشغيل كتسرب سوائل التبريد، وارتفاع الحرارة، ونشوب حريق فى قلب المفاعل والتسرب الاشعاعى، وانخفاض الضغط.

● والمشكلة فى مفاعلات الماء المضغوط هى فى اكتشاف الشقوق فى وعاء الضغط المصنوع من الصلب والذى يزن ٤٠٠ طن، واستخدام طرق جديدة لاكتشاف الشروخ فى الكتل الحديدية الضخمة، وخاصة تلك التى تتعرض للضغط الشديد. وقد حدثت عدة كوارث فى هذه المفاعلات الامريكية، ففى حادثة مفاعل «جينا» التى وقعت فى ٢٥ يناير ١٩٨٢، فى ولاية نيويورك، تسربت مياه التبريد فى النظام الاساسى الذى يقع تحت ضغط ٢٢٠٠ رطل على البوصة المربعة، وامكن التحكم فى عمليات الانشطار ووقفها بانزال قضبان التحكم بسرعة، ولكن بعد تسرب كمية كبيرة من السوائل المشعة وإصابة اكثر من مائة شخص ووفاة اثنين. ومن قبل حدث نفس الخلل فى مفاعل «إيداهو» عام ١٩٧٦، وهو اكبر مفاعل فى العالم ومخصص للتجارب وقد اغلق المفاعل تماما بعد خسائر فادحة. وكذلك حادثة مفاعل ثرى مايلز ايلاند فى مارس ١٩٧٩ حيث انصهر قلب المفاعل من شدة الحرارة واغلق المفاعل والمنطقة بالكامل بعد خسائر فادحة. اما آخر حادث فى المفاعلات الأمريكية فقد وقعت فى ٦ يناير الماضى فى مفاعل كيرماكجى بولاية اوكلاهوما حيث اندلع حريق فى الوقود النووى وقتل واحد من الفنيين واصيب اكثر من مائة. ولا يتسع المجال لسرد جميع الكوارث ولكن ما من مفاعل من اى تصميم الا واصيب بكارثة، وبالطبع ليس هناك مفاعل او بناء يمكن ان يقاوم ضرب القنابل الثقيلة كما ذكر، وليست حادثة ضرب المفاعل العراقى فى يونيو ١٩٨١ ببعيدة.

● اما النفايات الذرية فهى مشكلة من نوع آخر، فهى لابد اولا ان تبرد لمدة ستة اشهر فى الماء ثم توضع داخل اسطوانات من الصلب والرصاص بعد استخراج البلوتونيوم منها، ثم توضع الاسطوانات فى الماء لمدة خمس سنوات، ثم بعد ذلك يتم تصنيعها وتغليفها للدفن فى اوعية خاصة تحت الارض، ومع ذلك فإنها تتفاعل وتنفجر مثل القنبلة الذرية، كما حدث فى «كيشتيم» التى تقع جنوب جبال الأورال فى الاتحاد السوفيتى سنة ١٩٥٨، وكذلك فى تسوروجا باليابان فى ابريل ١٩٨١ وفى غيرها من دول العالم.

● فالاخطار شديدة ومتنوعة وهى تشمل المفاعل نفسه، واخطاء التشغيل وتمتد للتسرب الاشعاعى بل وحتى النفايات نفسها التى تتفاعل وتنفجر بقوة قنبلة ذرية حقيقية!

فى العدد القادم

تنشر «الوفد» مقالا بقلم السيد النحاس سكرتير عام لجنة الوفد بالاسكندرية عن كارثة انفجار المفاعل النووى

كان خط الانفجار يهدد مفاعل ثرى مايلز ايلاند نظرا للارتفاع المتزايد لدرجة الحرارة

القيامة من بعد الموت

بقلم: القس مرقس عزيز خليل

كاهن الكنيسة المعلقة

مع نسمات عيد القيامة المجيد نضرع الى اله السماء ان يحفظ بلادنا الحبيبة مصر ويسدد خطى رئيسها المحبوب محمد حسنى مبارك بصلوات حضرة صاحب القداسة والغبطة البابا المعظم الانبا شنوده ثالث تنعم القم وفى هذه المناسبة التى تحل مع عيد الربيع نرى عظمة الله اذا نظرنا الى الكواكب والنجوم والشمس والقمر ومتى ابصرنا آية الليل ومعجزة النهار وتأمل فى ستائر الليل البهيم تشتعل على نوافذ السماء ونرى فى فحمه الظلمة الكواكب تتلألأ بنورها الهادىء. نتعجب ونردد حقا انت يالله فى البدء اسست الأرض والسموات هى عمل يديك هى تبيد ولكن انت تبقى. وكلها كثوب تبلى وكرداء تطويها فتتغير ولكن انت انت وسنوك لن تفنى [illegible] اعظمهم مرة فى متحف شيكاغو فراى ١٧٧ نوعا من الآلات الموسيقية جمعت من اقطار العالم. فقال فى نفسه كم من الانغام الشجية يمكن ان تنبعث من هذه الآلات لو وقعت على الاصابع التى طوتها الردى والثقافة البلى؟ وكان حينما يجد عودا يقول اى امكانيات تكمن فيه لو وقع عليه داود؟ واذا ابصر بيانو يعلوه الغبار يتعجب فى الامكانيات التى تجريها اصابع موزار او بيتهوفن واذا مالحصى مفاتيح الارغن قال ماذا يكون لو جلس اليه مندلسن؟ وعندما امسك بقلمه فى يده ليكتب قال كم من الامكانيات تجرى لو امسك به ارسطو؟ ومالروع ابيات الشعر التى تتدفق لو امسكه شيكسبير واذا ابصر طفلا فى مهده كان يقول ترى اى مستقبل ينتظره؟ ايكون خطيبا مصقعا او مصلحا عظيما؟ وبهذه الذراع الغضة سيكون القدر على مسك السيف من هانيبال او كرومويل وتكفا تعتقان اى اعباء ستحمل؟ وتكما الساقان اى جبال شاهقة ستتسلق؟ وتلك الفم كم من نور البلاغة والبيان سيبتكر؟ واى حب طاهر او بغضاء مريرة ستتلاطم يوما مع ذلك القلب الصغير؟ ان هذه الحياة انما هى باطل الاباطيل. الكل باطل وقبض الريح ولا منفعة تحت الشمس.

ان عروش الارض زائلة لامحالة اما عرش الله فدائم خالد. لقد قال الملك فؤاد الاول وهو طريح الفراش (لا اريد ان اموت) ولكن جلالته انه يحسن موسوما ملكيا واجب التنفيذ ولكن ان الموت [illegible] ولكنه مات. ذهب رجلان متخاصمان الى احد الحكماء المتصوفين ليحتكما اليه فدرس قضيتهما ثم امسك بورقة وقلم وكتب يقول (اشترى ميت من ميت بيتا فى دنيا الغافلين وفى شارع المخدوعين يحد البيت من اليمين الموت ومن اليسار القبر ومن امام البيتوتة ومن الخلف التجاهل اما الى النعيم واما الى الجحيم) [illegible] كلاهما وتمتما وقالا حقا اننا نحيا فى هذا العالم نزلاء وغرباء وليتنا نقترب الى مصدر العزاء ويتبوع الرجاء ان الدنيا تسخر بالانسان وتتمسك عليه وتملكه بالمقلجات والمناورات انها تشبه ذلك الحجر العجيب الذى وجده السائح فى الصحراء وقد كتب عليه (اقلبنى تسعد) فلما به يجد فرقة من الناس الحمقى يتكالبون على دحرجته بعد ان اخذ منهم الجهد كل ملخذ وعندما قلبوه على ظهره وجدوا كتابة اخرى تقول (اقلبنى مرة اخرى لاخدع انساناجاهلا مثلك). هذه هى الحياة فلنقره تعبر بها عن وادى الألم الى حيث الراحة من عالم الشقاء الى حيث الهناء لذلك وجب علينا ان نذكر القيامة دائما ونذكر اننا سنقف يوما لنقدم حسابا عن اعمالنا خيرا كانت ام شرا

«الوفد» تكشف مستندات جديدة (بقية المنشور ص ١)

اولها ان تقر الجامعة للمجموعة الفرنسية، بان يهدم المبنى خلال ستة من تاريخ نفاذ العقد. وثانيها ان تقر الجامعة بان المبنى سيهدم خلال مدة تقدر باكثر من ستة واقل من ثلاث سنوات. تبدا من تاريخ ١٦ يناير ١٩٨٦. وفى هذه الحالة تتعهد الشركة الفرنسية بان تبدأ العمل طبقا للظروف الجديدة، وبجدول زمنى جديد و«اسعار جديدة» تجب مناقشتها بين الطرفين!! وثالث الحلول هو ان تقر الجامعة المجموعة الفرنسية بان مبنى الامراض الباطنة لن يهدم، وفى هذه الحالة ايضا يجب تقديم عرض معدل يتضمن جدولا زمنيا جديدا وتكاليف جديدة. واشار ممثلو المجموعة الفرنسية الى انهم قد تسلموا خطابين، اولهما من كلية الطب، توافق فيه على هدم المبنى، وثانيهما من جامعة القاهرة تطلب فيه الابقاء على المبنى. واشار الفرنسيون الى ان هدم مبنى الامراض الباطنة هو مسئولية الجامعة..!!

وتكشف «الوفد» ابعاد التدخل الفاضح والمشبوه، من جانب جيهان السادات، لارساء العطاء على الشركة الفرنسية. ففى ٢٢ من يناير ١٩٨١ ارسل احمد فوزى السكرتير الخاص لجيهان السادات خطابا، الى المهندس حسب الله الكفراوى وزير التعمير والدولة للاسكان واستصلاح الاراضى، مرفقا به كتاب الشركة الفرنسية، الذى تشير فيه الى عرضها الذى تقدمت به الى لجنة البت بجامعة القاهرة ووزارة التعمير. ووقع المهندس الكفراوى الخطاب، بتوجيهه الى المهندس سليمان عبدالحى رئيس اللجنة الاستشارية العليا للتعمير «تأمر، لاعداد الرد». وبعدها تم إدخال الشركة الفرنسية فى العروض لاول مرة، فى ١٩ مايو ١٩٨١ وبناء على هذه «التوصية».

وكان الدكتور المحجوب قد اكد اثناء مناقشته استجواب النائب الوفدى عبدالمنعم حسين، ان الشركة الفرنسية لم تدخل فى العروض عن طريق جيهان السادات ولكن دخلت عن طريق وزير الصحة الفرنسى، الذى ارسل خطابا الى الدكتور ممدوح جبر وزير الصحة المصرى والى فؤاد محيى الدين. وتعمد رفعت المحجوب إخفاء تاريخ إرسال هذا الخطاب، ليوحى بانه كان بتاريخ سابق لخطاب توصية جيهان السادات. ولكن «الوفد» لديها مستند يحمل توقيع المحجوب نفسه، وهو رده على شكوى المجموعة الأوروبية، من قرار اختيار المجموعة الفرنسية. وقد جاء فى الفقرة الثانية بالصفحة الرابعة من رد المحجوب، ان المجموعة الفرنسية تقدمت بخطاب موجه من وزير الصحة الفرنسى الى وزير الصحة المصرى بتاريخ ٢٨ ابريل ١٩٨١. وهذا التاريخ يلى خطاب توصية جيهان السادات بثلاثة شهور. مما يثبت ان خطاب وزير الصحة الفرنسى كان مجرد تحصيل حاصل، بعد ان تدخلت جيهان السادات شخصيا ثم كتابيا.

وردا على ادعاء المحجوب اثناء مناقشة «الاستجواب» بان الشركة الفرنسية كانت اول شركة تتقدم بعرضها الى كلية الطب فى ١١ يونيو ١٩٧٩، فان «الوفد» تقدم الى المحجوب محضر الاجتماع السادس لجمعية اصدقاء قصر العينى، وهى جمعية خيرية تابعة لوزارة الشئون الاجتماعية وليست تابعة لمجلس الكلية. المحرر بتاريخ ٧ يونيو ١٩٧٩، اى قبل التاريخ الذى ذكره المحجوب بشهر واحد فقط. وكان جدول اعمال الاجتماع يضم موضوعا واحدا، هو اعادة بناء مستشفى قصر العينى. وعقد الاجتماع برئاسة جيهان السادات، وحضور الدكتور ابراهيم بدران رئيس الجامعة فى ذلك الوقت وعضو الجمعية، والدكتور يحيى طاهر عميد طب القاهرة. ويتضح من محضر الاجتماع ان الشركة الفرنسية لم تكن تقدمت باى عرض حتى هذا التاريخ، على حين تقدمت بدراسات اخرى شركة كندية نرويجية سويدية وشركة اخرى اسبانية وشركة فنلندية.

كما اوهم المحجوب نواب مجلس الشعب فى رده على الاستجواب، بانه انقذ مصر من شركة «ابلست» وهى شركة «بلبكوك». واوهمهم بان هذه الشركة هى المجموعة الأوروبية. والحقيقة التى جاءت فى تقرير رئيس الجامعة بتاريخ ١٩ مايو ١٩٨١، عن العروض المقدمة، هى ان المجموعة الأوروبية كانت مكونة من ثلاث شركات كبرى، من حيث الحجم والخبرة العالمية فى بناء وتصميم المستشفيات. مما جعل الجهاز الاستشارى للتعمير يختارهما ضمن ٤ شركات عالمية قادرة على التصميم والتنفيذ والتمويل، من بين ١٢٧ شركة. فالمجموعة الأوروبية كانت تضم شركات «سوتر وسوتر» وهى اشهر شركة سويسرية فى تصميم وبناء المستشفيات، وشركة «اليمز» السويسرية، وشركة «وليمل بلان» الالمانية الامريكية المشتركة.

وهذه الشركات الثلاث تمثل ٣٠٪ من خبرة العالم فى تصميم وبناء المستشفيات. وكانت المجموعة الأوروبية تقدم فى عرضها اقوى شركة فى العالم لتوريد المعدات الطبية، وهى شركة «هوسبتاليا». ولكن شركة «بلبكوك» كانت هى الحجة التى تمكن من خلالها المحجوب من البداية، من التخطيط لاستبعاد اى عرض غير العرض الفرنسى. مما دفع المجموعة الأوروبية لان تستبدل بالمقاول الذى اقترحته وهو «بلبكوك»، المجموعة الايطالية العالمية، التى تضم مقاولين عالميين، هما شركة «هوسب - ستال» الايطالية المتخصصة فى المستشفيات، وشركة «انفيا» الايطالية، التى بلغ مجموع اعمالها خلال عام ١٩٨٢ مبلغ ١٫٦ مليار دولار.. فاين الإفلاس؟!

غرفة صناعة السينما.. ماذا سوقت في مهرجانات أمريكا وكندا؟

بـ ٣ أفلام وراقصة ومطرب أقاموا مهرجانا يحمل اسم مصر!

غرفة صناعة السينما المصرية .. بدلا من أن تقوم بدورها في دعم صناعة السينما ، اقامت مهرجانا لتسويق الفيلم المصرى فى لوس انجلوس . وسان فرانسيسكو وفى سبيل استمتاع اعضاء مجلس إدارة الغرفة وبعض صغار الموظفين بقضاء ايام فى امريكا . إنهالت التصريحات المدافعة عن هذا المهرجان الغريب عديم الجدوى . لأنه لا يمكن لإنسان ان يتصور ان هناك اى تسويق محتمل للفيلم المصرى فى امريكا . لأنه من المعروف ان بيع الافلام للموزع الخارجى . هو بيع «قطعى» لجميع انحاء العالم .. والمنتج المصرى باع . ويبيع بالفعل للموزع الخارجى . حسب هذه الشروط التقليدية .. فما الذى سيسوقونه ؟ والاجابة بالطبع لا شىء " ومع ذلك فالغرفة . والمنتج المصرى ، وكل اهل السينما . يعلمون ان الحل اكد لفتح اسواق جديدة . وتنشيط الفيلم المصرى ، وتشجيع التسويق . هو تغيير عقود التوزيع الخارجى حتى لا يصبح البيع «قطعيا» اى «بالجملة» بل «قطاعى» اى لكل بلد على حدة . ولفترة محدودة .

وليس لمدى الحياة كما يحدث حاليا .

والاغرب ان نفس الغرفة تعلم جيدا . ان البيع للتليفزيون المصرى نفسه . يتم لمدة محددة بخمس سنوات مثلا . ويتجدد بعدها العقد بمبلغ اقل . وهذا فى مصلحة الفيلم والمنتج ولكنه لا يحدث مع الغريب . اى الموزع الاجنبى ' ومع ان التليفزيون مصرى . والافلام مصرية . فإن اهل السينما المصرية لا يعاملونه . مثل الموزع الاجنبى . لسبب بسيط هو اننا «اسود» على بعضنا فقط " .

و.. مع ذلك فإن بيع الافلام للموزع الخارجى . ولمدى الحياة . يعنى ايضا انه لا فائدة مرجوة . من قيام غرفة صناعة . بإقامة مهرجان فى امريكا . لان افلامنا مباعة بالفعل للموزع كامل سفيان . وبالتالى فإن المهرجان حتما سيكون لمصلحة الموزع الخارجى . وليس لمصلحة المنتج المصرى . لأن اى تسويق سيتم فى البلد الذى يقام فيه المهرجان . سيكون لحساب الموزع ' ومع ذلك تدفع غرفة السينما . وتوافق لجنة المهرجانات برئاسة سعد وهبة . رغم علمها بان النتائج لحساب الموزع الخارجى كامل سفيان المقيم فى امريكا . الذى يعرف تاريخه جيدا قدامى صناع السينما فى مصر .. ولان كل ذلك معروف . تماما لمعظم النجوم والمنتجين . فلم تنجح غرفة صناعة السينما المصرية . إلا فى الحصول على ثلاثة افلام فقط . لتقيم بها هذا الاسبوع الوهمى للفيلم المصرى بامريكا . ولا يمكن لعاقل ان يتصور . ان المغترب العربى سيُقبل على هذه الاسابيع . لمشاهدة الافلام . لانه من المعروف ان هذا المغترب لديه جهاز فيديو يشاهد عليه الافلام المصرية . ربما قبل عرضها فى مصر احيانا ولذلك فمن الضرورى فى مثل هذه الاسابيع . اصطحاب راقصة شرقية مثل نجوى فؤاد . ومطرب مثل على الحجار " فربما يكون هذا عاملا مشجعا لاجتذاب الناس وتكون الحصيلة ايضا لمصلحة الموزع . وليس لمصلحة الغرفة " بجانب ان عملية التسويق اصلا ليس لها وجود حقيقى . كما ثبت هذه المرة . وفى المرات السابقة . مثل تجربة مهرجان مونتريال . وإلا فليعلن اى مستفيد من هذه المهرجانات الوهمية عن اى حصيلة للتسويق "

وبالطبع فلا يمكن ان تمر هذه الاشياء بدون اعتراض . ولكن المعترض . له عقابه : كما حدث مع محسن علم الدين الذى عوقب باستبعاده من تمثيل غرفة السينما . فى لجنة استيراد الافلام . لأنه تجرأ على كشف حقيقة الاسبوع الوهمى لافلام السينما المصرية فى امريكا " اما الجانب الآخر والهام ايضا . فهو احتمال ان يكون للاسبوع جوانب اخرى غير منظورة . مثل محاولة البعض من المستفيدين بالاسبوع الحصول على نجاح فشلوا فيه فى القاهرة . مثل فشلهم فى فرض الفيلم الإسرائيلى على مهرجان القاهرة السينمائى . فبحثوا عن مكان فى اخر الدنيا فى امريكا ليقيموا اسبوعا للفيلم المصرى وبالمصادفة البحتة يعقبه اسبوع للفيلم الاسرائيلى . وبالطبع إذا لم يكن هذا منظما فإنه يعد على الأقل . سوء حظ " والسؤال الآن هو إلى متى تصمت لجنة المهرجانات بوزارة الثقافة عن مثل هذا «التهريج» الذى يتم بشكل او باخر فى كل مهرجان تشترك فيه مصر " وهو للعلم «تهريج» يتم باسم مصر فى المحافل الدولية ايضا كما اعترف بعض نجومنا الكبار . وعلانية من قبل . و . اتقوا الله فى مصر . خارج الحدود "

د . أحمد هيكل


سعد الدين وهبة

د . حمدى الجابرى

شباب المسرح يسجلون نجاحا جديدا للحركة المسرحية

اضاف شباب المسرح نجاحا جديدا للحركة المسرحية بمسرحية «راكبو البحر» من إخراج سيد خاطر المعيد بالمعهد العالى للفنون المسرحية . وتاليف سينج وبطولة نجاة على . وعابدة فهمى . ونبيلة حسن . وجمال غنيم . وكان رجال المسرح قد استقبلوا المسرحية بترحيب شديد . لانها تكاد تكون المسرحية الاجنبية الوحيدة التى تقدم على مسارحنا . منذ فترة بجانب حسن استغلال سيد خاطر لعناصر العرض المسرحى . التى وظفها لخدمة الهدف المراد توصيله للجماهير . من خلال ماساة ام تفقد اولادها . بسبب ظروف طبيعية اقوى منها . ومع ذلك تقاوم القدر . والفقر الظالم . واستطاع المخرج الشاب سيد خاطر . تقديم مسرحيته برقة . ورؤية متميزة . تبشر بميلاد مخرج . متمكن من ادواته بلا إبهار . او بهرجة . مما يؤكد من جديد ان اى امل فى مستقبل افضل للمسرح فى مصر . هو بين ايدى شبابه

برامج خاصة للضابط المحظوظ

● اسندت مديحة كمال مديرة القناة الثانية بالتليفزيون . إلى ضابط شرطة يعمل مذيعا . بـ«القطعة» فى البرامج الرياضية . مهمة تقديم برامج منوعات ومسابقات على شاشة القناة الثانية . سيعرض برنامج المذيع المحظوظ . على الشاشة طوال ايام شهر رمضان "

مواد ملتهبة لموكب الملكات

● قذف بعض الافراد . مواد ملتهبة . على موكب ملكات جمال العالم . يوم «الجمعة» الماضى . اثناء سيره بين فندقى هيلتون النيل . ورمسيس . مما اثار ذعر ملكات الجمال . استطاعت قوات الشرطة المكلفة بحراسة الموكب . القبض على بعض المشتبه فيهم .. و .. بدا التحقيق

فض الصداقة وبدء اخرى

● فض لاعب الكرة الدولى صاحب الحذاء الذهبى . صداقته الوطيدة . مع الممثلة «الهلفوتة» . وقررت الممثلة اقامة علاقة صداقة . مع صاحب معرض موبيليات بالمعادى . وكان متزوجا من راقصة مشهورة . وانجب منها طفلة . كما تحتفظ الممثلة ايضا . بصداقتها مع خبير السياحة المعروف '

دور الفنان المصرى فى الحركة الثقافية العربية

رغم الاهتمام الرسمى . الشعبى بالعلاقات المصرية الاردنية . فإن المثقف المصرى . لا يكاد يعلم شيئا عن الحركة الثقافية فى الاردن الشقيق .. واكتفينا بان يعلم المثقف الاردنى كل شىء عنا .. وحتى عندما ذهبنا الى الاردن اثناء المهرجان الثقافى الناجح الذى اقامه الوزير السابق محمد عبدالحميد رضوان منذ شهور فاننا لا نحاول التعرف على الثقافة الاردنية .. ومع ذلك فقد وصل الى القاهرة كتاب جديد بعنوان . البحث عن المسرح . بقلم الدكتور مفيد حوامدة ويقدم الكثير من المعلومات عن المسرح الاردنى . ودور الفنان المصرى عبدالرحمن عرنوس المشرف هناك . من خلال التعرض للنشاط المسرحى فى الاردن . كما يشير الى السلبية الكبيرة التى وقع فيها مصرى اخر هوالدكتور ابراهيم حمادة .. وتظل هذه الدراسة الجادة اول الطريق للتعرف على المسرح الاردنى .

«المهرج» فى وكالة الغورى خلال شهر رمضان

يقدم إيمان الصيرفى المخرج المسرحى الشاب فى رمضان . بوكالة الغورى . اولى مسرحياته الكبيرة «المهرج» . وكان قد قدم كثيرا من التجارب والعروض المسرحية فى الاسكندرية . والاقاليم . والقاهرة . ويلعب بطولة مسرحية «المهرج» محمد السبع . وحسن الديب . وهى من تاليف السورى محمد الماغوط . وإعداد وإخراج إيمان الصيرفى .

مطلوب ظهر لإنقاذ مستقبل ممثل شاب !

اصدر سامى ابوالخير رئيس هيئة المسارح المظلمة . القرار رقم ٢٠٣ فى ١٠ ابريل الماضى . بفصل ممثل المسرح القومى ممدوح احمد درويش . لعدم اشتراكه فى مسرحية «مجنون ليلى» . لم يجد الممثل الشاب خريج المعهد العالى للفنون المسرحية والحاصل على الماجستير . من يقف بجانبه . وكانت الممثلة فردوس عبدالحميد قد فصلت من المسرح القومى لنفس السبب . ثم تراجع الدكتور احمد هكيل وزير الثقافة فى قراره بفصلها . لانها اكثر شهرة ' ترى هل يفكر الوزير مرة اخرى فى مصير ممثل شاب ليس له .. «ظهر» فى هيئة المسارح . المظلمة "

بين السطور

دعوت منذ عدة اسابيع . الدكتور احمد قدرى رئيس هيئة الآثار . إلى دراسة إقامة معارض للآثار المصرية . فى العواصم الاوروبية والأمريكية والمدن اليابانية . بهدف اثراء السياحة الثقافية فى مصر . وتوجيه العائد المادى الذى تحققه هذه المعارض . للمساهمة فى سداد ديون مصر . وضربت مثالا بالإقبال الضخم . على معارضنا الأثرية التى اقيمت فى الولايات المتحدة الامريكية . وأرسل لى الدكتور احمد قدرى . فور نشر هذه الدعوة . تلغرافا . يؤكد فيه ان هذه الفكرة . «قد لمست قضية بالغة الخطر فى حياتنا الثقافية المعاصرة . وعن الآفاق الرحبة التى يمكن للمعارض الاثرية الخارجية ان ترتادها فى مجالات السياحة والثقافة والاقتصاد» وبعث رئيس هيئة الآثار . بعد ذلك بخطاب يتضمن رؤيته التفصيلية لهذه الفكرة . ونشرت هذا الخطاب بالنص . وقتها . وأكد الدكتور احمد قدرى . فى خطابه . ترحيبه بهذه الفكرة واعلن «انها تتسق تماما مع التيار الدولى الراهن حيث تمر الحياة الثقافية باوروبا وأمريكا واليابان بظاهرة تبادل مئات المعارض الاثرية كل عام» . كما أكد فى نهاية خطابه . «تقديره للآفاق الرحبة للفكرة . بكل المقاييس الثقافية والاقتصادية والسياحية» . وتصورت صدق كل جملة . وردت فى خطاب رئيس هيئة الآثار . واعتقدت ان الدراسات قائمة ومستمرة . لمحاولة تقديم شىء إلى مصر . فى عثرتها السياحية والاقتصادية الحالية وفوجئت منذ ايام بمذكرة تحمل توقيع الدكتور احمد قدرى . للعرض على لجنة المعارض ووجدت ان كل جملة فى هذه المذكرة . تتعارض بل تنسف تماما . كل ماجاء فى خطاب الدكتور احمد قدرى نفسه . والذى ارسله لى مؤيدا لفكرة إقامة معارض للآثار المصرية فى الخارج وأكد رئيس هيئة الآثار . فى مذكرته . استحالة إقامة معارض اثرية فى الخارج . بسبب «تكاثف أعمال الإرهاب الدولى . والتى اصبحت ظاهرة من ظواهر الحياة الدولية الراهنة» . واعلن فى نهاية مذكرته . اخلاء مسئوليته من إقامة معارض خارجية . ماعدا التى تم الاتفاق عليها «مالم يكن هناك راى بالاستمرار فى تنظيم هذه المعارض لسلطة أعلى» . ولا ادرى . ما سر التناقض الرهيب بين الخطاب الذى ارسله لى رئيس هيئة الآثار . والمذكرة التى عرضها على لجنة المعارض " ولا اتصور ان السياسة الحالية لكبار المسئولين فى الدولة . هى التعامل باساليب متناقضة . فيتحدثون فى وسائل الاعلام . باسلوب مختلف تماما . عن الاسلوب الذين يتحدثون به فيما بينهم إن مذكرة رئيس هيئة الآثار . تثير الدهشة حقا " وكان من الممكن ان يرد رئيس الهيئة ، على الفكرة التى طرحتها ، بصعوبة تنفيذها بسبب عمليات الإرهاب الدولى . ولكنه اعلن ترحيبه وتقديره للفكرة ' . بل إنه فى المذكرة . يعلن موافقته على الاستمرار فى إقامة المعارض التى تم الاتفاق عليها . رغم وجود المخاطر التى يتحدث عنها كما انه يعلن فى المذكرة استعداده . لإقامة معارض اخرى . إذا كان «هناك راى بالاستمرار فى تنظيم هذه المعارض لسلطة اعلى» . إننى مازلت فى حيرة . من موقف الدكتور احمد قدرى رئيس هيئة الآثار المصرية ' إنه يتحدث إلى الصحافة بلغة . ويخاطب المسئولين بلغة متناقضة تماما وهو يبدى استعداده لنسف اللغة المتناقضة . إذا وصلته اوامر من سلطة اعلى ' بالذمة بماذا تفسرون هذه الظاهرة الغريبة لهذا المسئول الكبير " . وفى انتظار . تبرير من رئيس هيئة الآثار . لأساليبه المتناقضة ".

سعيد عبد الخالق

كل الفنون

و.. التفت التقاليد والعادات حول عنق فرحانة مثل «الطوق والأسورة»!

من بين عشرات الأفلام التى نشاهدها بصفة منتظمة . يعلق فى الأذهان . فيلم او اثنان على اكثر تقدير . بسبب وضعهما المتميز . والذى يعطى الأمل فى استمرار الحركة السينمائية المصرية . ويعد فيلم «الطوق والأسورة» للمخرج خيرى بشارة . احد الأفلام القليلة . التى تنطبق عليها صفة التفوق الفنى والاحترام ورغم ان الفيلم يدور فى اجواء كئيبة وقاتمة . تعبر عن بيئة فقيرة متخلفة . فى إحدى القرى الصعيدية بمدينة الأقصر . إلا ان الحرفة السينمائية الخاصة للمخرج «خيرى بشارة» بالإضافة إلى كاميرا طارق التلمسانى «عبقرية» الإحساس . قد حولت هذه الأجواء المتخلفة إلى كادرات رائعة التكوين . تصل إلى حد الإبهار .. وفيلم «الطوق والأسورة» ماخوذ عن رواية أديب اسوان الراحل يحيى الطاهر عبدالله . ولا يقوم على دراما تقليدية او «حدوتة» مسترسلة الأحداث . ولكنه محاولة لتشريح بيئة غارقة فى التخلف . ومجموعة من البشر يمارسون حياتهم . التى اصبحت من أبجديات هذه البيئة . حيث تختلط قيم الشرف والجمال . بمفاهيم وطقوس خاصة مازالت تمارس من قديم الأزل حتى الآن .. واختار السيناريو . فترة زمنية للأحداث . تقع بين الثلاثينات والخمسينات . ليقدم نموذجا لأسرة صعيدية فقيرة تمارس حياتها . وسط تلك البيئة وتنعكس عليها الأحداث . التى يغلب عليها الطابع القاتم الذى يتناسب مع ظروف الحياة وقسوتها . وكان الأب «بخيت» او عزت العلايلى مشلولا عاجزا وتقتصر احلامه فى الحصول على «باكو دخان» ويقضى ايامه فى محاولة مداعبة زوجته الحزينة دائما . واسمها ايضا «حزينة» . او فردوس عبدالحميد . كما يقضى ايامه . مستغرقا فى حلم الحصول على «الباكو المنتظر» ولكن تنتهى حياته دون ان يحقق حلمه المتواضع او الهزيل : اما الإبنة «فهيمة» او شيريهان . فهى فتاة جميلة تشارك امها احزانها الدائمة . وتعيش الأم والإبنة . بعد موت الأب على امل عودة الإبن «مصطفى» او عزت العلايلى ايضا من فلسطين " ولكنه لا يعود ويطول الانتظار .. وتتزوج «فهيمة» من حداد القرية او احمد عبدالعزيز الذى يعانى العجز الجنسى . وتسلط شقيقته الكبرى عليه .. ويدفعه هذا العجز إلى حالات عدوان دائمة على زوجته الشابة . التى تتحمل حياتها معه . على امل الشفاء .. وترتفع همسات نساء القرية لمعايرتها بعدم الإنجاب . وتضطر الأم لاصطحاب ابنتها إلى المعبد . حيث تقام بعض الطقوس التى تنتهى بحملها بالفعل . ولكن سفاحا ! ويخشى الزوج ـ الذى يدرك عجزه ـ الفضيحة وفى نفس الوقت يزيد من جرعات عدوانه على زوجته . التى تصاب بحمى شديدة عقب ولادتها لطفلتها فرحانة . وتموت فهيمة او شيريهان وتزداد احزان امها «حزينة» وتتلاحق الأحداث . وتمر السنوات . وتتحول «فرحانة» إلى شابة جميلة هى شيريهان ايضا . ويعود الإبن الغائب «مصطفى» او عزت العلايلى من فلسطين بتجارب وخبرات مختلفة عن البيئة التى هجرها منذ عشرين عاما ويفاجأ بان اهل القرية لايزالون على حالهم . ويمارسون نفس الطقوس . ويستسلمون لنفس الأفكار البالية . التى اصبحت قدرا . مثل السيف على رقابهم ' ومن خلال علاقة بين فرحانة . واحد شباب القرية . تظهر عليها علامات الحمل . وتحاول إخفاءها . وتدرك عين جدتها «حزينة» المدربة . ما تخفيه الحفيدة . وتخبر الإبن مصطفى . الذى يحاول إجبار الفتاة على الاعتراف باسم الشاب الذى اغواها . وترفض . ويقوم بتعذيبها . ودفنها حية فى الرمال .. ورغم رثائه لحالها . واحساسه بانه يمارس طقوسا قد تخطاها عقله ووجدانه . إلا ان التقاليد تلتف مثل «الطوق» حول رقبته كما ان العادات المتوارثة . اصبحت مثل «الاسورة» او الأغلال التى تقيد يديه واصبح مثل المكبل الذى لا يقوى على التصرف . والذى يقع تحت رحمة هذه العادات والتقاليد . ويفشل عزت العلايلى . فى انتزاع اعتراف من فرحانة . باسم المعتدى عليها . ويقرر ابن عمة فرحانة . والذى كان يحبها ويتمنى الزواج بها . قتلها وسط صراخ الخال «مصطفى» الذى شعر بانه سعى هو الآخر لقتلها . ليس لاقتناعه بالأمر . ولكن عملا بالتقاليد العمياء التى طمست كل ما اكتسبه . طوال عشرين عاما من خبرات وافكار اكثر تحضرا " وقد اعد الدكتور يحيى عزمى سيناريو محكما . يزخر بتفاصيل البيئة ومفرداتها . ورغم ان هناك اكثر من فيلم سبق له استعراض تلك الاجواء . إلا ان «الطوق والاسورة» استطاع ان ينقلنا إلى قلب المكان . لاهتمامه باللمحات والتفصيلات الخاصة . التى تجعلنا نشارك فى الاحداث . ولا نكتفى «بالفرجة» . فقط واجاد السيناريو فى استعراض الطقوس الخاصة بالمكان مثل عادات الزواج والموت . والممارسات الانسانية المختلفة . كما اجاد فى رسم شخصياته بمنطقها الخاص . والذى يتعامل مع الشرف بفهم مزدوج فالام «حزينة» تهرب من معايرة نساء القرية لابنتها «فهيمة» بعدم الإنجاب . وتدفعها للذهاب إلى المعبد لتحمل سفاحا .. وهى نفسها التى تعتبر حمل حفيدتها «فرحانة» جريمة لا تغتفر رغم تشابه الافعال . إلا ان منطق الامر يختلف فتبارك الام والمجتمع الحالة الاولى . ويدينان الحالة الثانية "

ويظهر اثر توجيهات المخرج على اداء الممثلين بشكل واضح . حيث تلعب «فردوس عبدالحميد» دور المراة الصعيدية الحزينة دائما . باقتدار شديد كما تخلصت فردوس عبدالحميد من ادائها المسرحى واعتمادها على نبرات صوتها المتميز فى التعبير . وسخرت كل امكانياتها لخدمة الدور رغم صعوبته . وكان عزت العلايلى ملتزما فى ادائه لدور الاب «بخيت» والابن «مصطفى» .. اما الممثل الشاب احمد عبدالعزيز الذى لعب دور الزوج العاجز .

فإن فيلم «الطوق والاسورة» يعد شهادة ميلاد بتفوقه . واستطاع ان يفرض وجوده بين مجموعة من الممثلين الذين تباروا فى الاداء الرائع ومن حق شيريهان ان تفاخر بدوريها فى هذا الفيلم واثبتت حقا انها ممثلة رائعة تستجيب لارشادات مخرج يستطيع ان يحرك ممثليه بمهارة . ويفجر طاقاتهم . كما تخلت شيريهان فى هذا الفيلم عن ادائها . الذى تغلب عليه «الصنعة» فكانت تلقائية وبسيطة ومؤثرة بالفعل . وابتعدت عن استعراض جمالها . فكانت اكثر جمالا . ومن افضل المشاهد التى لعبتها . كان اثناء استسلامها لاحد المشعوذين . الذى يقوم بعمل الطبيب ويحلق شعرها تماما . ويحدث جرحا فى راسها ليمتص الدم الفاسد الذى تسبب كما يزعم فى مرضها . وكان تعبيرها بالصمت او بنظرات عينيها ابلغ من اى حوار . ولو استطاعت شيريهان . ان تدرك ان موهبتها ليست فى حاجة إلى هذا الكم من الدعاية الجوفاء . وتفرغت فقط لفنها . ولادوار متميزة . فى افلام محترمة مثل «الطوق والاسورة» لكان لها شان عظيم . وفى فترة قياسية .."

«ماجدة خير الله»

تصارع الموت

رحلة إلى المكسيك على الطريقة التليفزيونية

قرر التليفزيون . نقل مباريات كاس العالم الثالثة عشرة لكرة القدم . على الهواء مباشرة من المكسيك فى نهاية هذا الشهر . بواسطة الاقمار الصناعية لكى يشاهدها الجمهور المصرى . كما تقرر سفر المعلق الرياضى ميمى الشربينى على نفقة التليفزيون المصرى إلى المكسيك للتعليق على المباريات اما غير المعقول . وغير المقبول . فهو سفر المخرج عبدالكريم ابوسيف مراقب عام البرامج الرياضية بالقناة الاولى إلى المكسيك والمعروف لدى المسئولين بالتليفزيون وعلى راسهم سامية صادق رئيسة التليفزيون ان جميع المباريات المنقولة بالاقمار الصناعية . تتم بواسطة التليفزيون المكسيكى . وبالتالى ليس هناك اى دور للمخرج المصرى إلا السياحة ' وبالتالى لا داعى لسفر المخرج ابوسيف . الذى سيكلف الدولة الاف الدولارات من العملة الصعبة . كبدل سفر . وإقامة . وإعاشة . وخاصة انه بدرجة مدير عام . وتستغرق الرحلة ٢٧ يوما .

مهرجان وزارى بكندا وأمريكا لاصلاح آثار مهرجان السينما

ينظم وليم نجيب سيفين وزير شئون الهجرة . مهرجانا ضخما لمدة اسبوعين فى امريكا وكندا . خلال شهر يونيو القادم . ويشترك فيه عدد كبير من الادباء والكتاب المصريين . ونجوم السينما . ومجموعة تمثل الموسيقى العربية . والفنون الشعبية . وفرقة سمير صبرى . مع نجوم الرقص والغناء . بجانب معارض الفنون التشكيلية والكتب . والمصنوعات والاكلات المصرية ومن المنتظر ان ينجح المهرجان الجديد . فى إصلاح بعض الآثار السيئة لمهرجان الفيلم المصرى . الذى اقامته غرفة صناعة السينما . فى كندا وامريكا . منذ اسابيع قليلة ":

فوازير رمضان تواجه مأزقا

لحنا المقدمة والنهاية لم يسجلا حتى الآن!

كتب محمود الجمل :

حدثت مفاجاة غريبة . فى فوازير رمضان . كادت تكرر خطا العام السابق . بسبب عدم الإنتهاء من إعداد لحنى المقدمة والنهاية . واختلاف الملحن سيد مكاوى مع الموزع المنفذ للحنين . كان من المنتظر ان يقوم الشيخ سيد مكاوى بإعداد اللحنين وتسليمهما إلى فهمى عبدالحميد مخرج الفوازير . مسجلين على شرائط للتصوير مباشرة . اكتشف فهمى عبدالحميد ان اللحنين مازالا على العود فقط . وإنقاذا للموقف اتصل فهمى عبدالحميد بالملحن سمير حبيب . الذى سبق ان قام بتوزيع الموسيقى لفوازير سمير غانم (الشهيرة بفطوطة) واستمع سمير حبيب إلى لحنى سيد مكاوى . وكلمات عبدالسلام امين . وتقرر حذف بعض الكلمات . وتعديل بعض الجمل الموسيقية الأخرى وبدا التسجيل الذى من المتوقع ان ينتهى اليوم (الخميس) ويبقى تصوير المقدمة والنهاية تليفزيونيا . بعد الانتهاء من تسجيلهما موسيقيا . كما تواجه الفنانة شيريهان موقفا صعبا هذا العام بسبب الفوازير التى تستنفد كل وقتها واضطرت إلى إلغاء اقامتها الدائمة فى الاستديو مثل العام السابق . لرغبتها فى التقدم لامتحانات نهاية العام فى كلية الحقوق بجامعة القاهرة . وكانت شيريهان قد استنفدت مرات الاعتذار . عن عدم دخول الامتحان وتستعين الآن ببعض خريجى كلية الحقوق لتلخيص المواد

الإفراج عن «العصابة»

● وافقت لجنة التظلمات العليا بالرقابة على المصنفات الفنية . على عرض فيلم «العصابة» من إخراج الدكتور هشام ابوالنصر . بدون حذف اى لقطة او ملاحظات .. كانت نعيمة حمدى مديرة الرقابة قد منعت عرض الفيلم . وتظلم المنتج والمخرج ووافقت لجنة التظلمات العليا على عرض الفيلم وتضم اللجنة سعد الدين وهبة . والمستشار عادل عمر شريف المستشار بمجلس الدولة . وجمال امين رئيس شركة مصر للاستديوهات . يلعب بطولة «العصابة» احمد مظهر . وسماح انور . واحمد بدير . ومريم فخر الدين . ونبيل الحلفاوى

تاجر يدفع ثمن السيارة

● شوهدت مذيعة داخل معرض سيارات ماركة «مرسيدس» كانت بصحبة المذيعة خالتها ام ممثلة نصف مشهورة . وتاجر ثرى قام بدفع ثمن السيارة . وقدره ٥٠ الف جنيه !!

مال الحكومة ومسرحها سايب سايب سايب !!

تم إغلاق المسرح القومى . بعد إيقاف عرض مسرحية «مجنون ليلى» التى لم تلق اى رواج جماهيرى . منذ عرضها . كانت المسرحية قد سجلت اضعف الايرادات . ففى الفترة من ٢٠ إلى نهاية مارس الماضى حققت فى إحدى عشرة حفلة . مبلغ ١١٥٣ جنيها . دفعها ١٣٨٠ مشاهدا . وفى الفترة من اول ابريل إلى ٢٠ ابريل . تم تقديم خمس عشرة حفلة . حققت ١٧١٢ جنيها . دفعها ١١٤٠ مشاهدا : يحقق اى عرض لاصغر فرقة قطاع خاص اضعاف هذا المبلغ . فى ليلة واحدة ' ولكنه مال الحكومة ومسرحها . السايب "

جنحة يقيمها «الشحرور»

● رفع موسى صبرى شحرور الصحافة المصرية . جنحة مباشرة ضد جريدة «الوطن» الكويتية كانت الصحيفة قد ادعت انه استغل منصبه اثناء رئاسته بمجلس إدارة «اخبار اليوم» واستولى على مبالغ بغير حق . وبانه اثرى من الوظيفة . واصبح يمتلك عزبتين على ترعة المنصورية ' وفى إحداها فيلا انيقة وحمام سباحة . ومحطات لتربية الدواجن والعجول . و«اسطبل» للخيل . بعد ان كان قبل توليه الوظيفة لا يمتلك قيراطا . اعتبر موسى صبرى ما نسب اليه . جريمة قذف علنى بطريق النشر . واقام دعوى ضد صحيفة «الوطن» مطالبا بتعويض قدره ٥٠٠ الف جنيه . وشمول الحكم بالنفاذ العاجل . مع حفظ كل حقوقه الاخرى

نبيلة عبيد تستغنى عن المخرج الملاكى

قررت الممثلة نبيلة عبيد إسناد إخراج فيلم «سارة» إلى زوجها السابق عاطف سالم . وفيلم «لم يكن لها ابداء» إلى المخرج احمد يحيى . وكان من المقرر ان يخرج هذين الفيلمين المخرج حسين كمال . الذى رفع أجره بعد فيلم «قفص الحريم» إلى مبلغ ستين الف جنيه عن إخراج الفيلم الواحد " فشلت مساومات نبيلة عبيد مع حسين كمال وكانت تامل فى ان يتنازل عن بعض الاجر .. ولكنه اصر بشدة !"

تحية تقدير إلى هؤلاء الفنانين

●● الفنانون محمود ياسين . وحسين فهمى . وعلى الشريف . وعدد كبير من كبار نجوم مصر اعضاء جمعية كتاب وإعلاميى وفنانى الجيزة . يضربون هذه الأيام مثلا رائعا على التفانى المثمر فى سبيل مصر . انتظم الجميع فى حضور بروفات مسرحية «بداية ونهاية» التى ستعرض لمدة اسبوعين فى رمضان . وسيتم الإسهام بالإيراد الكلى للمسرحية . فى سداد ديون مصر . بعد ان اعلنوا تبرعهم باجرهم كاملا . وحصيلة التصوير التليفزيونى . هذا . وتدور المفاوضات حاليا لاعداد جولة للمسرحية فى دول الخليج العربى . وتخصيص ايرادها ايضا للإسهام فى سداد الديون . ومن المتوقع ان تبلغ الحصيلة الكلية اكثر من مليونى جنيه

و.. مع التحية الواجبة لنجوم مصر الكبار . لابد من الإشارة . إلى أن الحب الحقيقى لمصر يصنع المستحيل .. وبعيدا عن بيع مخلفات النجوم فى مزاد اثار الاستيلاء .. و .. ما راى هيئة المسرح المظلمة . فيما اظهره نجوم مصر من اجل مصر بعيدا عن تعقيدات الروتين والمسئولين الوهميين عن المسرح .. المظلم "


محمود ياسين

حسين فهمى

على الشريف

ليل و نهار

الصلح بين عبد الحميد رضوان وكمال الملاخ

● تم الصلح بين محمد عبدالحميد رضوان وزير الدولة لشئون مجلسى الشعب والشورى . والكاتب الصحفى الكبير كمال الملاخ وكانت محكمة جنح مستانف قصر النيل . قد قضت بعدم اختصاصها بنظر الدعوى . التى اقامها عبدالحميد رضوان . ضد كمال الملاخ . لنشره مقالا فى جريدة «الوفد» . يحمل عبارات . اعتبرها الوزير قذفا فى حقه . واكدت المحكمة برئاسة المستشار حمدى عبدالمنعم وعضويه مدحت بسيونى وجلال مفتاح . فى اسباب الحكم . ان جنح السب والقذف ضد الموظفين العامين . من اختصاص محاكم الجنايات . وكانت محكمة اول درجة . قد قضت بتغريم الملاخ ١٠٠ جنيه . والزامه بدفع تعويض مبدئى قدره ١٠١ جنيه وتم اجراء الصلح . بين الوزير والكاتب الصحفى . الذى اصدر بيانا . اكد فيه اعتزازه بمحمد عبدالحميد رضوان . وانه يحمل له كل تقدير . واحتراما نابعا من الاحترام المتبادل بينهما .

واكد الملاخ فى بيانه . انه لم يقصد يوما . الاساءة لشخصه . او النيل من تاريخه . وان ماحدث من خلاف بينهما . كان ناتجا عن اختلاف فى وجهات النظر . وحاول البعض استثماره . لخدمة ماربه الشخصية واستغلاله وفقا لهواه . وهو ما وجد معه كمال الملاخ . ان يفوت هذه الفرصة . وان يعرب عن تقديره واعتزازه لمحمد عبدالحميد رضوان . واعرب كمال الملاخ . عن شكره لجريدة «الوفد» . لإتاحتها الفرصة . لتعميق جذور المودة بينهما . وكشفت عن اصالة معادن الرجال . التى لاتؤثر فيها محاولة استغلال الفرص واستثمار المواقف . كما اصدر محمد عبدالحميد رضوان . بيانا مماثلا . اعرب فيه عن اعتزازه وتقديره لكمال الملاخ . من خلال تاريخه الطويل . فى خدمة الثقافة والفنون واكد ان ماحدث من خلاف بينهما . فى وقت من الأوقات . هو اختلاف عارض لوجهات النظر . لايؤثر فى التقدير المتبادل وانه يعتبر ان الامر . انتهى عند هذا الحد . وقد بدات صفحة جديدة فى علاقاتهما التى ستظل طيبة .

استبدال فريق البحث عن القاتل

● تقرر استبدال فريق بحث لخر . بفريق البحث عن قاتل ممثلة الإعلانات الالمانية «هنى لورد» وتمت اعادة الفريق الأول إلى مديرية امن الجيزة وكان هذا الفريق . قد فشل فى الوصول إلى معلومات دقيقة . للكشف عن شخصية القاتل . وعلمت «ليل ونهار» ان فريق البحث المقلوش . سلك فى عمله طريقا غريبا . كالسهر فى الملاهى الليلية . للبحث عن القاتل '.

اقتراح لرئيس الاتحاد

● رفضت لجنة مديرى الإدارات فى التليفزيون . بالاجماع . القرار الذى اصدره حسين عنان رئيس اتحاد الاذاعة والتليفزيون وكان القرار يقضى بخفض ٥ ٪ من حوافز العاملين بالاتحاد . للمساهمة فى سداد ديون مصر . وتطالب «ليل ونهار» . بان يصدر حسين عنان . قرارا بخفض ٥٠ ٪ من الحوافز . التى يتقاضاها هو . وكبار المسئولين فقط . للمساهمة فى سداد ديون مصر .

تهديد بالنقل

● اكد فهمى عمر رئيس الاذاعة . لبعض المذيعات الجدد . فى اذاعة الشرق الاوسط . ان هذه الاذاعة لها طبيعة خاصة

وحذر المذيعات الجدد . اللاتى سوف يقدمن برامجهن باسلوب جاد ووقور . بالنقل الى اذاعة القرآن الكريم ".

الحرف الأول (أ)

● طلب اللواء زكى بدر وزير الداخلية من اجهزته . الاستفسار عن اسم الشخصية الأمنية . التى اعتادت حضور حفلات واعياد ميلاد كبار الفنانين . فى الملاهى الليلية . وتعلن «ليل ونهار» . استعدادها للكشف عن اسم الشخصية الأمنية . لانتشاره كل ليلة . فى الملاهى الليلية . كما انه من المحتمل ان يمتنع الضباط . عن كشف اسمه . مراعاة للزمالة . ورتبته العالية جدا . وموقعه الهام فى إحدى المصالح التابعة لوزارة الداخلية . هذا وستفصح «ليل ونهار» . عن اسمه بالتدريج بنشر حرف من الأسم . كل اسبوع . وبالمناسبة الحرف الاول (أ) :.

مظاهرة للراقصات بجوار السفارة الإسرائيلية !

● دعا تاجر موبيليا . بدا حياته نجارا . واتجه مؤخرا إلى بيع الحلوى . راقصة تزوجت مطربا يصغرها بثلاثين عاما . إلى تناول الغداء فى منزله . الذى يقع بجوار السفارة الإسرائيلية . واحتفل حرس السفارة بالراقصة . التى كشفت عن شخصيتها لهم واثناء الغداء . علمت راقصة اخرى . مفرج عنها مؤخرا فى قضية آداب . بوجود زميلتها . بصحبة التاجر . الذى تعتبره الأب الروحى لها . واسرعت إلى منزل التاجر . واحتجزها حرس السفارة ايضا . واحتفلوا بها . عندما كشفت عن شخصيتها . لعلاقاتها الوطيدة . بقيادات الشرطة فى مديرية امن الجيزة . وسجن القناطر واضطرت الراقصة التى تزوجت مطربا يصغرها بثلاثين عاما . إلى استدعاء راقصة ثالثة . تغنى وتسخر من زبائنها . لمواجهة الراقصة المفرج عنها مؤخرا واحتجزها ايضا حرس السفارة . واحتفلوا بها وتجمعت الراقصات الثلاثة فى منزل التاجر . الذى اضطر إلى فض هذه المظاهرة فورا . خوفا من تدخل حرس السفارة من جنود الأمن المركزى . وحدوث تمرد آخر !

إسماعيل فهمى فى ندوة الوفد

يكشف النقاب عن خفايا كامب ديفيد

شهدت دار «الوفد» بالمنيرة ، ندوة سياسية هامة حضرها فؤاد سراج الدين رئيس «الوفد» وعدد كبير من المثقفين وقادة الرأى .

وكان ضيف الندوة والمتحدث فيها هو الأستاذ اسماعيل فهمى ، وزير الخارجية الاسبق ، حيث تحدث إلى جماهير «الوفد» عن الأسباب التى دعته إلى الاستقالة من منصبه كوزير للخارجية ، قبيل زيارة الرئيس السادات للقدس عام ١٩٧٧ ، كما تحدث عن بعض المسائل الأخرى التى تتصل بالعلاقات المصرية الاسرائيلية .

واستمع جمهور الندوة ، إلى التعليق السياسى الهام الذى القاه فؤاد سراج الدين ، وكشف فيه الستار عن حقائق لم تكن معروفة من قبل ، حول موقف «الوفد» من اتفاقيات كامب ديفيد ، ونفى أن الحزب ابدى موافقته على معاهدة السلام عند عرضها على مجلس الشعب .

السادات وقّع المعاهدة تحت تهديد عنيف من بيجن

كان من الطبيعى ان يبدا اسماعيل فهمى الندوة بالحديث عن استقالته . وظروف عقد اتفاقية كامب ديفيد . فقال

ان السادات عندما فاتحنى فى موضوع الزيارة إلى القدس . لم يستطع اطلاقا ان يبرر الزيارة سياسيا . ولا على اى اساس . بعد ان مكثنا نتناقش فى هذا الموضوع لمدة ثمانى ساعات . وحاولت ان اضغط عليه ليدلى باى مبرر للزيارة دون جدوى ".. وسالت السادات هل هناك ما تخفيه عنى ؟ فاجاب بالنفى وسالته مرة اخرى . على اى اساس ستذهب لاسرائيل ؟ عذهابنا إلى اسرائيل . يعنى اعترافنا بها . وإنهاء حالة الحرب معها .. وتقديم تنازلات سوف تؤدى إلى صلح منفرد . فاجابنى قائلا لم افكر فى هذا فسالته إيه الحكاية يا ريس ؟ فقال . لا شىء على الاطلاق . فقلت له انت عايز تسمع يا ريس ؟ فسال ماذا تعنى يا اسماعيل ؟ فاجبته . إذا كانت المسالة تليفزيون وإعلام . فسوف تحصل على الدرجة النهائية . واقترحت عليه عدة بدائل لرده عن القيام بهذه الزيارة . منها ان يبقى فى مصر وإذا اراد بيجين السلام فعليه ان ياتى الينا . ليقدم ما لديه مكتوبا . لينظر فيه . فإذا قدم حلا للقضية الفلسطينية . وانسحاب اسرائيل من الأراضى العربية بالكامل . يمكننا التحدث معه فى هذه الحالة . اما إذا قدم مقترحات اسرائيلية . بصلح منفرد . ولا تحقق تقرير المصير للشعب الفلسطينى . نقول له . انت غير جاد فى السلام . وحينما يعود بيجين إلى بلده . نعقد مؤتمرا صحفيا عالميا . لنكشف للعالم كله ان «بيجين» رجل السلام . لا يبغى سلاما حقيقيا .. بعد ذلك نزور العالم العربى كله لنضع امامهم الصورة كاملة .. ولكن السادات رفض هذه البدائل . وحينما اتصل بى اخر مرة ليرتب للزيارة اعتذرت وقدمت له استقالة مكتوبة ومسببة . جاء فيها «الاحظ ان هناك تحركا جديدا . وعوامل جديدة طرات على الموقف العربى الإسرائيلى . وهذا الموقف سوف تكون له اثار بعيدة المدى على النظام العربى . وسوف يؤدى إلى حلول انفرادية وعلى هذا الأساس . انا لا اوافق عليها كما اننى غير مستعد لأن اشارك فى تحمل المسئولية . ولا الاشتراك فى تنفيذها»

سيناء ليست مشكلة

واجابة على التساؤلات . التى تقدم بها عدد كبير من الحاضرين . قال اسماعيل فهمى

● من يقول اننا حصلنا على سيناء . بمقتضى اتفاقية كامب ديفيد اقول له هذا غير صحيح حيث ان سيناء لم تكن مشكلة فى اى وقت . وقد حصلت عليها شخصيا من الأمريكان بمستند موقع من كارتر . وهذا ما سمى بمشروع المعاهدة الأمريكية . والذى تضمن ، انسحاب اسرائيل بالكامل من سيناء إلى الحدود الدولية المصرية الاسرائيلية . دون اى مقابل .

● وعن التردى العربى . ودور مصر لانهاء حالة التردى . قال

هذا الموضوع يتعلق بالقرار المصرى . الذى تتخذه مصر .. هل نريد او لا تريد ان يحدث الالتحام العربى مرة اخرى ؟ ومن المسئول عن هذا التحلل ؟ وكيف يمكن معالجة الأخطاء التى حدثت ؟ . القرار العربى يمكن ان يتحسن . وهذا يتوقف على القرار المصرى . الذى ينحصر فى العلاقة بين القرار . ومعنى الأمن القومى المصرى . ولذلك . اقترح تشكيل لجنة لدراسة معنى الأمن القومى المصرى سياسيا وعسكريا واقتصاديا وثقافيا . من المتخصصين فى الأحزاب السياسية المختلفة . وبمعنى اخر . كيف تكون مصر قادرة ؟ وكيف تكون مغناطيسا للأحداث من حولها ؟ لن يتاتى هذا إلا إذا انكمش او تلاشى الفرق فى التسليح ونوعيته بين مصر واسرائيل . ولكى تكسر مصر هذا كله . يجب ان نعيد دراسة معنى الأمن القومى المصرى وعلاقته بالأمن القومى العربى . وان تصل إلى الحصول على سلاح الردع . حتى يتحقق التوازن العسكرى فى المنطقة . وهنا يمكن ان نتساءل اين القرار المصرى ؟ . ينبغى ان تكون هناك مبادىء واسس تتعلق بالأمن القومى المصرى . لا يخرج عنها اى مسئول . إلا فى حدود ضيقة

امريكا اشركت اسرائيل فى حرب الكواكب !

● هل امريكا جادة فى سعيها لاقرار السلام فى المنطقة ؟

إذا استعرضنا كيفية تطور العلاقات الأمريكية الاسرائيلية . لوجدنا ان امريكا غير جادة فى سعيها لاقرار السلام فى المنطقة . لدرجة ان امريكا عرضت على اسرائيل . ان تشترك معها فى «حرب الكواكب» .. لماذا حرب الكواكب ؟ وهى دولة صغيرة وتريد السلام " ملذا يدخلها فى هذه الحرب ؟ وملذا يدخلها ايضا فى اتفاقية استراتيجية عسكرية مع امريكا ؟ . الأخطر من هذا كله ان بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلى فى زيارته - مؤخرا - لواشنطن . اقترح على الرئيس الامريكى ريجان ما اسماه بـ «مشروع مارشال» الذى يهدف إلى تقديم المعونة إلى الدول المتخلفة فى الشرق الأوسط ووافق ريجان على هذا المشروع . واعلن تبنيه له . ويعتزم ان يقدمه فى اجتماع القمة الاقتصادى الذى سيعقد فى اليابان ملذا يعنى هذا ؟ ان المعونة التى سوف تصل إلى مصر او اية دولة اخرى ستكون وفقا لرضاء اسرائيل "

غزو امريكى مسلح لليبيا

■■ وعن رايه فى الاعتداء الامريكى على ليبيا . قال اسماعيل فهمى

ان ما قامت به امريكا ضد ليبيا هو عملية غزو عسكرى بالكامل . لا يجوز لأى دولة حسبما جاء فى ميثاق الأمم المتحدة (م ٥١) ان تلجا لاستعمال القوة . إلا للدفاع عن النفس فى حالة العدوان المسلح على اراضيها بالتحديد وفقا لهذه المادة .. لم يحدث عدوان ليبى على الاراضى الامريكية . ولم تدافع امريكا عن النفس على ارضها . لكنهم قاموا بعدوان مسلح ضد دولة صغيرة والسؤال الآن هو كيف تجرؤ دولة - عظمى - تدعى انها صديقة العرب . وتقوم بهذه الأعمال العدوانية ؟ . ليس فى القانون الدولى . ولا فى التعامل الحديث . دولة تذهب إلى هذا الحد .

● سؤال اخر عن حقيقة تهديد كارتر للرئيس السادات فى كامب ديفيد . اجاب عنه ضيف الندوة قائلا

فى كامب ديفيد طلب السادات من زملائه المرافقين له . ان يحزموا حقائبهم . لانه يعتزم ترك كامب ديفيد . والعودة إلى القاهرة والعالم العربى . وحينما علم كارتر بالتعليمات التى اصدرها السادات لزملائه وحرسه . سال السادات . علمت انك ستغادر كامب ديفيد ؟ فاخبره السادات بالايجاب وقال انه ان الأوان بعد هذه التنازلات الكثيرة . الا اقدم تنازلات اخرى . ويجب ان أعود إلى شعبى والعالم العربى لأوضح لهم هذه الأمور . فقال له كارتر . لو تركت كامب ديفيد سنقطع معك جميع العلاقات ومن اى نوع . ويترتب على ذلك . ان ينتشر الاتحاد السوفيتى مرة اخرى فى الشرق الاوسط بدلا من امريكا . وسوف يعملون على التخلص منك شخصيا . ولن نفعل شيئا لانقاذك ؟ فقال السادات .. انا باق ولن اتحرك من هنا .. وكل ما تقوله سوف اوافق عليه .. هذا النوع من التهديد ليس له سابقة فى التاريخ .. ولا فى ايام الاستعمار التقليدى "



فؤاد سراج الدين يوضح موقف الوفد من المعاهدة

اسماعيل فهمى يوضح خبايا كامب ديفيد وفى الصورة فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد ود. نعمان جمعة السكرتير العام المساعد

تقدمنا بـ ١٥ ملحوظة عن الاتفاقية فلم يأخذ السادات بواحدة منها

تابع الندوة : محمد رضوان
تصوير : محمد حمدى

جماهير غفيرة حضرت الندوة واستمعت لكل الحقائق

المطلوب تنازلات فلسطينية

■ وحول اعتراف منظمة التحرير الفلسطينية بالقرار ٢٤٢ قال

كلنا نسمع ان امريكا . تعلن انها لن تجلس مع المنظمة . إلا بعد ان تعترف بالقرار ٢٤٢ .. وايضا بتواجد اسرائيل . فإذا كانت المنظمة . ارهابية . ولا تمثل الشعب الفلسطينى . لماذا يطلب منها الاعتراف بالقرار ٢٤٢ ؟ لابد ان هذه المنظمة . تمثل هيئة سياسية او جماعة او شعبا .. وامريكا مستعدة للتفاوض معها . لكن .. بشرط ان تحصل على تنازلات من جهة واحدة .. هى الجانب الفلسطينى ؟

● وحول قضية طابا . قال اسماعيل فهمى .

يمكن ان تنتهى مشكلة طابا . فى خمس دقائق فقط . إذا اتخذنا القرار السياسى السليم . والدليل على ذلك . ان اسرائيل حينما اصبحت تتحدث عن طابا مرة اخرى . واستعدادها ان تذهب للتحكيم . وضعت ١٤ شرطا ليس لها علاقة بطابا !! لانها تريد الثمن . فنحن نحتاج إلى قرار سياسى قوى يجبر اسرائيل على الخروج من طابا . وفى هذه الحالة . يصبح القرار .. قرار اسرائيل فى ان تختار بين السلام الحقيقى . والسلام المزيف . فاسرائيل تطلب مطالب سياسية بخصوص الـ ١٠٠ متر . وهذا يحتاج إلى قرار سياسى . وليس قاضيا او محكما .

وفى ختام الندوة التى ادارها الدكتور نعمان جمعة .. قال اسماعيل فهمى وزير الخارجية الاسبق وضيف الندوة

● يجب ان يحدد القرار المصرى نفسه . عما إذا كان يريد ان تكون علاقته باسرائيل فقط . او علاقته بالعالم العربى .

● يجب ان يتخذ القرار السياسى . بعد دراسة تشترك فيها جميع الهيئات . والأحزاب والتيارات السياسية المختلفة . بحيث يكون هذا القرار «عقدا» بين الشعب المصرى وبين السلطة الحاكمة

● نرجو الله ان يحدث عندنا .. مثلما حدث فى الانتخابات الأخيرة فى السودان . حيث ان الشعب السودانى . كان هو صاحب القرار .

موقف الوفد من اتفاقيات كامب ديفيد

وعلق فؤاد سراج الدين - فى حديثه - إلى جمهور الندوة على موقف الوفد من اتفاقيات كامب ديفيد فقال

بخصوص اتفاقية كامب ديفيد . لم يكن الوفد قد قام بعد كحزب سياسى . وكان الأمر وقتها . موضع نزاع قضائى عنيف بيننا وبين الدولة . امام محكمة القضاء الادارى فى مجلس الدولة .. فعندما عرضت الاتفاقية على مجلس الشعب . كان للوفد ١٥ عضوا بالمجلس . الهوية الرسمية لهم فى المجلس «مستقلون» لانه لم يكن من حقهم ان يتقدموا فى انتخابات مجلس الشعب كوفديين . واجتمعنا نحن قيادات الوفد . ومن بيننا اساتذة فى القانون الدولى والدستورى وعلى راسهم الدكتور وحيد رافت .. والدكاترة عبدالحميد حشيش . ومحمد عصفور . ونعمان جمعة وغيرهم . ودرسنا هذه الاتفاقية دراسة مستفيضة . خالية من الغرض . وخلصنا إلى وضع مذكرة طويلة . تتضمن ١٤ ملاحظة على هذه الاتفاقية . وطبعنا هذه المذكرة . ووزعناها فى مجلس الشعب على جميع الأعضاء . مذيلة بتوقيع الـ ١٥ نائبا الوفديين فى الحقيقة . ونوقشت هذه الملاحظات فى الجلسة . ووقف وزير الدولة لشئون مجلس الشعب . واثنى على الجهد الذى قمنا به - وقام على الفور بارسال هذه الملاحظات إلى لجنة

(البقية ص ١١)

لماذا طلبت أمريكا من إسرائيل المشاركة فى حرب الكواكب ؟

الدكتو عبد الصبور شاهين فى الندوة الدينية :

أطالب بحصانة للداعية حتى ينطق بكلمة الحق

كان الدكتور عبد الصبور شاهين . الأستاذ بكلية دار العلوم . هو ضيف ندوة «الوفد» الدينية التى ادارها حسن الجمل . عضو مجلس الشعب . وقد تناول الدكتور عبد الصبور شاهين فى حديثه . موضوعات دينية وسياسية عديدة . فقال

الإسلام يرفض ان يضع اتباعه تحت هيمنة شخصية مهما علا قدرها . حتى ولو كانت هذه الشخصية نبيا كريما . فكيف إذا كان صاحبها زعيما او ملكا او وزيرا ؟ . الجميع متساوون ولا مبرر لأن يتميز إنسان على اخر

وإذا كان مطلوبا من الانسان ان يعرف طريق ربه . فالطريق هو الشريعة . والخضوع اشكاله محددة . ويكون من خلال المبدأ . لا من خلال تاثير الشخصى ولكن امتنا فى مراهقتها السياسية كانت تهتف بحياة بعض الأشخاص . بل وخرجت تهتف بحياة الزعيم وهو يهوى بهم فى ١٩٦٧ . وخرجت تبكى يوم وفاته كانها امراة مات عنها زوجها وشعرت بالضياع . فلما افاقت الأمة بدات تستبدل بقطعة غيار قطعة اخرى . ولكن هل معنى ذلك ان تبقى الأمة مرتبطة بالأشخاص . لا تعرف المبدأ ولا ترتبط بالعقيدة ؟ هذه كارثة ؟

هل سنظل اسرى للأهواء . نتمسك بالأضاليل المقدسة . ونفضلها على اى شىء اخر لا يرتبط بشخص معين ؟ هذا هو التخبط ؟ وهذا التخبط يرجع إلى التربية . فهى عندنا لا تعرف لها هدفا سوى انها محطات تفريخ .. الهدف الأساسى للتربية ضائع تماما . والذين يربون اولادنا لايعرفون ماذا يريدون .

ثم تكلم الدكتور عبد الصبور شاهين . عن نور التليفزيون . فقال ان هناك اناسا يريدون ان يتقننوا فى الاساءة إلى مصر .. ففى جلسات الاستماع كانت لنا - كقاعدة من العلماء - كلمات فى موضوع «المهدية» . ولكن عند اذاعتها بوسائل الإعلام . بترت الكلمات وشوهت تماما ..

وطالب الدكتور عبد الصبور شاهين . بحصانة للدعاة . حتى يتمكنوا من قول الصدق دون خوف

وحيد رأفت فى ندوة الخميس

الطريق إلى الديمقراطية الحقيقية يبدأ من مشاركة الشعب فى المسئولية

فى ندوة الخميس التى تعقدها اللجنة العامة لحزب الوفد بالقاهرة ويديرها يس سراج الدين القى الدكتور وحيد رافت ، فقيه القانون الدستورى ونائب رئيس الوفد . على جمهور الندوة حديثا ضافيا حول ازمة الديمقراطية التى تعيشها مصر . وهذه الازمة تتمثل فى غياب مشاركة الشعب فى اختيار نوابه ، ومشاركته فى اختيار رئيس الجمهورية بحرية

قال الدكتور وحيد رافت اذا رجعنا الى المادة ٧٦ من الدستور الحالى . سنجد انه ليس هناك مشاركة فى اختيار رئيس الجمهورية بمعنى الكلمة . بل يشارك الشعب فى الاختيار بقدر محدود . فمنذ عام ١٩٥٦ وحتى الآن . يستفتى الشعب على فرد واحد . يختاره مجلس الشعب . يختاره حزب الأغلبية ؟ ومن هنا تصبح الانتخابات لا تنافسية . ولكنها عبارة عن ترشيح من مجلس الشعب . ثم بعد ذلك اقرار من الشعب . اما فيما يتعلق باختيار اعضاء المجلس النيابى (مجلس الشعب) فالمجالس منذ عام ١٩٥٧ حتى الآن . عبارة عن اغلبية ساحقة لحزب واحد هو الحزب الحاكم . والقلة ضئيلة جدا امام هذه الاغلبية فكيف يمكن للحياة النيابية ان تؤتى ثمارها ؟

وتحدث الدكتور وحيد رافت ، عن قانون الانتخاب . والقيود المفروضة على تكوين الاحزاب . وحرية الصحافة . وقال فى نهاية حديثه . انه لكى يتحقق مستقبل افضل للديمقراطية فى مصر . فإن هذا يتطلب

● تعديل طريقة اختيار رئيس الجمهورية . وذلك باحلال الانتخاب المباشر التنافسى . محل نظام الاستفتاء الحالى .

د . وحيد رافت

● النص فى الدستور على وجوب تخلى رئيس الجمهورية . عن كل نشاط حزبى . فور تاديته اليمين الدستورية . وطوال مدة رئاسته للجمهورية .

● الغاء قانون الاحزاب الحالى رقم ٤٠ لسنة ١٩٧٧ . والعودة الى المرسوم بقانون رقم ١٧٩ لسنة ١٩٥٢ . الصادر فى بداية ثورة يوليو فى ٩ سبتمبر ١٩٥٢ . او عند الاقتضاء . الابقاء على القانون الحالى رقم ٤٠ لسنة ١٩٧٧ . مع الغاء جميع التعديلات التى اقحمت عليه .

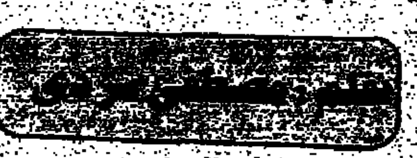
● تعميم نظام الانتخاب الفردى (الدوائر الصغيرة) فى جميع الانتخابات السياسية والمحلية .

● رفع يد وزير الداخلية . عن جميع الانتخابات . واجراؤها تحت الاشراف المباشر للجنة قضائية . يراسها رئيس محكمة النقض او نائبه .

● نقل الاختصاص بتحقيق صحة عضوية اعضاء مجلس الشعب والشورى . الى محكمة النقض ، او المحكمة الدستورية العليا .

● احلال لغة الحوار . والمجادلة الحسنة بين الاحزاب . والقوى القومية . محل لغة العنف واستخدام القوة او التهديد بها . كما يجرى الآن فى بعض محافظات الصعيد . من جانب جماعات متطرفة . ضد سائر المواطنين . مما يهدد الاستقرار والديمقراطية الحقة التى ننشدها .

صحيح يا محجوب .. أين حمرة الخجل ؟



(بقية المنشور ص ٦)

يعطيانه نصف اتعابه ، ويرهنا دفع النصف الآخر بنجاح الشركة فى تجارتها !!

وليس هذا المقال ردا على ذلك الثالوث الرهيب الذى وقف يدافع عن الباطل فى مجلس الشعب . واولهم المحجوب ممثل علقد قصر العينى الذى يحمل كل بقاياه والوزارة ، وثانيهم الجنزورى الذى وقف يساند المحجوب بمعلومات لا اساس لها ولا سند ، وعلى امل ان يسانده المحجوب فى معركته ضد يوسف والى الذى ينافسه فى اطماعه وتطلعاته إلى منصب رئيس الوزراء . اما ثالثهم فهو لا يستحق حتى مجرد ذكر إسمه . وقد كان من الواضح انه وقف يرد للمحجوب والحكومة جميل حمايته بالحصانة البرلمانية ، فى قضية الشيك الذى حرره بثلاثين الف دولار ثم تبين انه بدون رصيد !

لست ارد . فى هذا المقال . على هؤلاء . الذين ينطقون عن الهوى . لأن «الوفد» ترد عليهم وعلى حكومتهم وعلى نوابهم . بنشر وثائق ومستندات . كل منها يعد صفعة على وجوه الذين صفقوا للباطل وستروا الخطيئة فى فضيحة قصر العينى . وانما اقول فقط ، إن ما جرى فى مجلس الشعب يوم السبت الماضى . وبعد ٤٨ ساعة فقط من خطاب الرئيس حسنى مبارك الشامل . الايجابى . الهام . قد ضرب هذا الخطاب فى مقتل . واعاد السحابة اليائسة التى ازاحها الخطاب قليلا . وكاد يقتلع بقايا الأمل فى امكانية الاصلاح . واحتمالات بناء مجتمع تسوده الطهارة بالفعل .

●●●

واعود إلى خطاب الرئيس ، الذى تحدث فيه عن بعض اوجاع مصر بصراحة . ونحن مع الرئيس مبارك فى معظم ما قال . وانبهنا فى عدة على اى طريق يستهدف تحقيق الخير والعدالة الاجتماعية . فقط نقول انه لا خير بلا حرية . ولا عدالة اجتماعية او غير اجتماعية دون ديمقراطية . وقبل ثلاثين سنة رفع شعار العدالة الاجتماعية فى مصر ، وهتفنا له جميعا وصفقنا . وإذا بالشعار يتحول إلى سيف غادر يضرب عنق الحرية . ويغتال الديمقراطية ، ويمارس فى ظلاله ابشع صور الإرهاب والتسلط والطغيان . وقبل ثلاثين سنة ايضا . كان شعار الديمقراطية مرفوعا . وانما بشرط ان تكون «الحرية كل الحرية للشعب . ولا حرية لأعداء الشعب» . وكان الدكتاتور هو الذى يحدد وحده من هو الشعب . ومن هو عدو الشعب . فكل من يصفق له ويحنى راسه فهو من الشعب . وكل من يتباطأ فى التصفيق او يرفع راسه او يطلق لسانه بتعليق فهو من اعداء الشعب . ومكانه فى السجن او المعتقل

واستغفر الله ان نقارن بين تلك «الديمقراطية» البائدة وديمقراطية حسنى مبارك فإن الذى لا يعترف لمبارك بانجازه الديمقراطى العريض . والتاريخى . هو انسان غير منصف . ولاتزن الأمور بالحد الأدنى من العدالة . حتى لو كنا جميعا نتفق على اننا نتطلع إلى مزيد من الديمقراطية ، وعلى اننا نتابع خطى اشقائنا فى السودان بالكثير من السعادة والأمل .. نحن لا نقارن بين مساحة الممارسة الديمقراطية الراهنة . واية فترة سابقة منذ قيام ثورة يوليو سنة ١٩٥٢ . وانما نتحفظ فقط . فقد لاحظنا ان خطاب الرئيس فى عيد العمال . اشار إلى الديمقراطية عدة مرات . ولكنها كانت إشارات عابرة . واسمح لنفسى بالقول انها كانت فاترة . وهى ملاحظة ارجو بحرارة ان تكون خاطئة . وان كان من حق المصريين جميعا . ان تكون لديهم مثل هذه الحساسية الزائدة خوفا على قدر الحرية والديمقراطية الذى تتردد انفاسهم بين جنباته الآن . فإن مصر اليوم اشبه بام خطفوا منها طفلتها . وحرموها منها لأكثر من ثلاثين سنة . وعندما عادت إليها . فانه لا ينبغى لأحد ان يستغرب حال تلك الأم وهى تتشبث بابنتها بكل قوة . ولا ينبغى لأحد ان يدهش إذا راى الأم وهى تدافع عن ابنتها دفاع المستميت . وتمزق من يحاول ان ينتزعها منها مرة اخرى شر تمزيق

اننا نؤيد الرئيس وتسانده . وهو يطالبنا جميعا بان نزرع كل شبر من الأرض نستطيع ان نزرعه . فإن قضية الغذاء . فى العالم كله . صارت معقدة ومقلقة لكل الشعوب . حتى تلك التى تملك فائضا من الطعام . لانها تعلم انه يستحيل على انسان . او اسرة . او دولة . ان يتوافر الشعور بالأمن والأمان . وسط طوابير من الجائعين . نؤيد الرئيس وهو يطالب بضرورة استصلاح نصف مليون فدان . على الأقل . فى اقرب وقت ممكن . ونضيف إلى ذلك ان العالم مقبل على نقص مفزع فى الغذاء . وخلال سنوات قليلة قد تصبح حزمة الفجل اثمن من حزمة الدولارات . وقد تكون قبضة القمح اغلى من قبضة الذهب . فلا احد يستطيع ان ياكل الدولارات . ولا احد يمكنه ان يملأ بطون عياله بالذهب . والواجب الوطنى يفرض علينا ان نستعد تماما لذلك الوقت العصيب . خصوصا ونحن نملك كل مقومات الثروة الحقيقية . الثروة الباقية . واهمها الناس والأرض . فليس الغنى فى القرن القادم هو الذى تمتلىء خزائنه بحزم الدولارات وسبائك الذهب . وانما الغنى الحقيقى هو الذى يملك ساعدا قويا وارضا طيبة فيستطيع ان يزرع طعامه تحت قدميه ولا يمد يده إلى احد .

وعندما نتفق على هذا المبدأ . فإن الانسان لا يتمالك نفسه لفرط الدهشة . ففى الوقت الذى نستعد فيه جميعا لخوض معركة الغذاء . وهى معركة حياة او موت . نرصد بعض الممارسات الغريبة والمريبة التى تحتاج إلى ايضاح . فنحن لا نفهم مثلا ان تهدر مساحات هائلة قابلة للزراعة . بسبب خلافات بين الوزارات . او بين الوزراء . ونحن لا نفهم ايضا بسبب تلك الحرب الخفية . بل المعلنة . على مشروع الصالحية الذى اعتبره معجزة من معجزات الإنجاز . والذى قدم لنا خمسين الف فدان كانت مجرد صحراء قاحلة . فى الوقت الذى نقرر فيه انه لا امل امامنا سوى استزراع ارض الصحراء . ودعونا نتحدث بكل الصراحة . ان الذين يشنون الحرب على عثمان احمد عثمان . وينسون ما قدمه هذا الرجل من عطاء شامخ لمصر . لا نقول لهم كفوا عن حربكم واستحوا . وانما نقول لهم فقط حاربوا عثمان احمد عثمان شخصيا . فهو رجل قادر على الدفاع عن نفسه . ولكن ابتعدوا عن اعماله وانجازاته التى هى ملك لمصر . فليس من المعقول لكى «نضرب» عثمان احمد عثمان على حد تعبير اخواننا اياهم . ان نعود إلى تلك العادة الفرعونية القديمة . الذميمة . التى احياها من جديد الرئيس الراحل جمال عبدالناصر . وهى عادة «ضرب» الناس من خلال «نحو» اعمالهم . اقول لاخواننا اياهم . بارزوا عثمان احمد عثمان كما تريدون . ولكن ارفعوا ايديكم عن مشروع الصالحية . الذى لم يقدم لنا فقط كنزا من الأرض التى تعطينا الآن خيراتها . وانما قدم لنا اعظم كنوز الدنيا ممثلة فى كتائب من العمال والمهندسين والخبراء والفنيين . الذين كانت الصالحية تجربتهم الأولى . الناجحة بكل المعايير . هذا الجيش الصغير من ابناء مصر هو نواة قوتنا فى حربنا القادمة لغزو الصحراء باللون الأخضر . وهذا الجيش المنتصر . الذى نحاصره الآن فى الصالحية . بالكثير من اسباب اليأس والاحباط . ينبغى ان نقف اسرد ، ونزوده بكل المعدات . لكى ينطلق جنوب الصالحية تجاه القاهرة . وشمال الصالحية تجاه الاسماعيلية . وهى مساحة اعتقد انها تزيد على مليون فدان . وقد اكدت تجربة الصالحية الرائعة . انها ارض قابلة للزراعة . إذا رويت بالعرق الصادق وليس بالشعارات والاكاذيب

وبقى ان يسمح لى الرئيس مبارك . بان اذكره بهؤلاء الذين قالوا يوما ان الحرية هى رغيف الخبز . فإذا بهم يضيعون الحرية ويضيعون معها رغيف الخبز . لانهم نطقوا بالافك والبهتان . ولأن الحرية وحدها هى التى تصنع رغيف الخبز وهى التى تصونه وتحميه . واخشى ما اخشاه . ان يكون بعض هؤلاء . يريدون الآن حول الرئيس . شعارهم القديم . الكاذب . القاتل . الذى القى بنا جميعا فى كارثة الرمال المتحركة التى ننغرس فيها حتى اعناقنا الآن

●●●

ولقد كنت اتمنى ، لو ان خطاب الرئيس طرح بعض الأسس والحلول العملية . لمواجهة النقص الخطير فى مواردنا من النقد الأجنبى . واستأذن الرئيس . بل استثمر رحابة صدره . عندما اشير إلى ما جاء بخطابه حول تطوير العمل بهيئة الاستثمار ولجان ترشيد الاستيراد . وازالة المعوقات امام كل من يريد ان يربح بالحلال ويحوز استغلال . واقول .. ان هذا الكلام سمعناه كثيرا . من رئيس الجمهورية ومن رئيس الوزراء . ومع ذلك فقد ظل مجرد كلام خطب وجرائد . كما يقول رجال الأخطبوط الادارى الروتينى المتعفن القابع فى بعض اجهزة الحكومة . لأى مستثمر يتقدم اليهم وهو يستشهد بتصريحات كبار المسئولين . وعندى مثال واحد . فقبل شهور عديدة . اعلن رئيس الوزراء عن انشاء مكتب يقدم الموافقات على المشروعات الاستثمارية الجادة خلال اسبوع واحد . ثم تبين ان هذا لم يحدث . بدليل ان وزير الاقتصاد اعلن قبل ايام انه استجابة لتوجيهات الرئيس . فى خطاب عيد العمال . فإن الجهود تبذل الآن لانشاء مكتب يقدم تلك الموافقات خلال اسبوعين . بدلا من ثلاثة اشهر

معنى ذلك ان كلام رئيس الوزراء القديم لم ينفذ . ومعناه ايضا ان وزير الاقتصاد ينبغى ان يقال من منصبه فورا . فإذا تبين انه من الممكن انجاز الموافقات على المشروعات خلال اسبوعين . دون المساس بمصالح مصر . فلماذا سكت الوزير على خطوة التطوير هذه منذ ان تولى الوزارة . ولماذا ينتظر كل وزير حتى تصدر توجيهات الرئيس بالتطوير واختصار الاجراءات والتسهيل على الناس ؟

كنت اتمنى . مثلا . لو ان الرئيس اصدر توجيهاته . بدراسة مشروع تحويل الضفة الشرقية لقناة السويس . من بورسعيد وحتى السويس .. الى منطقة صناعية حرة عالمية . وهو مشروع عملاق . قادر على ان يحل جانبا كبيرا من ازمة مصر الاقتصادية . ومن ازمة مصر السكانية . فعلى ضفة القناة الشرقية نستطيع ان نشيد عشر مدن على الأقل . وان نوطن شريطا بشريا تتراوح كثافته بين ثلاثة واربعة ملايين من البشر . يشكل جدارا سكانيا قابلا للزيادة . والتوغل إلى مناطق اخرى من سيناء . ويسحب من الوادى الضيق ومن الدلتا المختنقة . جحافل بشرية وقدرات خلاقة . يرى فيها البعض الآن جانبها السلبى وهم يتحدثون عن زيادة عدد السكان . وارى فيها رصيدا عظيما للمستقبل . من الناحيتين الاقتصادية والأمنية . فإن اسرائيل وحدها هى المستفيدة من تحديد السكان فى مصر . بينما هى تقاتل لزيادة عدد سكانها .

وكنت اتمنى ايضا . لو ان الرئيس اصدر توجيهاته . مادام الجميع لا يعملون ولا يتحركون إلا بتوجيهات الرئيس . لاعداد دراسة علمية دقيقة . وصريحة . حول الأسباب التى جعلت المصريين داخل مصر يخبئون مدخراتهم إلى مكانها . الآمن تحت البلاطة . والتى جعلت المصريين فى الخارج يودعون مدخرات تزيد على اربعين مليارا من الجنيهات . بعد ان اندفعوا بحماس بالغ إلى تحويل مدخراتهم فى النصف الثانى من السبعينات إلى مصر . ثم فتر هذا الحماس . وهو الآن يهوى إلى درجة الصفر .

كنت اتمنى لو ان الرئيس امر باعداد دراسة . باللغة الصراحة . حول الاسباب التى جعلت المصريين وغير المصريين . يهربون باموالهم من مصر . بعد ان كانوا يحملونها إليها . وماذا يحول بلدا من قوة جاذبة لراس المال الوطنى والأجنبى . إلى بلد طارد لراس المال الوطنى والأجنبى .

نحن نتفق معك يا سيادة الرئيس . فلا يسار ولا يمين وهكذا تؤكد دائما فى كل خطاباتك . ولكن الحقيقة ان الهاربين برؤوس اموالهم من مصر يلمحون من بعيد مؤشر اتجاهات لا يمكن لها ان تبعث على الاطمئنان .. هكذا ينبغى ان نقول بكل الصراحة

واعتقد اننا فى وضع لا نستطيع معه ان ننهال بالشتائم على رأس المال الخاص وعلى المستثمرين «المستغلين» لأن هذا الأسلوب لن ينقذنا من ورطتنا . ولأن الذين يجنبوننا تجاه السوفييت انما يرتكبون خطيئة وطنية جسيمة . فلا شىء لدى الاتحاد السوفيتى يعطيه لمصر او لغيرها . وهو غير قادر على تغطية احتياجاته ذاتيا .

لابد ان نحدد اسباب الأوجاع بكل الوضوح والواقعية والصراحة . حتى نستطيع ايضا ان نحدد العلاج الصحيح والفعال

وقلبى مع بلدى مصر . وقلبى مع شعبها . وقلبى مع رئيسها . وقلبى مع كل الشرفاء والمخلصين من ابنائها . اما تلك القلة التى تمتص دماءها . وتتكالب على لحمها . وتبيعها فى الصفقات الخسيسة والمواقف المشبوهة والنفوس الآثمة . فلا اقول لهم .. ويل لكم من مصر .. ومن يوم يكون فيه الحساب ويكون العقاب

الرياضة

أبو رجيلة وصابونة الزمالك

الدرس الذي تلقاه محمود أبورجيلة مدرب الزمالك السابق من ناديه والمعروف بالصابونة الزملكاوية الشهيرة عقب ان حقق لهم الفوز ببطولة افريقيا للأندية جعله صاحب خبرة ومحنكا في عمله بالتدريب بنادي الوحدة . فبعد ان نجح بقدرة قادر في تحقيق مركز متقدم للوحدة في الدوري السعودي . وقبل ان ينتهي الموسم وبالاتفاق مع عدد من الصحفيين أصدقائه افتعل قصة وهمية تصور ان الزمالك يطلبه مرة اخرى للتدريب وان المراسيل لا تنقطع عنه ترجوه العودة وانهالت تصريحاته في انه لن يرجع الا بشروطه .. وعلى الفور اجتمع به مسئولو الوحدة وجماهيره .. اكثر الجماهير السعودية تعصبا للكرة . وعلى الفور تبرع القادرون بشراء سيارة مرسيدس للمدرب وزادوا في قيمة العقد ليصبح ٢٥ الف ريال شهريا . ورغم هذا واصل ابورجيله تمثيليته وامعن في عناده حتى ساءت نتائج الفريق وكادت الجماهير ان تنقلب عليه لولا ان الموسم الكروي انتهى .. وبعدها صحا ابورجيله من اوهامه وعاد ليستانف نشاطه من جديد مع الوحدة رغم حنينه للزمالك . والبعض علق على هذا بان نشوة النجاح اضاعت عليه طعم الصابونة .

الإسماعيلي على صفيح ساخن

الكرة الآن في ملعب المحافظ !

خرج الزمالك على القاعدة التي يسير عليها منذ فترة ليست قصيرة وهي التعادل خارج ملعبه .. واقتنص نقطتي مباراته مع الاسماعيلي .. بعد ان فاز على غير العادة على الدراويش في عقر دارهم .. فهل كان فوز الزمالك على طريقة ان لكل قاعدة شواذ ؟! أم انه قرر كسر القاعدة ؟! ان الاجابة ستحددها مباريات الزمالك خارج ملعبه .. وما اكثرها هذا الموسم بعد ان لعب الفريق معظم مباريات الدور الاول للدوري بملعبه .

لعب فريق الزمالك بروح عالية واصرار على الفوز وتالق منه محمد حلمي صاحب الهدفين والمجهود الوافر .. وطارق يحيى الجناح المتمكن وجمال عبدالحميد بحركته الدائبة .. وطارق عبدالعليم الحارس الذي يتقدم بخطوات ثابتة ليقضي على شعار « النادي ذو الحارس الاوحد » . ويكفيه انه انقذ ضربة جزاء من لاعب دولي هو محمد حازم .. فحافظ لفريقه على الفوز الغالي .. وقائمة الاجادة « البيضاء » تضم ايضا اشرف قاسم وحمادة عبداللطيف ومحمد صلاح .. وفي المقابل استمر نصر ابراهيم في « حالة التوهان » ولذلك لم يجد محسن عبدالمسيح اي صعوبة في الغاء وجوده !

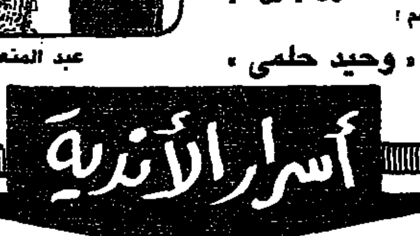
وعلى الناحية الاخرى كان فريق الاسماعيلي الاكثر هجوما .. والاخطر على المرمى .. ولاحت لمهاجميه عدة فرص سهلة للتهديف .. خاصة محمد حازم .. وقد كان اداؤه في هذه المباراة لغزا بكل معنى الكلمة .. فقد اهدر اكثر من هدف مؤكد وهو على بعد ياردات قليلة من مرمى الزمالك يندر ان تضيع من لاعب واحد في مباراة واحدة .. كما اهدر ضربتي جزاء .. لعب الاولى بطريقة من يرفض « الهدية » ، ولا يقبل اهدافا حراما .. حتى اعتقد الكثيرون انه تعمد اهدارها .. ولعب الثانية باهمال وكسل غير مقدر لمشاعر الالاف الذين هتفوا باسمه ليتقدم لتسديد الركلة الثانية ليستعيد ثقته بنفسه بعد ان اهدر الاولى .. وبدلا من رد الجميل .. اصاب جمهوره بالمزيد من الاحباط !

ورغم ان احدا من لاعبي الاسماعيلي لم يقصر في بذل الجهد واداء الواجب .. فانه كان واضحا ان الفريق فيه حاجة غلط .. وان النفوس غير صافية .. ويبدو ان المؤتمر الاسماعيلاوي الموسع الذي انعقد منذ ايام لبحث مستوى الفريق لم يحل اي مشكلة .. واسالوا عماد سليمان الغضبان والممتنع عن المران ونوح « المركون » للطوارئ .. وعلى يونس المضطهد وشحته دسوقي الحاضر الغائب ! ولعل عبدالمنعم عمارة المحافظة الرياضي قد ادرك وهو يتابع المباراة ان فريق الاسماعيلي فيه حاجة غلط .. تحتاج للقاء اسري يطرح فيه اللاعبون همومهم !

« وحيد حلمي »

عبد المنعم عمارة

الفرحة على وجوه لاعبي الزمالك بعد الهدف الوحيد



اتحاد الكرة يتراجع عن تطبيق الاحتراف

● تواجه اللجنة الرئيسية للحكام باتحاد الكرة حرجا شديدا في اختيار قائمة الحكام الدوليين الجديدة والتي يجب ارسالها الى الاتحاد الدولي قبل نهاية يونيو القادم .. وياتي الحرج بصفة خاصة من موقف الدوليين احمد ابويوسف وعبدالرازق سالم اللذين ادانهما تقرير المراقبين في مباراتي الاهلي مع المحلة والزمالك مع الترسانة .. والمعروف ان القائمة ستخلو من اسم احمد بدوي لبلوغه سن التقاعد (٥٠ عاما) ومن المرشحين للانضمام للقائمة الجديدة حمدي عبدالرحمن وسمير يوسف وعلي حسين !

● احتجاجا على تصرفات عادل عبدالمنعم كابتن الفريق .. طالب بعض لاعبي المصري باسناد رئاسة الفريق الى اينو .. بينما يؤيد الاخرون استمرار عادل عبدالمنعم .. والمعروف ان رئاسة الفريق كانت قد اسندت لمجدي امام المحبوب من الجميع ثم انتقلت الى عادل بصفته اقدم لاعبي الفريق !

● ايمن حافظ لاعب الترسانة « الزعلان » والمنقطع عن المران مع فريقه احتجاجا على عدم اشتراكه في المباريات تقدم بطلب للحصول على استغناء ووافق بدوي عبدالفتاح مدرب الفريق ورفع الطلب لمجلس ادارة النادي للموافقة عليه على اساس ان اللاعب غير مفيد للفريق !

● التصريحات الاخيرة لبعض اعضاء مجلس ادارة اتحاد الكرة تؤكد تراجع الاتحاد عن تطبيق الاحتراف .. ويبدو ان ما قيل عن الاحتراف اثناء بطولة الامم الافريقية لم يكن سوى دفعة حماس وكلمات للاستهلاك المحلي .. والامل الوحيد للاعبين حاليا هو السماح لبعضهم وفقا لشروط معينة بالاحتراف خارج مصر .

● تمشيا مع « موضة » الشكوى من امتداد الموسم .. اشتكى المسئولون عن لعبتي كرة اليد والكرة الطائرة بالنادي الاهلي من امتداد الموسم وارهاق اللاعبين .

● شحته مدرب المنتخب القومي .. تولى المسئولية كاملة في مباراة الاسماعيلي مع طنطا في الكاس .. ففاز الاسماعيلي ١/٣ وبعدها عاد اميرو لممارسة مهامه فخسر الفريق صفر/١ ثم ٢/١ امام المصري في بورسعيد والزمالك في الاسماعيلية .. واصبح تعديل الاختصاصات داخل جهاز التدريب ضرورة بعد تزايد المشاكل بين اميرو واللاعبين !

● ناقد رياضي معروف تكررت زياراته في الفترة الاخيرة للمدينة الحرة لاصلاح علاقاته مع بعض المسئولين بالنادي المصري .. وتوطيدها مع المسئولين في المريخ .. و« زيادة الخير .. خيرين » وكان الناقد المعروف قد تعرض لكلمات قاسية من بعض جماهير نادي الاتحاد السكندري منذ ايام كان المحرض عليها عضو مجلس ادارة !!

● صراع لم يعد خفيا يدور بين مدير الكرة باحد الاندية .. وبين المدرب ومدير النادي من ناحية اخرى .. ومعظم اللاعبين ضد مدير الكرة رغم انه زميل سابق لهم .. ويعتمد المدير على شعبيته الجماهيرية منذ ان كان لاعبا !

● تدخل اولاد الحلال لاحتواء الازمة بين حسن الشاذلي نجم الترسانة ومصر في الستينات وبين مجلس ادارة ناديه المعين وذلك بعد ان كثر الكلام حول استقلال المجلس عودة الشاذلي من عمله بعمان للضغط على بدوي عبدالفتاح مدرب الفريق الاول وتهديده المستمر بعزله من منصبه في حالة اية هزيمة للفريق .. وبناء على ذلك قرر المجلس المعين تعيين الشاذلي في الجهاز التدريبي بالنادي تقديرا لجهوده السابقة للنادي واعترافا بمجهوده الخاص لمحاربة مساوئ المجلس السابق .

● تسبب القرار الذي اصدره مجلس ادارة نادي الزمالك مؤخرا بمنع ثلاثة من اعضائه من دخول النادي وهم علي قوطه كبير مشجعي الزمالك وعمر ادم واحدى العضوات لتهجمهم على رئيس النادي امام اعضاء النادي . تسبب هذا في تحول علي قوطه الى تشجيع فريق النادي الاهلي نكاية في مجلس ادارة ناديه وقد لقي قوطه كل الترحيب من مشجعي الاهلي رغم شعورهم بان تشجيعه لهم من وراء قلبه .

اينو　　شحته　　الشاذلي

الحكام .. حكايتهم إيه ؟!

لجنة المسابقات تدس أنفها والاتحاد يرفض الزيادات !

● تقرر استبعاد حكام منطقة الاسكندرية من الاشتراك في ادارة المباريات التي طرفها السويس والمنصورة والمنيا الذين يدخلون صراعا مع الاتحاد السكندري من اجل البقاء في دوري الاضواء !

● محمد معوض حكم الدرجة الاولى الذي الغى مباراة دمنهور وطنطا بعد ان « شرب » التمثيلية التي قام بها لاعبو طنطا .. كان من المقرر ان يكون ضمن طاقم التحكيم في مباراة الاسماعيلي والزمالك الاخيرة .. ولكنه استبدل به رضوان لبيب بعد ادانة اللجنة له !

● مسلسل التحكيم السيئ مستمر بنجاح ساحق .. ويبدو ان المساعدين قرروا المساهمة بنصيب في استمرار المسلسل .. فكانت راية المساعد في مباراة الاسماعيلي والزمالك التي استجاب لها محمود عثمان حكم المباراة ولم يحتسب هدفا صحيحا للزمالك .. وتكررت الماساة في مباراة الاهلي والمقاولون واشار حامل الراية لحسين مهلود الحكم لالغاء هدف صحيح للاهلي .. ثم يقولون التحكيم بخير !!

● اعضاء لجنة المسابقات باتحاد الكرة مصممون على استمرار تدخلهم في اختيار وتعيين حكام المباريات .. ولم يتعلموا من واقعة احمد ابويوسف الذي اصر احد اعضاء اللجنة على ابعاده من ادارة مباراة الاتحاد والمنصورة واسناد مباراة الاهلي والمحلة له بدلا منها .. بحجة عمله في الاسكندرية واحتمال مجاملته لجيرانه الاسكندرانية !!

● مجلس ادارة اتحاد الكرة رفض فكرة رفع بدل الانتقال بالنسبة للحكام الموسم القادم والاكتفاء بـ ٣٠ جنيها بعد شكوى بعض الاندية بعدم القدرة على دفع ٩٠ جنيها ومطالبة البعض الاخر بتخفيض بدل الانتقال الحالي للحكام لضيق ذات اليد !!

الحكم : محمود عثمان

المعجزة المنتظرة !

رغم انفراد الاهلي بقمة الدوري العام لكرة القدم بفارق كبير من النقاط ، ويتبقى له مباراة مؤجلة مع البلاستيك يلعبها الاسبوع القادم ١٧ مايو فان مسئولا كبيرا بنادي الزمالك يؤكد ان الدوري لم ينته بعد .

الاهلي رصيده ٢٥ نقطة وله مباراة مؤجلة والزمالك رصيده ١٩ نقطة وله مباراتان مؤجلتان يضاف الى ذلك المباريات التي تستكمل بعد اول يونية

الأهلي حظه حلو مع هايلاندرز

يفتتح الاهلي ، يوم السبت القادم ، مباريات الفرق المصرية الثلاث في دور الثمانية لبطولتي الاندية الافريقية حيث يلتقي مع فريق « هايلاندرز » بطل سوازيلاند في ملعبه في لقاء الذهاب لبطولة الكئوس التي يحمل الاهلي لقبها عامين متتاليين .. اما مباراة العودة فتقام بالقاهرة يوم ٢٣ مايو الحالي .. وبعد ايام من لقاء الاهلي الاول . وبالتحديد يوم ١٦ مايو ، يلعب الزمالك اولى مباراتي دور الثمانية لمسابقة ابطال الدوري مع فريق « ديناموز » بطل زيمبابوي . بينما تقام المباراة الثانية في هراري اخر ايام الشهر الحالي !.. اما فريق الاسماعيلي ثالث الفرسان المصريين في الخضم الافريقي فتاجلت مباراتاه في مسابقة الكئوس مع نادي مولديه وهدان الجزائري الى شهر يوليو القادم لاشتراك المنتخب الجزائري في نهائيات كاس العالم التي تبدأ منافساتها يوم ٣١ مايو بالمكسيك .

ولعله من حسن حظ الاهلي . في ظل ما يعانيه من غياب بعض نجومه للاصابة .. وارهاق السليم منهم . ان يلتقي مع فريق هايلاندرز مجهول الاسم والتاريخ .. والمتواضع الامكانيات والمستوى .. فالاهلي يمر بمرحلة « انعدام وزن » وان كانت بشائر تحسن الاداء قد لاحت في مبارياته الاخيرة امام المنيا والاتحاد السكندري .. ثم المقاولون . واذا كان الاهلي سيلعب مباراة العودة مع هايلاندرز في القاهرة فان هذا لا يقلل من اهمية المباراة الاولى . فغالبا ما يحسم نتيجتها الفريق الذي يتاهل للدور التالي وقد ثبت هذا اكثر من مرة .

وقد وضح من تدريبات الاهلي ـ قبل السفر ـ وتصريحات الجوهري المدرب ان الفريق سيلعب مهاجما لتحقيق الفوز مع زيادة الكثافة العددية للاعبي الاهلي في وسط الملعب للسيطرة على منطقة المناورة وصنع الهجمات .. والحرص من الهجمات المرتدة .. وقد شاهد الجهاز الفني واللاعبون تسجيلا لاحدى مباريات فريق هايلاندرز الاخيرة .. ووضح منها ان هجوم الفريق « السوازيلاندي » اقوى من دفاعه مما يسهل من مهمة مهاجمي الاهلي ..

التغيير مطلب جماهيري !!

الظروف وحدها خدمت رئيس تحرير مجلة الزمالك ليبقى قليلا في كرسيه مؤقتا وذلك لتشعب المشاكل وتكومها امام مجلس ادارة النادي . فقرروا تاجيل النظر في فصل رئيس التحرير إلى وقت آخر .. وكان عدد من اعضاء مجلس ادارة النادي قد استطاعوا مؤخرا الضغط على رئيس النادي الصديق الوحيد لرئيس التحرير لوضع هذا الموضوع في جدول اعمال المجلس بعد ان كثرت اخطاؤه وتهجمه على نجوم فريق كرة القدم مستغلا سوء نتائج الفريق وقتها بالاضافة الى قلة تواجده بالنادي وعلاقاته الاجتماعية المحدودة مع اعضاء المجلس والنادي ولاعتباره ظلا لرئيس النادي الذي يختلف معه جميع اعضاء مجلس الادارة .. والجدير بالذكر ان تغيير رئيس التحرير اصبح ايضا مطلبا من جميع لاعبي الفريق الاول للكرة وبالتالي فهو مطلب لجماهير النادي واعضائه . وقد سبق ان تغير رئيس التحرير الاسبق للمجلة وبنفس الطريقة وبتحريض من رئيس التحرير الحالي وهكذا الايام دوارة .

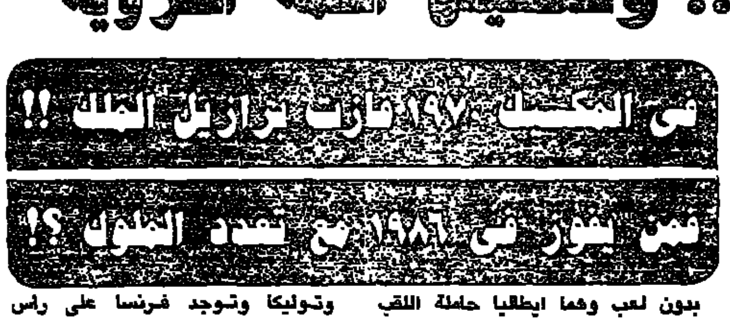
حمادة إمام :

لا تصدقوا الإشاعات !

اكد حمادة امام المشرف على الكرة بالزمالك ان الكلام الان عن شكل الجهاز الفني للفريق الاول في الموسم القادم ـ سابق لاوانه جدا .. فالفريق امامه مجموعة من المباريات الهامة على راسها مباراتا دور ١٦ لبطولة الاندية الافريقية ابطال الدوري مع نادي ديناموز بطل زيمبابوي .. واكد حمادة امام ان موقف مستر تشكوفتش واستمراره من عدمه لم يتحدد بعد ، والمعروف ان عقده ينتهي يوم ٣٠ يونيو القادم .. وقال حمادة ان المهم بالنسبة له ولنادي الزمالك في هذه الفترة الحاسمة من الموسم الكروي .. الحفاظ على الروح العالية التي عادت للاعبين وتمثلت في جلستهم الطويلة معا في النادي وانعكست على مستوى الاداء خاصة في مباراة الاسماعيلي في الاسماعيلية .. واكد حمادة امام ان الفريق يخلو تماما من المشاكل الكبرى او المعقدة . وكل ما هناك لاعب غاضب لانه لم يشترك في مباراة او اخرى .. وهي امور تحدث دائما وفي كل الاندية .. ونفى حمادة امام ما اشيع عن اعتزام عادل المأمون السفر للعب في احدى الدول العربية .

اما بالنسبة لتشكل جهاز التدريب في الموسم القادم فلم يناقش رسميا منذ ثلاثة اشهر اي منذ اجتماع مجلس الادارة باللاعبين وكل ما يقال حاليا .. وكل الاسماء التي تتردد .. ليست الا تكهنات !

٢٣ يوما .. ونعيش القمة الكروية



٢٣ يوما فقط .. وتنطلق من ملعب الازتيك بالمكسيك شارة البدء لمباريات اكبر بطولة كروية في العالم .. ففي يوم السبت ٣١ مايو الحالي تكون مباراة الافتتاح لبطولة كاس العالم لكرة القدم مكسيكو ٨٦ بين ايطاليا حاملة اللقب وبلغاريا التي تلعب بمجموعتها على ملعب الازتيك الذي يتسع لـ ١١٠ الاف متفرج وهو نفسه الملعب الذي شهد افتتاح بطولة كاس العالم بالمكسيك عام ١٩٧٠ منذ حوالي ١٦ عاما والتي فازت بها وقتها البرازيل بعد تغلبها على ايطاليا ٤/١ واحتفظت بكاس جول ريميه نهائيا . وكان ذلك في عهد بيليه الجوهرة السوداء .

ومعروف ان هذه المسابقة وصل لنهائياتها ٢٤ منتخبا منها منتخبان وصلا بدون لعب وهما ايطاليا حاملة اللقب والمكسيك الدولة المنظمة . اما الـ ٢٢ منتخبا الباقين فوصلت بعد ان لعبت ٣٠٨ مباريات في التصفيات استغرقت ٢١ شهرا سجلت خلالها ٨٠١ هدفا من بينها ثلاثة منتخبات عربية لاول مرة في تاريخ المسابقة عن قارتي اسيا وافريقيا .

هذه المنتخبات الـ ٢٤ قسمت الى ٦ مجموعات على راس المجموعة الاولى ايطاليا وتلعب مبارياتها باستاد اولمبيكو وهو يتسع لـ ٧٢ الف متفرج وسبق ان اقيمت عليه الدورة الاولمبية عام ١٩٦٨ .. والمجموعة الثانية وعلى راسها المكسيك ومبارياتها تقام باستاد الازتيك وتولوكا وتوجد فرنسا على راس المجموعة الثالثة وتقام مبارياتها على استاد ليون والبرازيل على راس المجموعة الرابعة وتقام مبارياتها باستاد جياليكو والمانيا الغربية على راس المجموعة الخامسة ومبارياتها تقام على استاد كويريتارو وبولندا على راس المجموعة الاخيرة وتقام مبارياتها على استاد بونيفرز .

هذا وستستمر مباريات الدور الاول حتى ١٣ يونية ثم يبدأ دور الثمانية من ١٥ يونية حتى ١٨ منه وتختتم البطولة في يوم الاحد ٢٩ يونية بمباراة المركزين الاول والثاني على ملعب الازتيك .

استقبال حافل لممثلي حزب الوفد في الخرطوم

(بقية المنشور ص ١)

.لدين . يهمه مصير السودان وشعبه . واخر مايبرز هذا الاهتمام . هو طلب الإحاطة الذي قدم في مجلس الشعب عن يهود الفلاشا .

كما قدم نواب الوفد ، سؤالا الى وزير الخارجية المصري ، عن دفن النفايات الذرية على الحدود بين مصر والسودان .

ولم يرد الوزير حتى الآن . وعن راي الوفد في تطبيق الشريعة الإسلامية ، قال ، ان الوفد يؤمن بان الشريعة الإسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع . وينادي بتنقية جميع القوانين المخالفة للشريعة الإسلامية . وعن تصور الوفد لمستقبل التكامل بين مصر والسودان ، قال إن التكامل الاقتصادي بين الشعبين ، وإنشاء مشروعات مشتركة فردية او جماعية بينهما . هو تحقيق لمضمون التكامل الحقيقي . وليس المهم تحرير معاهدات او مواثيق لا تشترك فيها الشعوب . فمن الممكن ان يكون بين الشعبين السوداني والمصري من المشروعات الاقتصادية . ما يعتبر نواة لسوق عربية مشتركة . على شاكلة السوق الاوربية المشتركة . ثم نواة لوحدة سياسية ولو بعد اجيال .

وكان ممثلو حزب الوفد . قد تناولوا طعام العشاء مساء اول امس « الثلاثاء » على مائدة السيد عثمان الميرغني راعي الحزب الاتحادي الديمقراطي . كما وجهت لهم الدعوة لتناول الشاي مساء امس « الاربعاء » . من السيد الصادق المهدي زعيم حزب الامة . ووجهت اليهم دعوة لتناول الغداء .امس « الاربعاء » . على مائدة الدكتور حسن الترابي رئيس الجبهة الإسلامية .

رئيس الوزراء يجهل

(بقية المنشور ص ١)

«برشامة» لحل مجاري الإسكندرية ، بالاضافة إلى ان هذه الملايين ، التي انفقت تحت شعار الصرف في البر ، هي اساسا تاكيد لمشروع الصرف في البحر المرفوض شعبيا ، وجماهيريا واكاديميا من الاسكندرية .

الحكومة رفعت سعر

(بقية المنشور ص ١)

جنيها ، بدلا من ٤ جنيهات ونصف قبل الحظر . كما ارتفع سعر كيلو الزبيب المستورد إلى ٩ جنيهات . بعد ان اختفى البديل المحلي الذي يباع بـ ٤ جنيهات للكيلو الواحد . واستغلت مجموعة من مصانع الحلوى . قرار منع استيراد لفات قمر الدين . وقامت بتصنيع لفات قمر الدين . لا تحتوى على اى كمية من عصير المشمش . وكانت اجهزة وزارتي التموين والصحة قد تحركت بعد ان حققت هذه المصانع ارباحا طائلة . وبعد ان شكا المواطنون . من توفر لفات قمر الدين المزيفة في الاسواق . وقامت النيابة العامة . بإغلاق مصنعين فقط من المصانع . التي قامت بانتاج قمر الدين المزيف . وتقدر الكميات التي تم طرحها وبيعها بحوالي نصف مليون لفة .

تسمم ٦٠ طالبا

(بقية المنشور ص ١)

المسئولين بالمدينة . ليتقلوا إليه الحقيقة . وانتقل اللواء بركات محمد بركات إلى مدينة الطلبة . والتف الطلبة حوله . وسقط احدهم . لاصابته بالاعياء ، وحمله زملاؤه . وبحثوا عن سيارة اسعاف لنقله إلى المستشفى . ولم يجدوا سيارة واحدة . واندفع الطلبة . إلى الشوارع المحيطة بالمدينة . حاملين زميلهم ، ومرددين «لا إله إلا الله» ووضعوا الطالب المصاب داخل سيارة شرطة . وتكدسوا بداخلها . وانقلبت السيارة . واصيب سائقها بجرح وكسر في ذراعه اليسرى . كما اصيب طالب بجروح في وجهه وبطنه . وقامت سيارة جريدة «الوفد» بنقل الطالب المصاب . إلى مستشفى امبابة العام لاسعافه .

الحكومة تتخلى عن مساندة المحجوب (بقية المنشور ص ١)

[illegible]

مصادرة أموال رشاد عثمان بمحكمة القيم يوم «السبت»

تصدر محكمة القيم . بعد غد «السبت» حكمها في طلب . مصادرة اموال رشاد عثمان . التي تصل إلى ١٠٠ مليون جنيه . يمثل الادعاء في القضية . المستشار حسني عبدالحميد مساعد المدعي الاشتراكي . وكان رشاد عثمان . قد طلب من المحكمة اثناء نظر طلب الحراسة على امواله . التنازل عن ممتلكاته . مقابل منع المستشار حسني عبدالحميد . من المرافعة ضده في الدعوى . ممثلا للادعاء .

تنظيم جديد للاستيراد

(بقية المنشور ص ١)

السلع المسموح باستيرادها . ومن المنتظر . اعلانها كل ٦ شهور . في الجمارك . وعلمت «الوفد» ان قوائم الاستيراد الجديدة . سيراعى تثبيتها نسبيا . ضمانا للاستقرار . وسيجرى تعديل بعض السلع المسموح باستيرادها . او الممنوعة . في ضوء دراسات ومتابعة لجان الترشيد الحالية . التي ستتولى هذا العمل .

منع إيداع أموال الميزانية خارج البنك المركزي

اصدر الدكتور علي لطفي رئيس الوزراء . تعليمات مشددة . إلى جميع الوزراء . بعدم فتح حسابات خارج البنك المركزي . او ايداع ودائع مالية ثابتة في بنوك القطاعين العام والخاص . بدون استئذان وزارة المالية والبنك المركزي . وكان رئيس الوزراء . قد تلقى تقريرا ، يؤكد قيام بعض الهيئات والجهات الحكومية . بايداع اموال من الموازنة العامة . خارج البنك المركزي . بلغت ٧٢ مليون جنيه . و٢٥٠ الف دولار . وكشف التقرير . عن ان الفوائد المستحقة على هذه الودائع . لا تتم اضافتها للخزانة العامة .

المدعي الاشتراكي يحقق في مخالفات شركة المصريين العاملين بالخارج

بدأ المدعي العام الاشتراكي . التحقيق في الانحرافات . التي وقعت بشركة المصريين في الخارج . وكان قد تلقى بلاغا رسميا من احد كبار المسئولين بها . وتضمن جميع الوقائع الخاصة بمخالفات . العضو المنتدب بها . وقدم الادلة والمستندات التي تؤيد بلاغه . وجاء في البلاغ . ان العضو المنتدب تم تعيينه بواسطة الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد السابق .

إنخفاض أعداد السفن المارة بقناة السويس

إنخفضت اعداد السفن المارة في قناة السويس للسنة الثانية على التوالي . بسبب إنخفاض الطلب على البترول الوارد من الجزيرة العربية والخليج العربي إلى أوروبا . ادى ذلك إلى إنخفاض العائد السنوي لقناة السويس . رغم زيادة رسوم العبور . الذي يخصص معظمه لسداد قروض تحسين القناة . عبرت قناة السويس خلال العام الماضي ١٩٧٩١ سفينة . وكانت ٢١٣٦١ سفينة قد عبرت القناة عام ١٩٨٤ .

فرض حظر التجول في حي العنباني باسوان

تم فرض حظر التجول . بحي العنباني في اسوان . فوجئ السكان والمارة . بقوات من الشرطة . عصر يوم ٢٩ ابريل الماضي . تتجمع في الحي . امام المنازل . وفي مواجهة مسجد الرحمن . وكان من المقرر . ان يعقد الدكتور عمر عبدالرحمن . ندوة بالمسجد . وفوجئ المصلين . بالشرطة قبل ان يعقد الدكتور عمر ندوته . تقتحم المسجد . وتلقي قنابل الدخان والمسيلة للدموع . وتنهال على المصلين بالضرب . وتدفعهم إلى خارج المسجد . واسفر الهجوم . عن ضحايا من الاهالي لحدهم مواطن فقئت عينه . ومنهم من اصيب باصابات خطيرة . ونقلوا على اثرها إلى مستشفيات القاهرة . ولم تتوقف مطاردة الشرطة للاهالي . داخل المسجد . واستمرت في مطاردتهم للمارة بالشوارع . والقاء القنابل المسيلة للدموع . واقتحام المنازل . تم القبض على حوالي ٦٠ فردا . وتحطيم الكثير من الاثاث . وتشكلت هيئة من المحامين باسوان . للدفاع عن المقبوض عليهم . ويراس اللجنة صالح محمد حسن . نقيب المحامين في اسوان ورئيس لجنة الوفد

إعادة النظر في فتوى لمجلس الدولة ببطلان قرارات تعيين ٣ من أقطاب الحزب الوطني في مجالس إدارات عدد من البنوك الاستثمارية

كتب - مصطفى خالد :

تقرر فجاة . اعادة النظر في فتوى مجلس الدولة . التي تقضي ببطلان تعيين بعض اقطاب الحزب الوطني . في مجالس ادارات عدد من البنوك . تدخلت ايد خفية . ونجحت في عدم إصدار الفتوى . التي اقرتها الجمعية العمومية لقسمي الفتوى والتشريع بجلسة ١٩ فبراير الماضي . برئاسة المستشار محمد صالح السماك نائب رئيس مجلس الدولة . وكانت «الوفد» قد نشرت قصة تعيين عدد من قيادات الحزب الوطني . في مجالس ادارات البنوك الاستثمارية . بالمخالفة للدستور . والقانون . واللوائح الحكومية . ومنهم الدكتور عبدالاحد جمال الدين . والدكتور محمد عبداللاه . والدكتور احمد الفندور . وسعد مامون . بقرارات باطلة من الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد السابق . وتم عرض الموضوع . على جمعية الفتوى والتشريع التي تعد اكبر جهاز استشاري في مصر . وبحثت الموضوع في ضوء الدستور . والقوانين المختلفة . المعمول بها وقت صدور القرارات . وثبت لها بطلان قرارات وزير الاقتصاد السابق . بتعيين الدكتور محمد عبداللاه ممثلا للبنك الاهلي المصري . في مجلس ادارة بنك تمويل الاهلي/مصر . في الوقت الذي يشغل فيه عضوية مجلس الشعب ، وبطلان تعيين الدكتور عبدالاحد جمال الدين عضوا بمجلس ادارة بنك مصر الدولي . ممثلا لبنك مصر . في الوقت الذي يشغل فيه منصب رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة . وتعيين الدكتور احمد الفندور عضوا بمجلس ادارة بنك مصر العربي الافريقي . ممثلا لبنك الاسكندرية . وهو في نفس الوقت استاذ بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية . وتضمنت الفتوى . مبادئ قانونية جديدة اهمها :

● حظر الجمع بين عضوية مجلس ادارة بنكين في وقت واحد .

● حظر تعيين الموظف . عضوا بمجلس ادارة احد البنوك . إلا بقرار من رئيس الوزراء .

● حظر تعيين عضو مجلس الشعب او الشورى ممثلا . لاحد البنوك في مجلس ادارة بنك اخر .

● بطلان القرارات التي اصدرها وزير الاقتصاد قبل ابريل ١٩٨٤ . والتي تقضي بتعيين ممثلين لبنوك القطاع العام في بنوك اخرى .

حسني عبد الحميد يهاجم ابراهيم صالح ردا على هجومه ضد المدعي الاشتراكي

كتب - محمد علاء الدين :

هاجم المستشار حسني عبدالحميد مساعد المدعي الاشتراكي ، الدكتور ابراهيم صالح المستشار السابق بمحكمة النقض والمحامي الحالي . اثناء نظر قضية مصادرة اموال تاجر المخدرات محمد عبدالجواد . اعترض مساعد المدعي الاشتراكي ، على حضور ابراهيم صالح محاميا ، عن زوجة تاجر المخدرات . وبرر اعتراضه بان ابراهيم صالح ، سبق ان رفض طعن زوجة التاجر ، في الحكم الصادر ضد زوجها وابنتها بالاشغال الشاقة . في جناية اتجار في المخدرات اثناء رئاسته للدائرة الجنائية بمحكمة النقض . وتساءل مساعد المدعي الاشتراكي . كيف يتفق ، ذلك مع حضوره مدافعا عنها ؛ وتعرض حسني عبدالحميد . لما اثاره ابراهيم صالح . في مقال نشرته جريدة «الاخبار» بعنوان «لا للمدعي الاشتراكي» وتعرض فيه للجهاز . ومحكمة القيم . وقال له حسني عبدالحميد في مرافعته : على من تذرف الدموع ، اتذرفها من اجل ضحايا الشعب الكادح . ام على الطغاة والمغتصبين الذين نهبوا اموال مصر .. ثم وجدوا من يحميهم ويدافع عنهم . ويذود عنهم خطر المدعي الاشتراكي ومحكمة القيم» . واضاف ان قضاة محكمة القيم . هم قضاة طبيعيون . ومن يقول غير ذلك كاذب . فهي محكمة مشكلة على اعلى مستوى قضائي في مصر . ومن يحاكم امامها يتمتع بكل الضمانات .

اسماعيل فهمي في ندوة الوفد (بقية المنشور صفحة-١)

شكلت لدراسة هذه الاتفاقية . ووضعت اللجنة تقريرا . ضمنته ملاحظات اخرى تماثل ملاحظاتنا . وتلى التقرير في الجلسة . ثم وعد وزير الدولة لشئون مجلس الشعب ـ فكري مكرم عبيد انذاك ـ بانه سيرسل هذه الملاحظات إلى الوفد الرسمي في كامب ديفيد . جاءت معاهدة السلام بعد ذلك . وكان «الوفد» قد قام كحزب سياسي معترف به .. واصبح له صوت رسمي في مجلس الشعب . وقمنا مرة اخرى . بدراسة معاهدة السلام .. وجدنا ـ مع الأسف الشديد ـ ان ملاحظة واحدة من ملاحظاتنا السابقة لم يؤخذ بها . ولم تراع في اتفاقية السلام . بل جاءت بعض نصوص الاتفاقية اشد وانكى مما اعترضنا عليه . ولاحظنا ان ما قيل من ان المعاهدة قد اعادت إلينا السيادة الكاملة على سيناء . غير صحيح .. حيث جاءت السيادة منقوصة . ومقيدة بحقوق اتفاق شديدة الوطأة . ووصلت بنا إلى مركز اسوأ من الذي كنا عليه في سيناء قبل المعاهدة .. حيث كانت قوات الجيش المصري متغلغلة في سيناء إلى مدى بعيد . فجاءت المعاهدة والزمتها بالتراجع ، وعدم تجاوز ٨ كيلو مترات في عمق سيناء . وقسمت سيناء إلى مناطق .. منطقة فيها القوات المصرية . وايضا حددت سلاحها وعتادها وعددها . ومنطقة اخرى منزوعة السلاح نهائيا . ومنطقة في الوسط تحتلها قوات دولية . لم يحدد اجل معين لوجودها . وتستطيع ان تبقى للابد . تحتل هذه المنطقة الواسعة من سيناء إلى ان ترضى اسرائيل بجلائها عنها . في حين انه في منطقة شرم الشيخ . نصت المعاهدة على تواجد قوات دولية محدودة العدد . ولفترة ٥ سنوات . وإذا اختلفت مصر واسرائيل على جلاء هذه القوات . يرفع الامر إلى المحافل الدولية . اما في احتلال سيناء نفسها . فلم يوجد اي نص في المعاهدة يعالج الموقف إذا رات مصر جلاء هذه القوات الدولية . واشترطت المعاهدة ايضا . ان تبقى مطار العريش . وابيحت لاسرائيل استخدامه . ويبعد هذا المطار دقائق من اسرائيل . في حين انه على بعد حوالي ٣٠٠ كيلو متر من قناة السويس . والغرض من ابقاء هذا المطار . هو ان تستخدمه اسرائيل في حالة الاقتضاء عسكريا . كما انها تستطيع ان تحتله في دقائق معدودة من قيام اي نزاع . بالاضافة إلى الطرق التي فرضت المعاهدة علينا انشاءها للوصول من حدود اسرائيل إلى قناة السويس ـ خليج العقبة .. وطرق واسعة اخرى . تستطيع الدبابات ان تجتازها في ساعات قليلة إذا ارادت .. كل هذه الالتزامات تمثل من الناحية الدولية . قيودا على السيادة . وحقوق ارتفاق على سيناء .

نوابنا منعوا من الكلام

ان سيناء لم تعد إلينا كاملة السيادة كما قيل . وطبعنا مذكرة مستفيضة بهذه الملاحظات . بالاضافة إلى ملاحظات اخرى ، خصوصا عن صياغة المواد المتعلقة بالحكم الذاتي او الحكم المحلي الخاص بالفلسطينيين .. وزودنا بها نوابنا في مجلس الشعب .. كما زودنا بها ايضا جميع اعضاء المجلس .. ثم طرحت المعاهدة للمناقشة .. وطلب نوابنا الكلمة .. فمنعوا من الكلام . وقوبلوا بالتشويش . كما لم يسمح لزعيم المعارضة بان يتحدث في هذا الموضوع .. واضطروا للانسحاب من الجلسة .. وهذا ثابت في المضابط الرسمية في مجلس الشعب .

وقال فؤاد سراج الدين :

ان الوفد لا يرفض السلام ، ولكن اي سلام ؟.. السلام العادل المتكافئ الذي لا يكون على حساب طرف واحد .

كلمة أخيرة

انا احد الذين يؤيدون زيارات الرئيس حسنى مبارك الميدانية ، التى تشمل المدن والقرى ومواقع الانتاج . وايضا فاننى من المعجبين بحرص الرئيس على افتتاح الانفاق والكبارى العلوية . والتحفظ الوحيد على هذا التاييد وذلك الاعجاب ، ان يقل عدد الوزراء الذين نراهم يتزاحمون حوله ، وامام العدسات ، فى كل موقع يذهب إليه ، وكان هؤلاء الوزراء بلا عمل وبلا مسئوليات . وكذلك ينبغى ايقاف عمليات تعذيب الناس ، واقلاق راحتهم ، وحرق اعصابهم ، فى كل منطقة يقترب منها الرئيس ، بحجة ، تامين ، تلك المنطقة . واقول انه لابد من علاج لحكاية اساطيل ، اوناش ، المرور التى تسحب سيارات المواطنين قهرا لتلقى بها فى مكان بعيد ، وحيث تريد ، ودون الاهتمام حتى بابلاغ صاحبها بالمكان الجديد ، وايضا دون أدنى اهتمام بسلامة تلك السيارات اثناء رفعها وجرها ، فلا تكاد توجد سيارة نزل بها هذا البلاء ، وجاءها ، زائر الفجر ، الجديد ، نجت من الاصابة ، او افلتت من الخدوش والكثير من الخسائر . ولست اعتقد ان الرئيس مبارك يعلم بتلك التصرفات . ولست اظن اطلاقا انه يقبلها . ففى كل الدنيا يفرح الناس بزيارات الملوك والرؤساء لمناطق اقامتهم . وابناء مصر يحبون ان يفرحوا ايضا . خاصة ، وان اقتراب القيادة العليا من مناطقهم ، يرتبط دائما بانهاء مشكلة او بخير يشمل الجميع . فلماذا يخطط رجال الامن لتحويل تلك الزيارات إلى مصدر للخوف والقلق والنكد ؟ ولماذا تصاب حركة السير بالشلل الكامل من الساعة الثامنة صباحا ، اذا كان ركب الرئيس سيمر فى العاشرة ؟ ولماذا يسجن المواطنون فى السيارات والاتوبيسات ، لمدة ساعتين او ثلاث ساعات ، ويتعطل وصولهم إلى مواقع إعمالهم ؟ .

اننى لا اعترض على اجراءات الأمن الخاصة بتنقلات الرئيس ، فهى موجودة فى كل دول العالم ، وانما الاعتراض على المبالغة الزائدة فيها والى درجة النفاق . وفى تصورى ان النفاق الأمنى الذى يستهدف بعض المظاهر الكاذبة ، هو اكبر خطر يمكن ان يهدد سلامة الرئيس .

ثم أعود إلى مسالة حرص الرئيس على افتتاح الانفاق والكبارى العلوية . واقول مرة أخرى اننى من المعجبين بها ومن المطالبين باستمرارها . فهى دليل على ادراك القيادة لمدى خطورة قضية المرور فى العاصمة ، وفى غير العاصمة . وإلى درجة ان تلك القضية تدخل كعنصر اساسى من العناصر المتشابكة التى تتكون منها المشكلة الاقتصادية العامة . وفى اعتقادى ان كل نفق مرورى ، وكل كوبرى او طريق علوى ، انما يشبه شريانا جديدا يتدفق بالحيوية فى جسد عليل هو فى اشد الحاجة إلى مزيد ومزيد من الشرايين الجديدة فى كل مجالات المواصلات والاتصالات . وهذه مناسبة يفرض فيها الانصاف والواجب الوطنى ، ان نوجه التحية وكل التقدير ، إلى جميع الذين اسهموا فى انقاذ القاهرة بالذات من مشنقة المرور . فهذا انجاز كبير دون جدال ، شاركت فيه عدة حكومات سابقة ، وحكومة على لطفى الحالية . وهو ايضا انجاز من حق محافظى القاهرة والجيزة ، ان يعتزا به كل الاعتزاز . ولو ان الدولة حاولت تطويق بقية مشاكلنا وقضايانا الصعبة الأساسية ، بنفس السرعة والهمة التى طوقت بها مشكلة المرور ، لكانت الحال غير الحال ، ولكانت اوجاعنا اقل كثيرا .

وبقيت ملاحظة لابد اننا نرصدها جميعا ، وهى ذلك التسيب المفاجىء فى جهود فرض الانضباط بشوارع القاهرة ، وهو تسيب يمكنه اجهاض كل الجهود التى بذلت لتحسين حركة السير . ويقال إنه من ، حسنات ، ومن ، بركات ، السيد زكى بدر وزير الداخلية الجديد ، حماه الله ..

مصطفى شردى

سحابة نووية فوق أوربا



بريشة : صلاح شفيق

كبير الوزراء والنائب العام !!

بقلم : الدكتور ابراهيم عبده

> فى جلسة «مجلس شعبهم» التى عرض فيها استمرار قانون الطوارىء لمدة سنتين آخريين ، تحدث كبير الوزراء فى هذا الموضوع ، واشهد ان هذا المحاسب الكبير ندرت أخطاؤه اللغوية والنحوية فى هذا الخطاب ، بينما جميع المتحدثين لم تخل جملة مما قالوه إلا وفيها خطأ نحوى او لغوى جسيم ..؟!

ما علينا ان اخطاوا فى اللغة ، والمهم الا يخطئوا فى سرد الحوادث كما فعل كبير الوزراء وهو يشير بطرف خفى إلى أن زلزال عسكر الأمن المركزى كان مدفوعا بتاييد من الخارج ، وهذا كلام يلقى على عواهنه ، وليس له سند مكتوب او مقول ، وقد كذب النائب العام ـ فيما انتهى إليه من تحقيق ـ الحكومة السنية حين زعمت من الراس إلى القدم ان قرار زيادة السنة شائعة ليس لها من الحق نصيب وقال إنها حقيقة تسندها الأوراق الرسمية !

وفضح الحكومة حين بين المعاملة المهينة التى يلقاها هؤلاء العسكر من ضباطهم وكشف عن طعامهم الردىء ، وندد بعدم إنسانية الحكومة فى تكليفهم بالعمل الذى يستمر من مطلع الشمس إلى ان تغيب ، وهم اولادنا وليسوا جندا مرتزقة تسوقناهم من الخارج لضبط الأمن فى البلاد .. والغريب العجيب فى تلك الجلسة ان احدا من نواب الحكومة او نواب المعارضة لم يناقش قضية امتداد العمل بقانون الطوارىء سنتين أخريين ، ويبدو انهم صدقوا كبير الوزراء حين ذكر ان هناك فى البلاد الديمقراطية قانونا للطوارىء ، والصحيح ان فى تلك البلاد جماعات كلفت من الحكومة المسئولة أمام البرلمان وليس غير البرلمان ، بمطاردة الإرهاب ، وبحكم النظام الدستورى الحر الذى تعيش فى أعطافه تلك البلاد لا يمكن ان يستغل واحد من هذه الجماعات سلطته جزافا ، فإن شك فى إنسان ولم تات شكوكه ببرهان قدم الاعتذار فى ادب واحترام ، وعندنا يتحكم جنود الامن المركزى فى المواطنين فى قحة وجهل وغرور وسفه ، يعجز اى مواطن عن الوصول بشكواه إلى مسئول ، فالمسئولية هنا ضائعة بين هذا وذاك ، ولم يسال احد اعضاء المجلس كبير الوزراء ، كم عدد الجماعة التى كلفت فى دول الاحرار بمطاردة الإرهاب ؟ إن اية جماعة منها لا تزيد على بضعة الاف لا تتجاوز اصابع يد واحدة او يدين إن بالغنا ، ونسال نحن كبير الوزراء ، وتعدادنا لا يزيد على تعداد اية دولة من الدول التى ذكرها ، كيف يكتفون بعدة الاف لمطاردة الإرهاب ؟ ونحن ندعم قانون الطوارىء بتكوين جيش من الاميين المحرومين تعداده ثلث مليون جندى وهم جنود الأمن المركزى ».. ثم نسال ، هل حماكم قانون الطوارىء يوم ثار هؤلاء الجنود ؟ وهل حمانا قانون الطوارىء ومنا من يقتل فى وضح النهار ، وتعجز الحكومة عن ضبط الجانى ، وتقيد الجريمة ضد مجهول ؟!! لقد صدق النائب العام ، ولم يصدق معنا كبير الوزراء .

النفاق الدولى ؟!!

فى قضية اعتداء امريكا الغاشم على إخواننا الليبيين ، وهو شعب هادىء مسالم ، ولم يكن يوما فى خصومة مع احد ، اراني جد حزين لهذا التصرف المشين مع الولايات المتحدة وهى دولة متحضرة والمفروض انها على راس امم الاحرار ، ولدين معها جميع الدول التى نافقت العقيد القذافى بعبارات لا تجدى ولا تفيد ، واشبه بالنباح يضيع اثره مع الريح .. فى هذه القضية التى تحدث فى امرها نواب الحكومة والمعارضة فى جلسة تمديد العمل بقانون الطوارىء ، جعلتنى ازداد قرفا من فقيه الإعلام ومندوبه الذى يجعجع بكلمات فارغة وهو يصف الجلسات ، لأنه ـ اى الفقيه ـ يعرض ما قيل فى هذه الجلسة اسقط من اعتبار المجلس ووقاره ، لأن كل ما اذيع كان قولا واحدا على لسان ثمانية من المتحدثين ، كلمات جوفاء ، واحتجاجات بلهاء ، وصيحات بلغت عنان السماء .. كانت جلسة فى مباراة ايهم يسبق صاحبه فى ترديد ما يقال من الوان النفاق ..

وعبر وزير الشئون الخارجية عن وجهة نظر بعض المواطنين فى الفصل بين الشعب الليبى وبين دكتاتوره فى النظر إلى قضية الاعتداء الأمريكى على ارض ليبيا ، ومن حق كل مواطن مصرى ، لا من حق الوزير وحده ان يقول رايه بصراحة وشجاعة دون خشية من احد ، ولكن الغريب فى الامر ان النواب صفقوا بدون وعى للمتحدثين جميعا وهم يدافعون عن القذافى كما اشتد تصفيقهم للوزير وهو ضد تصرفاته !! مما يدل على ان نواب المجلس يستمتعون بوعى لا يستمتع بمثله إلا هؤلاء النواب الفاهمون ؟! لقد نقد الوزير تصرفات القذافى ضد بلادنا وضد العرب وضد افريقيا ، ولم يذكر تفاصيل كثيرة وإن كانت حماسته تحمل كثيرا من التفاصيل ؟!

إن حزننا فيما نتج عن تصرف امريكا البغيض يجب ان يقف عند الشعب الليبى لا عند حكامه ، فإن العقيد القذافى لم يرحمنا ، فقد ارسل زبانيته وفجروا عربة قطار قتل فيها من مواطنينا الكثير ، وكان وراء المجرمين الذين تسببوا فى مقتل اكثر من ستين شخصا فى طائرتنا بمالطة ، وبعث بطغمة من إرهابييه لقتل خصومه فى الإسكندرية ، ولن يغفر له المصريون ابدا انه حبس عنا البترول فى ميدان المعركة ونحن نحارب إسرائيل سنة ١٩٧٣ ، ولن ننسى انه اطلق ادوات إعلامه ضد مصر اثناء تمرد الأمن المركزى ، ثم قضى على الدفاع المشترك بين العرب إذ لايزال يمد إيران باعز ما عنده من سلاح لتقهر العراق ، ويصعب علينا فى مقال ان نعدد ما صنعه مع سائر إخواننا فى شمال قارتنا وفى قلبها ..

إننا حزانى لما اصاب إخواننا الليبيين من اعتداء الأمريكان عليهم هذا الاعتداء الوحشى ، فإن للشعب الليبى فى قلوبنا مودة ورحمة ، ونامل ان يكون حزنهم على ضحاياهم هو آخر احزانهم ، ونقول ذلك من اعماقنا ولا ننافس سائر الدول التى تريد ان يسود النفاق العالم ويصبح تقليدا من التقاليد »..

مع الدكتور يوسف إدريس

قرات للزميل الدكتور يوسف إدريس ، تحية طيبة لقرينة الرئيس الأسبق جمال عبدالناصر بمناسبة رسالتها لمجلس الشعب المتضمنة تنازلها عن استراحة المعمورة وما حولها من حدائق بلغت مساحتها خمسة افدنة ، ونحن معه فى هذه التحية التى وجهها للسيدة تحية عبدالناصر ، غير اننا نختلف معه من القاع فى بعض المسائل ، فنحن نرى وهو الأديب الطبيب المعالج لكثير من الموضوعات ، انه قد زادها لا (حبتين) بل الف حبة فى تقييمه لعبدالناصر ، وهو راينا وراى ملايين من معاصرى عهد ذلك الرئيس ، عهد التعذيب والسجون والاعتقالات ...

ثم ادهشنى قوله إنه لم يكن فى ذهنه ان يغتال (تركة) احد ، والأحد هنا والاغتيال منصبان على استراحة المعمورة وملكيتها ، فالاستراحة كانت هبة وليست تركة ، وهبة ممن لا يملك ان يهب وهو مجلس الامة الذى سبق ان ذكرنا انه كان مجلسا معينا ولا يمثل الشعب ، مثله مثل مجلس الشعب الذى بالغ فى الهبات لأسرة السادات ، وبينا انه لا يمثل احدا هو الآخر لأنه جاء بالتزوير الذى صنعه النبوى إسماعيل !!...

وكيف تتفق دعواه بانه لم يكن فى ذهنه ان يغتال التركة وهو يقول فى النهر الاخير من مقاله المنشور فى ٢١ أبريل الماضى « ..... واخوف ما اخافه ان تاخذ بعض الاعضاء العنجهية والعاطفية فيهملوا الموضوع او يتخذوا قرارا بالاعتذار عن عدم قبول خطاب السيدة حرم الرئيس عبدالناصر ، لو حدث هذا فلن اترك ولن يترك غيرى طوبة فى مصر دون ان يؤلبها ضد هؤلاء الاعضاء» ، ثم يقول «إن شيئا كهذا لو حدث لاثبت ان هؤلاء الاعضاء ابعد ما يكونون عن تمثيل الشعب ...» واطمئن الأديب الاريب ان هذا لن يحدث بعد ان جرى ذكر القضية على لسان الرئيس مبارك ، واؤكد له ، إن لم يكن يعلم ، ان هؤلاء الاعضاء ابعد ما يكونون عن تمثيل الشعب ؟!!!

واعجب العجب فى مقال الكاتب الكبير قوله «إن عبدالناصر الذى تهيلون عليه كل هذه التهم لم يتهجم مرة على سعد زغلول او ثورة ١٩١٩ او يشكك ولو بالتلميح فى ذمة قائد من قواد الوفد سواء اكان سعد زغلول او مصطفى النحاس او فؤاد سراج الدين» اما سعد زغلول فقد شكك عبدالناصر فى وطنيته وهو مثال الوطنية ، حين قال إن ثورة ١٩١٩ امتطى موجتها سعد لمصلحته ، وحذف من كتب التاريخ اسم زعيم مصر الخالد سعد زغلول وهى تتحدث عن ثورته ، وذكرت بالتمجيد خصوم ذلك الزعيم كعدلى يكن وعبدالخالق ثروت وكان ذلك فى كتب ١٩٥٤ ، اما مصطفى النحاس فقد طعنه طعنة نجلاء فصادر اموال قرينته وبيتها الذى جعله سجنا لمحمد نجيب ، وقالوا فى تمثيلية (على الكسار او الريحانى) وهو ما اطلقوا عليه (محكمة الثورة) فى ذلك الزعيم العظيم الطاهر اليد واللسان ، قالوا فيه وفى قرينته ما قال مالك فى الخمر ، اما فؤاد سراج الدين فقد جردوه من كل ما يملك ، وعاش المحنة نحو عشرين عاما عجزوا خلالها عن ان يجدوا ثغرة فى ذمته .. هذا يا عزيزى الدكتور ما فعله صديقك «اكبر زعيم معاصر» فى احبائنا العمالقة الذين سجل التاريخ سيرتهم باحرف من نور ..

ولنا ملاحظة

عن الأمن والفكر والمباحث [4]

إذا اتفقنا على أن مهمة المخابرات هى الأمن الخارجى ، والمباحث هى الأمن الداخلى ، فإن المباحث تحتاج إلى وعى للنهوض بمهمتها ، والانضباط فى مسلكيتها ، لانها تتعامل مع المواطنين الذين لايجوز ان تمس حقوقهم او يعتدى على حرماتهم وكرامتهم ، ومازالت احداث كرداسة وكمشيش ، تشكل عارا يثقل ضمير كل مصرى شريف حريص على سمعة وطنه . فى كرداسة توجه رجال السلطة فى إحدى غاراتهم على الشعب المصرى لاعتقال مواطن فلم يجدوه فالقوا القبض على عروسه ، ولما لم يكن قد مر بخاطر المصريين ولا شاهدوا سلطة تعتقل النساء وتاخذهن رهائن منذ جلاء الهكسوس عن مصر قبل خمسة آلاف سنة ! .. فإنهم ظنوا الخاطفين عصابة قطاع طرق فتصدوا لهم وحرروا المراة التى كانت فى شهر العسل ! وجن جنون سلطات الأمن ، وانزلت بالقرية مالم يفعله التتار فى بغداد .

ابسطه تلبيس الرجال طرحا وجرجرتهم فى الشوارع بالجمعة العصير

وفى كمشيش وقع حادث قتل ، فتصرفت السلطة تصرف عصابة همجية اجنبية متوحشة لادين لها ولا قانون ، ومن شاء الرجوع لاحكام القضاء التى وصفت ماحدث بانه عار التاريخ إلى الأبد .. واذا كان لابد من التذكير فقد جاءوا بزوجة القتيل وجعلوها تركب على ظهور المتهمين فى ميادين القرية وتقول : «شى ياحمار !» ثم جاءوا بالكلاب وتركوها تهتك عرض رجال القرية !

لاأحد يتصور ان يحدث ذلك مرة اخرى ، فقد كان ضمن إعداد الناس لقبول الهزيمة والاحتلال اليهودى ثم الصلح معه ، وقد تحقق المخطط كاملا ، ومن ثم اصبح الضرب فى الميت حراما !

يجب ان تتعلم المباحث حماية الأمن بالقانون وليس بخرقه ، وان مهمتها هى حماية الديمقراطية وليس العكس ، واذكر عندما قتل الرئيس كيندى كان المسئول عن مباحث الصحافة فى مصر منقولا من مكافحة المخدرات بالصعيد ، فلما سمع ان البوليس الامريكى اوقف قاتل كيندى وهو يخرج من العمارة التى اطلق منها الرصاص على الرئيس ، لانهم لم يجدوا وقتها ادلة ضده !.. ضحك ضابط المباحث المصرى وقال : «رئيس مقتول .. ونازل من العمارة ويسيبوه .. هاو .. دا انا اقبض على سكان ست عمارات» !

واذا كان الاكراه البدنى مرفوضا مع اى متهم ، والشرع والقوانين الوضعية تحرمه وتبطل مايترتب عليه ، فإن ممارسته مع المتهم السياسى جريمة لاتغتفر وعدوان صارخ على شرف المجتمع ومستقبله ، وهو ايضا دليل عجز وتخلف اجهزة الامن ، فهم لايعلقون المتهمين فى ... فى اوروبا وامريكا ، ومع ذلك اتهم مستتب ، ومعلوماتهم كاملة وافية .

المطلوب الآن هو تطوير المباحث ، لتصبح من عناصر تستخدم عقلها لاعضلاتها ولا كرابيجها ، عناصر تتقن التعامل مع القانون وفى ظل القانون ، واساسا مع المتهم السياسى ، فهو حاكم الغد ـ وحتى لاتصبح الحصانات القانونية مقصورة على تجار المخدرات والمهربين والمرتشين .. لو كنا اصدر زكريا محيى الدين يوم كان وزيرا للداخلية تعليمة للسجون هذا نصها : «لايسمح بتادية الامتحان إلا للمتهمين فى قضايا مخلة بالشرف» ! ...

تلك عهد اخل بشرف القانون ، فضيع حتى شرف الوطن ..

جلال كشك

الوفد
يصدرها حزب الوفد الجديد
صحيفة يومية - تصدر اسبوعية مؤقتا

رئيس مجلس الادارة : محمد فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير : مصطفى شردى
مدير التحرير : جمال بدوى

التحرير والإعلانات والإدارة :
٣٩ شارع الشيخ على يوسف بالمنيرة
تليفون : ٣٥٥٤٤٠ - الإعلانات : ٣٥٥٥٠٣٣

مكاتب «الوفد» بعواصم المحافظات :
مقار حزب الوفد مؤقتا

طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء